

آخر ساعة
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
العدد ١٠٠١ - ٣٠ ديسمبر ١٩٥٣
AKHER-SAA-No. 1001- 30DEC EMBER 1953
٣٩٥٩٠
غنيّة الحمام
البائع
علامة البائع



أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة أكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا او صورة مثيرة ، ويجب أن توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر



حادث غريب

انا من سكان المعادى ، وأركب القطار يوميا الى القاهرة ذهابا وايابا منذ عشر سنوات ،ولقد رأيت بالامس منظرا فريدا فى حياتى . رأيت احد العمال وهو ينفض الغبار عن مقاعد القطار .

فريد بولس

مزاج الرجال

لست أدرى كيف يختار الرجال زوجاتهم . أن أجمل فتاة أعرفها اضطرت للانتظار حتى سن السابعة والعشرين قبل ان يتقدم لها أول شاب ليخطبها . وأعرف فتاة أخرى جميلة لم يتقدم اليها أحد حتى الآن . ولكنى اعرف أخرى تقدم لها ستة خطاب فى اربعة شهور .. مع أنها غير مرتبة وتمشى كأنها تعرج ! انى مازلت فى حيرة من امر هؤلاء الرجال

د . رياض

عقاب رادع

بعد أن قضيت الصيف فى أحد الفنادق فى الاسكندرية اود لو يصدر قانون يحتم على كل صاحب او مدير فندق ان يبيت ولو ليلة واحدة فى احدى الحجرات المعدة للنزلاء بفندقه .

ان هذا هو خير عقاب يمكن ان ينزل بهم

سيد ربيع

حياة المدرسة

عندما عاد ولدى من المدرسة بعد ان ذهب اليها لاول مرة فى حياته . قلت له: هل كنت مسرورا هناك ؟

فاجابنى : نعم ولكنهم يريدون ان اعود اليهم غدا أيضا !

ب . الرفاعى

أسعد الايام

انا لا انصح احدا بان يكسر ساقه ! ولكنى اعترف بان اسعد ايام حياتى قضيتها وساقى مكسورة . كان الجميع يعطفون على ، وكنت لا انتظر فى الصف أمام شباك التذاكر فى السينما أو فى أى مكان آخر ، وكان سائقو الاوتوبيس يقفون خصيصا لى فى غير المحطات . آه كم انا آسف على انقضاء هذه الايام

عدل الصياد

هدية العيد

لقد أرسل لى عمى خطابا ، ليشكرنى على القطار الذى أرسلته له هدية فى عيد ميلاده . كما انه قال لى انه ينتظر بفارغ صبر ان أفى بوعدى وان آخذه معى ليشاهد السيرك . انى فى الخامسة والعشرين من عمرى وعمى فى الثامنة !

مصطفى ناميش

غسيل الآلة !

اشترينا آلة كهربائية للغسيل ولقد سالنى زوجى عندما شاهد الآلة لأول مرة ان أجربها امامه ليرى كيف تدار . ومنذ ذلك اليوم وهو الذى يغسل الثياب بنفسه

ف . ع

حاجة تجنن

عندما لاتكون معى نقود واخرج فى الطريق اجد الفترينات كلها مكدسة باشياء جميلة أود شراءها وعندما تكون معى نقود أخرج لأشترى بعض الاشياء فلا اجد فى الفترينات الا اشياء صغيرة تافهة!

و . ل .

كلب الزوجة

ان زوجتى مصممة على الاحتفاظ بكلب فى البيت . واليكم الخسائر التى أحدثها هذا الكلب فى اسبوع واحد :

١ ـ لقد مضغ حذائى

٢ ـ مزق غسيل البيت بانيابه وبعثره فى جميع الانحاء

٣ ـ حطم الراديو وزهرية ثمينة كانت

ومجموع الخسائر ستون جنيها فهل يستحق الكلب كل هذا العناء

لطفى الشهابى

مجاذيب السيد

عندنا فى طنطا بعض المجاذيب ـ اسمهم مجاذيب السيد ـ وترى الواحد منهم واقفا امام باب مسجد (السيد البدوى) وهو يبكى ويستصرخ مستاذنا السيد فى أن يسمح له بالدخول، ولكن يبدو أن « السيد » يكون غاضبا عليه فلا يأذن له ، ويظل الرجل ساعات طوالا وهو يبكى أمام باب المسجد .

هل نصدق هذا ، ام ان هؤلاء المجاذيب يجب جمعهم وارسالهم الى المستشفيات لعلاجهم .

على مسعد طنطا

علاج الاعلانات

خطر لى ان اكتب لكم ، بمناسبة الشعارات التى اقرأها على عربات الترام . هل ينتظر من المارة فى الطريق ان يقفوا كلما مر امامهم ترام ليقرأوا هذه الشعارات

او الاعلانات التى ستحل محلها . يعرض هذا المارة لحوادث الطريق ؟ ان الاعلانات فى الترام متبع فى اغلب العالم ولكن الاعلانات توجد فى د[...] العربة ، فى خارجها ، فهل يمكن ع[...] هذا ؟

ك . ى . شبرا



كيف كان سعد يعلم الشبان

سمعت نقلا عن الاستاذ سليمان غنام وزير التجارة السابق ، انه لما كان طالبا فى كلية الحقوق استدعاه سعد زغلول رئيس الوزراء ومعه التلميذ محمد صلاح الدين وروى لهما تفاصيل خلافه مع الملك فؤاد فقد كان سعد يرى من واجبه ان يصارح الشبان الذين حوله بكل الاسرار السياسية العليا

ويقول غنام : لم أصبحت وزيرا بعد ذلك ، واكتشفت ان الوزراء لايطلعون على الاسرار العليا ! لقد كنت أعرف دقائق السياسة وانا طالب اكثر مما أعرف دقائقها وانا وزير

عزيز فاضل

الوزير الذى أقسم اليمين فى كابرى

سال رئيس محكمة الثورة الوزير الذى اقسم اليمين ف[...] فقال الاستاذ عبد الفتاح [...] وهذه هى صورة الاستا[...] حسن وهو يقسم اليمين امام ف[...] الاستاذ عبد العزيز بدر ثم انحنى على يد فاروق يقبلها[...] لقد وقعت هذه الصور[...] منذ اكثر من عام ، وعثرت[...] فى الاسبوع الماضى ، عندما كنت[...] فى مجموعة صورى الخاصة ، ف[...] اليكم تحمل جواب للسؤال الذى[...] رئيس محكمة الثورة اكثر من مرة

« ع . ب » القاهرة

قطاع .. طرق ..

على الشاطىء الغربى من النيل أ[...] مدينة الاقصر ، يسكن بعض الفقراء [...] كهوف فى الجبل ، هى مداخل مقابر الفراعنة ، ولقد قررت الحكومة اجلاءهم عن هذا المكان خشية ان يكتشف أحدهم مقبرة من المقابر ، ويستولى على ما فيها من كنوز ، ويهرب بها . ولكن الحكومة تبنى لهم القرية الجديدة على نفس الشاطىء الغربى من النيل ، فى مكان غير صالح للزراعة او لتادية اى عمل من الاعمال التى يمكن ان يكسب منها اهل القرية رزقهم وهم يهددون الآن بانهم لن ينتقلوا الى القرية الجديدة ،وسيتحولون الى قطاع طرق اذا صممت الحكومة على ابعادهم عن المقابر ... فماذا قررت الحكومة ؟

ع . ى الا[...]

حياة الريف

ان الذين يعتقدون ان المعيشة [...] الريف أكثر رخصا من المدن [...] فقد ولت هذه الايام . أما الآن [...] المحال التى تبيع مختلف الاصن[اف ...] الارياف تجعلها تتحكم فى اسع[ار ...] تشاء .. فضلا عن قلة المواصلا[ت ...] والضوء

س

صراحة .. كاملة

ان اصرح مخلوق التقيت به [فى] حياتى طفل صغير حضر لزيارتى مع امه وبعد ان امضى فترة من الوقت فى ضيافتنا التفت الى قائلا :

ـ اننى لا احبك !

ك . د

كيف وصلنا ؟

ان ابدع عطلة قضيتها مع زوجتى كانت عندما خرجت معها فى سيارتى الصغيرة وكنا اذا وصلنا الى مفترق للطرق ا[...] كل منا اتجاها للسير فيه ، ن[...] قطعة نقود فى الهواء لتحدد الا[...] الذى تنطلق فيه ... وهكذا [...] النهاية الى البقعة التى لم نكن [...] الوصول اليها

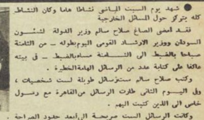
م





ملحق للعدد ١٠٠١

٣٠ ديسمبر ١٩٥٢



● شهد يوم السبت الماضي نشاطا هاما وكان النشاط كله يتركز حول المسائل الخارجية

فقد أمضى الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان ووزير الارشاد القومي اليوم بطوله — من الثامنة صباحا بالضبط الى الثامنة مساء بالضبط — في بيته عاكفا على كتابة عدد من الرسائل الهامة الخطيرة .

وكتب صلاح سالم ست رسائل طويلة لست شخصيات ، وفي اليوم الثاني طارت الرسائل من القاهرة مع رسول خاص الى الذين كتبت اليهم .

وكانت الرسائل الست صريحة الى أبعد حدود الصراحة .

وكان اجتماع الجانب المصري صباح الاثنين بسفيري مصر في وشنطن ولندن مكملا لاجتماع مساء السبت واستمرارا للابحاث الهامة التي تدور الآن حول المسائل الخارجية .

● الذين يتتبعون حملة النقد التي توجه الى ايزنهاور وسياسة ايزنهاور لاحظوا شيئا عجيبا .

ان امرأة واحدة لم تشترك في حملة النقد بكلمة ، ولم ترفع صوتها في أي مكان ضد ايزنهاور .

ويبدو ان الرئيس الامريكي عرف فعلا كيف يكسب تأييد النساء . . وكيف يضمن الافلات من لسان المرأة .. فقد عين ايزنهاور اربعين سيدة في مناصب ضخمة في وشنطن .

وأتاح لسيدة أن تكون عضوا في الكونجرس الامريكي واحدى عشرة سيدة أخرى في مجلس النواب .

ووافق ايزنهاور على تعيين عدد ضخم من النساء في الوظائف الحكومية حتى بلغ هذا العدد خمسة آلاف سيدة .

واختار ايزنهاور سيدة لتكون سفيرة لامريكا في روما .

ولم يحدث في أي حكومة أخرى غير حكومة ايزنهاور أن بلغ عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب حكومية مثل هذا العدد الضخم ! .



● قدرت شركة سوزبي الانجليزية الثمن الاساسي لتحف فاروق التي ستباع بالمزاد العلني بمبلغ اربعة ملايين من الجنيهات !

وتعتقد الشركة أن مجموعة النقود هي التي ستأتي بأكبر نسبة من هذا المبلغ .. وسيتم بيعها في مدى يومين اثنين .

ولقد حدد يومان اثنان أيضا لتباع خلالهما مجموعة طوابع البريد التي تعتبر من أكبر وأثمن مجموعات العالم . أما التحف الاخرى — القزازات والفضيات والعلب الذهبية والساعات وغيرها — فسوف يستغرق بيعها ثمانية أيام على الاقل !

وكان الفنيون والمشرفون على المزاد يبحثون طوال الاسبوع الماضي عن مكان لائق تتم فيه عملية العرض والبيع ... ثم استقر الرأي أخيرا على أن تتم عملية البيع في صالة التشريفات في قصر القبة .. وكان السبب الذي رجح هذا الاختيار هو أن التحف والمجموعات محفوظة في بهو قصر القبة .. قريبا من صالة التشريفات

● قرر المسئولون في مصلحة التليفونات أخيرا أن يضيفوا عملية جديدة الى الخدمات العامة التي تؤديها المصلحة .

والعملية التي تريد مصلحة التليفونات ادخالها في مصر ، أدخلت منذ سنوات طويلة في عدد كبير من البلاد الاوروبية وبعض البلاد الشرقية .. وهي تركيب آلات تليفونية عند مواقف التاكسيات

وبذلك يستطيع المشترك وهو في بيته أن يطلب رقم أقرب موقف اليه ويستدعي التاكسي .

وقد تقرر تنفيذ هذه العملية في القاهرة أولا ثم تعمم بعد ذلك في مختلف المدن الكبيرة بانحاء القطر .

وتقرر أيضا أن تكون التليفونات الجديدة بدون «قرص» .. حتى لا يستخدمها أحد في طلب أي رقم يريده من الطريق!

● كاد سعيد مكاوي المحكوم عليه بالاعدام يفلت من تنفيذ الحكم فيه صباح أمس الثلاثاء

فقد أصيب الباشجاويش محمد زغلل — عشماوي مصر — في أحد أيام الاسبوع الماضي باصابة خطيرة في يده اليمنى ..

أما سبب الاصابة فهو مجرد عدم الانتباه لما يدور حوله في الطريق من مكان عمله الى بيته !

كان عشماوي في الطريق الى بيته ، وفجأة وجد نفسه أمام ثور يسير في نفس الطريق .. ويبدو أن انتباه عشماوي المفاجيء أثار الثور فنطح عشماوي وأصابت قرونه يده اليمنى بجرح كبير .

ورؤي أن يؤجل تنفيذ حكم الاعدام في المتهم سعيد مكاوي حتى تشفى جروح عشماوي .. ولكن عشماوي قام بعدة تجارب على المشنقة قرر بعدها انه يستطيع تنفيذ الحكم برغم الاصابة !

● بدأت في هذا الاسبوع عملية انشاء عدد كبير من المساكن في منطقة البترول في عين سدر وعسل .

والذين سيشغلون هذه المساكن الجديدة هم المهندسون والفنيون المصريون الذين أرسلوا في الاسبوع الماضي ليقوموا بمراقبة عملية استخراج البترول الخام من الآبار .

أما السبب الذي استدعى تشديد الرقابة بعدد ضخم من المهندسين والفنيين فهو أن السلطات الرسمية تلقت معلومات هامة تفيد ان أصحاب امتياز الآبار بدأوا في الاسبوع الماضي في تشغيل الآبار الى أقصى قوة ممكنة .. وتنقل البترول الخام بواسطة عدد كبير من ناقلات البترول الى جنوب افريقيا عن طريق البحر الاحمر .

واستدعى الامر اتخاذ اجراءات سريعة لوقف هذه العمليات المريبة التي تهدف الى سرعة انتهاء كمية البترول التي تستخرج عن طريق هذه الآبار .

● استمع المسؤولون في الاسبوع الماضي الى تفصيلات وافية دقيقة عما يدور الآن وراء الكواليس في لندن .

وقد شرح مستر كروسمان النائب العمالي الذي زار مصر في الاسبوع الماضي هذه التفصيلات لعدد من الشخصيات في مصر ، وتحدث باسهاب عن التصدع الخطير الذي أصاب حزب المحافظين .

وقال كروسمان : ان السر الذي لا يعلمه أحد أن ايدن وزير خارجية بريطانيا كاد يفقد منصبه غداة ظهور نتائج انتخابات السودان .

فقد طلبت لجنة الشئون الخارجية في حزب المحافظين فور ظهور النتيجة الاجتماع بايدن ، وتم الاجتماع فعلا ، وثار أعضاء اللجنة الى درجة أن اقترح أحدهم اقالة ايدن ، ولم تهدأ الثورة الا بعد أن اطلع ايدن اللجنة على الخطة البريطانية التي ستتبع في السودان

● ينتظر أن يعين المهندس عبد الحميد داود مفتش عام الري المصري بالسودان عضوا لمصر في لجنة السودنة

والرجل الذي سيجلس على مائدة واحدة مع مندوب عن بريطانيا وثلاثة أعضاء سودانيين توافق عليهم لجنة الحاكم العام ليشترك في عملية اخراج الانجليز من السودان واحلال السودانيين محلهم ، له تاريخ طويل في السودان

لقد قضى المهندس عبد الحميد داود فترة طويلة من حياته في جنوب السودان حتى كاد يعرف كل شبر فيه وكاد يصادق كل زعيم من زعماء القبائل هناك .

وهو يعرف الكثير من مجاهل الجنوب .

وله خبرة ممتازة بمنطقة السدود الرهيبة التي يضيع عندها جزء كبير من مياه النيل .

وعندما عين الاستاذ الشرباصي وزيرا للاشغال عين هو بدلا منه مفتشا عاما للري المصري بالسودان ، واتهمه الانجليز في مجلس العموم وفي لجنة الانتخابات بأنه قاد ثلاثين من مهندسيه بجنوب السودان في حملة منظمة للتأثير في الانتخابات الاخيرة هناك .

وبعث مفتش الري المصري على أثر توجيه هذا الاتهام بمذكرة رسمية .. لم يستطع الانجليز أن يردوا عليها بحرف واحد !

احداث في السودان . . تقرير جديد الى لندن . . خيوط نحو الشرق . . بكين وموسكو

* نتائج الاجتماعات المتعاقبة التي ظلت دائرة طوال الاسبوع تبدأ في الخروج الى النور خلال الايام المقبلة

الثورهنا هو اعلان بعضها للناس وليس مجرد اتخاذها فان بعضها لم يتخذ فقط وانما بدأ تنفيذه فعلا

* تلقى السير رالف ستيفنسون تعليمات جديدة من لندن ، وكانت التعليمات ردا على تقرير بعث به

* بعد التعليمات الجديدة قام السفير بنشاط واسع النطاق ثم عاد فكتب تقريرا بعد النشاط عاد الى لندن من جديد

* سوف تعود أخبار السودان من جديد الى العناوين الكبيرة في الصفحات الاولى من جرائد القاهرة

* سوف ينعقد برلمان السودان ، ويتم اختيار رئيس الوزراء وتعلن أسماء أعضائه الذين سيشتركون معه

* هناك نشاط هام يتجه الى الشرق ، خيوط سياسية من القاهرة تمتد الى كراتشي في الباكستان ودلهي في الهند .

* لم يعرف شيء بعد على وجه التحقيق عن هذه الخيوط ولا عن أهدافها وانما المؤكد أن وجودها حقيقي واتجاهها صحيح

* تلقت بعض الدوائر في القاهرة معلومات منقولة رأسا عن المستر ايدن ، وفيها يشرح ايدن بعض الظروف وبعض الملابسات .

* قال المتصلون بايدن الذين حملوا رسائله أنه قالها من قبل لدالاس عندما التقى به أخيرا في باريس وقالها بالتفاصيل

* قام الاقتصاد المصري بمحاولة جريئة حاول بها أن يخرج من الحصار الذي ضرب عليه نتيجة لبعض الظروف السياسية والخارجية .

* أبرز معالم هذه المحاولة ذهاب بعثة اقتصادية الى بكين عاصمة الصين الحمراء وذهاب بعثة أخرى قبلها الى موسكو ..

* ظل السيد علي الميرغني طوال الاسبوع ممسكا بأعنة الموقف في الخرطوم وقام بجهود سياسية ظاهرة

وكانت مقابلات سيادته هذا الاسبوع ذات معان بعضها حضره الاستاذ اسماعيل الازهري ومرغني حمزة وغيرهما من أقطاب الاتحاديين .



● ينتهى عقد استخدام الأستاذ محمد ثابت السكرتير العام لمجلس الوزراء فى أول شهر مارس المقبل ، وكانت مدة هذا العقد سنتين ..

● بدا الاستاذعلى زين العابدين حسنى فى انتداب عدد من اكفا الموظفين بالجامعات والوزارات المختلفة لدعم الادارة السياسية بمجلس الوزراء

● قال الاستاذ عبد الحميد عبد الحق معلقا على فشل كبار السباحين المصريين فى سباق النيل ..

« ان النصر الحقيقى، هو ان ينتصر الانسان على النصر ، ولا يكون ذلك الا بالتواضع، والابتعاد عن الغرور »

● قال الاستاذفتحى رضوان وزير الدولة انه اعد مشروعا لانشاء ادارة جديدة برياسة مجلس الوزراء يطلق عليها الادارة الفنية وهذا المشروع لا يزال محل نظر اللجنة التحضيرية للمؤتمر المشترك

● اجريت تغييرات فى مكاتب رياسة مجلس الوزراء بعد نقل وكالة الوزارة لشئون السودان الى ديوان وزارة الارشاد القومى فانتقل مكتب الاستاذ على زين العابدين مدير الادارة السياسية الى المكتب الذى كان يشغله الاستاذ الدرديرى احمد اسماعيل ونقلت ادارة المستخدمين الى الدور الثانى ، واحتل قضاة الشكاوى مكاتب الحرس ومدير المستخدمين

محكمة الثورة



حدثت أمام محكمة الثورة مفاجآت لم تكن متوقعة حين وقف الدكتور زكى عبد المتعال يدلى بشهادته التى استمرت اسبوعا كاملا روى فيها الكثير عن مآسى الحكم وأسرار المناورات السياسية فى حكومة الوفد الاخيرة ، وتبادل مع سراج الدين التهم حتى تدخل رئيس المحكمة ليمنع المتهم من التعرض للشاهد ، وتنفس سراج الدين حين انتهت شهادته

محكمة الغدر

● تعرض اليوم أمام محكمة الغدر القضية المتهم فيها الاستاذ مصطفى فهمى وزير الاشغال السابق بانشاء طريق خاص للملك المخلوع فى أراضيه بالمعمورة ، وينتظر الا يستغرق نظر القضية سوى يومين فقط ، لمناقشة المتهم وسماع مرافعة النيابة والدفاع ، وذلك نظرا لعدم وجود شهود اثبات فى القضية

وتنظر المحكمة بعد ذلك فى يوم الاثنين ، القضية الثانية المتهم فيها الاستاذ مصطفى فهمى ايضا ، بانشاء الشارع الرومانى محاباة للدكتور النقيب وينتظر ان تستغرق هذه القضية بضعة ايام ، نظرا لوجود سبعة شهود اثبات .

وزارات الدولة

● يدرس السيد محمد احمد عتبة مدير مصلحة المساحة الجديد مشروعا لضم تفاتيش المساحة بالمديريات الى تفاتيش الرى ..

والمشكلة التى تعترض مشروعه هى ان عدد تفاتيش المساحة ١٤ تفتيشا ، بينما لا يزيد عدد تفاتيش الرى على ستة .. !

● خففت شروط ممثلى الاتحادات لقبولهم اعضاء فى اللجنة الاولمبية ، فجعل شرط القبول الانقطاع عن اللعب الرسمى بمجرد ترشيحه لعضوية هذه اللجنة ، وكان القانون الذى صدر منذ شهرين ، يقضى بأن يكون قد انقطع عن اللعب منذ ثلاث سنوات ..

وجعل شرط اقامة الملعب ان يكون مستوفيا للشروط الدولية لا الشروط الاولمبية .

● اغلق شارع سراى الاسماعيليه ، الممتد بين ميدان التحرير وميدان الشيخ العبيط وقسم الى اجزاء اعدت لزراعة الاشجار والحشائش كحلية تجاور المبنى الحكومى المجمع .

● ارسلت وزارة الشئون الاجتماعية الى مجلس الدولة مشروع القانون الخاص بانشاء اتحاد عام يشرف على رعاية الاحداث فى مصر ، وتكون مهمته تنسيق الخدمات بين جمعيات الاحداث المختلفة فى انحاء الدولة واقتراح مشروعات القوانين التى ترفع من شأن الحدث

● قدم احد المهندسين الشبان مشروعا لبناء سوق للقاهرة فى مسابقة هندسية ، وحاز المشروع الاعجاب وتقدمت اكثر من شركة لتتولى تنفيذه على ارض مساحتها ١٠ افدنة فى منطقة البساتين ..

وينتظر أن يعهد به الى احدى شركات الهندسة التى اشتركت فى تكوين رأسمالها اموال عربية من الاردن والعراق ولبنان .

● أعدت مصلحة المساحة مشروعا لطبع الاوراق المالية من فئة الخمسة والعشرين قرشا ، وقد عرضت الرسوم الخاصة بالورقة الجديدة على المسئولين لاقرارها .

● تعد مصلحة المساحة فى الوقت الحاضر مجموعات جديدة من طوابع البريد لتحل نهائيا مكان طوابع البريد القديمة التى تحمل صورة الملك السابق . وسيبدأ فى تداول هذه الطوابع فى ٢٣ يناير المقبل .

● اصدر الدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية يوم السبت الماضى قرارا باعفاء السباحين الاجانب من نسبة العشرة فى المائة التى كانت تأخذها الحكومة من الجوائز التى حصلوا عليها فى سباق النيل ، والسماح لهم باخراج قيمة الجائزة المالية من البلاد .

الجامعة العربية

● اتخذ السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية عدة قرارات فى الاسبوع الماضى ومنها .. اختيار السيد عبد المنعم مصطفى وزير مصر المفوض فى سويسرا امينا مساعدا لشئون الادارة السياسية .. على أن يختص السيد أحمد الشقيرى بشئون ادارة فلسطين وحدها ..

كما قرر ان يسافر وحده الى بيروت لحضور اجتماعات اللجنة السياسية وتعيين السيد رئيف أبو اللمع متحدثا رسميا باسم الامانة العامة ..

وزارة المعارف

● اذاعت وزارة المعارف نشرة على المدارس الثانوية المختلفة تتضمن ان نظار هذه المدارس مسئولون عن كل خطأ يقع فى استمارات التقدم لامتحان الثقافة ، والتوجيهية هذا العام ، وذلك بعد ان ثبت ان كثيرا من المدارس كانت تخطئ فى ملء الاستمارات المذكورة

● اهدت وزارة المعارف ديوان المعتمد بن عباد للمستشرق الاسبانى فرنادو دى لاجرانجا الاستاذ بمدرسة الالسن وذلك لقيامه باعداد مؤلف جديد عن الادب الاندلسى فى العصر الاسلامى الرابع .

السياحة

● تسلمت وزارة الارشاد القومى قصر السلطانة ملك بالاقصر بعد أن تقرر تحويله الى فندق سياحى .

ومما يذكر أن هذا القصر مشيد على الطراز العربى القديم ، ويطل على النيل وقد وصفه أحد خبراء السياحة الامريكيين ، بعد ان تفقده بأنه يعيد الى ذاكرته تلك الصور التى رسمها فى مخيلته عن قصور الف ليلة وليلة .

وهذا القصر كان فى الاصل ملكا لاحد الهولنديين الاثرياء الذين وفدوا الى مصر للعلاج من مرض السل ... وبعد وفاته اشترته السلطانة ملك التى نزلت عنه بدورها لكريمتها الاميرة السابقة سميحة حسين .

● ارسلت الادارة المصرية بفلسطين كتابا الى مدير عام النشاط الاجتماعى والثقافى للبنات فى غزة يرغبن فى زيارة معالم القاهرة ، فى أجازة نصف السنة الدراسية ، التى تبدأ فى مدارس غزة من ١٩ يناير القادم ، وان الادارة المصرية ستحقق رغبة ثلاثين طالبة وعشر من المعلمات وطلبت من ادارة النشاط الآن تعد مكانا لمبيتهن وبرنامجا ثقافيا لهن .

● ارسل قائد بوليس السياحة تقريرا يطلب فيه توجيه الخطباء فى المساجد الى الاقلال من الخطب التى تحث على تشجيع الناس على التصدق على المتسولين لان البوليس نفسه يحارب المتسولين

وقال قائد بوليس السياحة : انه حضر فى الاسبوع الماضى صلاة الجمعة بأحد المساجد واستمع الى خطبة الامام عن هذا الموضوع وخيل له على اثر سماعها ان كل المصلين سوف يخرجون للبحث عن متسولين يتصدقون عليهم .

● تقرر افتتاح الباخرة قاصد خير يوم السبت القادم ، وسوف تقام فيها حفلة كبيرة يحضرها عدد كبير من الشخصيات .

الجامعات

● قررت اللجنة الاجتماعية العليا لجامعة ابراهيم انشاء مكتب لتشغيل الطلبة والطالبات نصف أو بعض الوقت ليستطيع ذوو الحاجة منهم ان يواصلوا دراستهم ..

● يعرض اليوم — الاربعاء — على مجلس الوزراء ، مشروع بانشاء معهد يلحق بجامعة القاهرة لاعداد البعوث الاسلامية الى الخارج ..

● قررت اللجنة الاجتماعية العليا لجامعة ابراهيم تخصيص مبلغ اربعة آلاف جنيه لتأثيث منزلين من منازل أسرة محمد على كى يسكن بها ٢٠٠ طالب و ٥٠ طالبة .

وتقدمت الى الجهات المختصة طالبة اعطاءها منزلين من منازل الامراء والنبلاء السابقين .

مائة قارئ محظوظ

وضعت آخر ساعة فى مائة نسخة من العدد الألفى ثمانى صفحات من العدد رقم ١٠٠١ وأخذت أرقام هذه المائة عدد .

وكل قارىء من هؤلاء له الحق فى الحصول على كتابين من كتاب اليوم ثمنهما عشرون قرشا ، بشرط أن يسلم

مجلس الانتاج

● عرض على مجلس الانتاج امس (الثلاثاء) مشروع قانون لانشاء هيئة عليا لاستصلاح الاراضى البور وتعميرها وتوزيعها على ان تتبع هذه الهيئة مجلس الانتاج وستكون مسئولة عن عمليات الاستصلاح وتوزيع الاراضى وبيعها للشركات الراغبة فى المساهمة فى عمليات اصلاح الاراضى .

● ينتظر ان يفرغ مجلس الانتاج من اعداد تقريره خلال شهر يناير المقبل توطئة لعرضه على مجلس الوزراء ..

● بلغ عدد العطاءات التى تقدمت لمجلس الانتاج لانشاء مصنع الورق عشرة عطاءات حتى الآن

● قرر المجلس الدائم لمجلس الانتاج تأجيل النظر فى العطاءات الخاصة بانشاء صوامع الغلال لمدة شهرين بسبب الرغبات التى ابدتها بعض الشركات فى هذا الصدد ..

● تقدمت هيئة التحرير الى مجلس الانتاج بمشروع كامل التفاصيل لانشاء مصنع لكبسولات الزجاجات ووعدت هيئة التحرير بتمويل هذا المشروع من اموالها الخاصة .

ظلت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين انجلترا وايران ١٤ شهرا حتى اعادتها حكومة الجنرال زاهيدى ووصل الى ايران فى الاسبوع الماضى خمسة من الدبلوماسيين الانجليز برئاسة المستر دنيس ارثر رايت القائم بالاعمال ، وقامت المظاهرات فى مناطق البترول فى عبدان وخورمشهر تطالب بطرد هؤلاء ، وقبض على ٢٠ شخصا وتولى البوليس الايرانى حراسة لسفارة البريطانية

ايران

الطيران

● عهد مجلس الطيران الأعلى فى جلسته الاخيرة المنعقدة برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الحربية الى الدكتور ضياء الدين صالح مستشار الطيران المدنى باعداد مشروع اللائحة الداخلية التنفيذية لمجلس الطيران

وستحدد اللائحة الجديدة تعريف ومدى اشراف هذا المجلس على تنفيذ سياسة الحكومة وتنظيم هذا الاشراف بمنتهى الدقة

● ستذهب هذا الاسبوع الى مطار الماظة لجنة باشراف الصاغ عبد الرحيم جعفر للتحفظ على طائرة خاصة كانت ملكا لأحد أفراد أسرة محمد على • ومما يذكر أن الطائرة المذكورة لم تجدد رخصتها منذ أكثر من سنتين

● بلغ ايراد مصلحة الطيران المدنى فى شهر نوفمبر الماضى ١٣٣٢٦ جنيها بيانه كما يلى :

٥٨٧٤ جنيها رسوم نزول وايواء الطائرات

٢٠٠٠ جنيه خدمات لاسلكية

٥٤٥٢ جنيها ايجار مطاعم وبوفيهات ومحال عامة بالمطارات

وجدير بالذكر أن هذا المبلغ الضخم يعتبر رقما قياسيا لم تسجله مصلحة الطيران المدنى

العالم العربي

● وافقت الحكومة العراقية على تصدير نحو ٢٠٠٠ طن من البلح العراقى الى الاتحاد السوفيتى

● كانت السلطات البريطانية فى عدن قد اهدت الى مشايخ القبائل فى حضرموت والمحميات ، عددا من اجهزة الراديو باعتبار أن محطة الاذاعة البريطانية هى المحطة الوحيدة التى يصل صوتها الى هذه المناطق ولما قويت محطة الاذاعة المصرية أقبل البدو على الاستماع اليها ، فبدأت السلطات البريطانية فى مصادرة اجهزة الراديو ، وجمعها من مشايخ القبائل !!

● اهدى الشعب اليمنى الى اذاعة « صوت العرب » خمس اسطوانات للاغانى اليمنية الحماسية ! !

● وافقت الحكومة المصرية على الحاق ١٣ طالبا ليبيا بالكلية الحربية المصرية .

● رشحت الحكومة العراقية السيد نجيب الراوى ، سفيرها بالقاهرة ، وزيرا مفوضا للعراق فى ليبيا بالاضافة الى منصبه فى القاهرة وجده واديس ابابا .

● ستطبق القوانين المصرية ابتداء من الشهر القادم فى محاكم ليبيا بدلا من القوانين الايطالية التى كان معمولا بها ، وكان من نتيجة هذا التغيير أن طلبت حكومة ليبيا من الحكومة المصرية اعارتها بعض القضاة ورجال النيابة مدة عامين للعمل بها .

وقد اتجه رأى بعض المحامين الى الهجرة الى ليبيا وافتتاح مكاتب بها لتولى مهمة الدفاع هناك فى ظل النظام الجديد .

البوليس والمحاكم

● تواصل محكمة القاهرة العسكرية يوم ١٠ يناير القادم النظر فى القضية المتهم فيها كل من حلمى رفلة والسيد كراوية وزوجته وخادمة تحية كاريوكا بالاتصال بالراقصة تحية بسجن الاستئناف دون تصريح من مصلحة السجون ..

وقد أثار الدفاع فى القضية أن الراقصة مقبوض عليها ، وعلى ذلك فالاتصال بها غير معاقب عليه .

وتبحث نيابة القاهرة العسكرية الآن ، عن دليل قاطع بأن الراقصة كاريوكا معتقلة ، وليست مقبوضا عليها ..

● زارت حرم كريم ثابت زوجها فى ليمان طره يوم الجمعة الماضى ومعها اطفالها وابلغته قرارها بافتتاح مشغل لصنع الثياب نظرا لضيق الموارد المالية

وتزور حرم كريم ثابت زوجها كل شهر ونصف حسب المواعيد المحددة فى اللائحة .

العالم الخارجي

● لم يغن اندريه فيشنسكى مندوب روسيا ، مع أعضاء مجلس الأمن فى الحفلة التى أقامها رئيس الوفد الفرنسى فى الامم المتحدة بمناسبة عيد الميلاد ...

ولكنه رفع يديه وصفق تصفيقا حادا لعدوه اللورد هنرى كابوت لودج مندوب أمريكا ، عندما ارتفع صوت لودج بالغناء وكان فيشنسكى واقفا ، ثم تعب من الوقوف وراح يبحث عن مقعد ليستريح ، ولكن المقاعد كانت كلها مشغولة ، واخيرا جلس على الارض ، ومستر لودج لايزال يغنى ، وفيشنسكى يصفق له ! ...

وغنى بقية الاعضاء بالاسبانية والفرنسية واليوغوسلافية !

● تدخلت اللجنة الوطنية للحزب الجمهورى الامريكى رسميا للبحث عن خادمة !

والذى حدث بالضبط : ان زوجة مستر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكيه قالت انها تريد خادمة أمينة تستطيع ان تعهد اليها بالاشراف على أطفالها •

ورأت اللجنة ان تتدخل لتساعد زوجة نائب الرئيس فى البحث عن خادمة متوسطة العمر وأصدر المكتب منشورا رسميا يبحث فيه عن خادمة تتوافرفيها هذه الشروط •

ولا تزال مسز نيكسون تنتظر !

● **دقت اجراس الكنائس فى جميع انحاء العالم احتفالا بعيد الميلاد ،ونام الاطفال وهم يحلمون بالهدايا التى سيأتى لهم بها « بابا نويل » - سانتا كلوز - وحملت الطائرات آلاف الطرود التى تحوى اللعب والمفاجآت من اجل الاطفال، وفى فرنسا انتقل عشرة من تجار لعب الاطفال الى باريس لشراء مايلزمهم ، وكانوا يرتدون الثياب التقليدية لبابا نويل**

● **شهدت فرنسا اعنف معركة لانتخاب رئيس الجمهورية ، فلم يحدث ان اعيد الاقتراع على المرشحين اكثر من مرتين وهذه المرة اعيد الاقتراع ١٣ مرة لان احدا من المرشحين الثمانية لم يفز باغلبية الاصوات ، ولم ينقذ الموقف الا انسحاب جوزيف لانييل ، وفاز رينيه كوتى وهو محام عمره ٧١ عاما وسيتقلد منصبه يوم ١٧ يناير**

ستة من التجار بملابس العيد على جناح الطائرة التى حملتهم الى باريس



طباخ فندق تريانون يعد الاستاكوزا لغذاء الشيوخ والنواب قبل الانتخاب

العالم الإسلامي

● انشأت جامعة (مكجيل) فى مونتريال بكندا ، معهدا للدراسات الاسلامية .. وتحاول الجامعة التعاقد مع بعض الاساتذة المصريين والعرب للتدريس فى هذا المعهد

● تعاقدت احدى الشركات الامريكية مع السيد عبد المجيد خان نجل وزير الاقتصاد السابق فى افغانستان ، لاستغلال آبار البترول التى اكتشفت حديثا فى شمال كابول ، فاتصلت السفارة الروسية فى افغانستان بالوزير السابق وافهمته أن هذا التعاقد يعتبر عملا غير ودى ، لان هذه المناطق تتاخم الحدود الروسية ، وانها على استعداد للمساهمة معه فى هذه المشروعات وفعلا توقفت الشركة عن العمل ولا يزال نجل الوزير يفكر فى الاتفاق مع الروس .

● انخفضت درجة الحرارة فى افغانستان الى ٢٠ درجة تحت الصفر ، وتعطلت الدراسة فى مختلف المدارس والكليات لمدة ٤ شهور تنتهى حين يبدأ الجليد فى الذوبان ..

اسرائيل

● هاجمت الصحف الاسرائيلية فى الاسبوع الماضى الاتفاق بين مصر وبريطانيا حول جلاء القوات البريطانية عن منطقة قنال السويس وقالت ان هذا الجلاء سيؤدى الى انهيار التوازن القائم الآن بين القوى فى منطقة الشرق الاوسط فضلا عن انه سيمنح مصر مركزا عسكريا ممتازا تتفوق به أضعاف ما كانت عليه وذلك بما ستضع يدها عليه من اسلحة وتجهيزات سيخلفها الانجليز وراءهم •

● أصدرت اسرائيل قانونا بمصادرة الاراضى العربية فى ٤٠ قرية على ان تمنح أصحاب هذه الاراضى تعويضات لا تزيد على خمسين جنيها اسرائيليا للدونم اى الفدان الواحد .. والمعروف ان الجنيه الاسرائيلى لا تزيد قيمته الشرائية فى الوقت الحاضر على ١٥ قرشا مصريا ..

● تعاقدت اسرائيل مع الاتحاد السوفيتى على ان تصدر روسيا الى اسرائيل ١٠٠ الف طن من المازوت مقابل استيراد ما قيمته ٢٧٠٠ مليون دولار من الموالح و ٢٠٠ الف دولار من الموز .



اللواء محمد نجيب
أول رئيس للجمهورية المصرية

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى
برز فى محكمة الثورة

الصاغ صلاح سالم
حديث السودانيين والمصريين

قائد الجناح جمال سالم
تحديد الملكية

تغيّر شكل الحكم فى كل

أحداث العام الذى انتهى

إنّ عام ١٩٥٤ يقرع لابواب الوجود ... وبعد يومين تسقط اخر ورقة من اوراق نتيجة سنة ١٩٥٣ ... وتبدأ سنة ١٩٥٤

كيف سيكون العام الجديد ؟

ما الذى سيحدث فيه ؟

من هى الشخصيات التى ستلمع خلاله ؟

كلها أسئلة فى علم الغيب ، وفى بطن سنة ١٩٥٤ ، ولكن احداث العام الجديد هى استمرار لاحداث العام الذى مضى ، فما الذى جرى سنة ١٩٥٣ ، وما الذى ينتظر أن يستمر ، وتستمر نتائجه وتتطور فى سنة ١٩٥٤

لقد كان العام الذى انتهى عاما حافلا لا يمكن أن يكون العالم قد قضى مثله ، حتى ولا عام ١٩٣٩ الذى نشبت فيه الحرب العالمية الثانية ·

واذا أخذ الباحث جامعة الدول العربية مثلا وتعقب الذى جرى فيها خلال سنة ١٩٥٣ ، لادهشته النتائج ·

لقد تغيرت أشكال الحكم وأشخاص الحاكمين فى المنطقة كلها ·

أصبحت مصر جمهورية ، ذهبت أسرة محمد على ، وأصبح محمد نجيب رئيسا لاول جمهورية فى مصر ·

أصبح أديب الشيشكلى ، رئيسا لجمهورية سوريا ، بعد الانتخاب الذى أجرى فى النصف الثانى من العام ·

توج فيصل بن غازى بن فيصل ملكا على العراق ، وانتهت الوصاية على العرش ·

توج حسين بن طلال بن عبدالله ملكا على الاردن ، واستقر والده فى مصحة فى استانبول ·

بويع سعود بن عبد العزيز آل سعود ملكا على المملكة العربية بعد أن توفى والده الكبير ·

أصبحت للسودان وزارة سودانيه ، وانتهى عهد الاله الابيض الذى كان يحكم بالحديد والنار ·

هذا فى شكل الحكم فقط ، وفى أشخاص الحاكمين بصرف النظر عن الحوادث الاخرى التى قد تعتبر اكبر أهمية وأعمق آثارا ·

وحاولت « آخر ساعة » أن تدرس أحداث العام ، برقم العشرة ، أبرز عشر حوادث فى مصر وفى الخارج وأبرز عشرة رجال فى مصر وفى الخارج وأبرز عشر نساء فى مصر وفى الخارج ·

وفى مصر استعانت « آخر ساعة » بعدد كبير من ذوى الخبرة فى مختلف النواحى أما فى الخارج فقد استعانت « آخر ساعة » بوكالة الاسوشيتدبرس التى قامت بعمل تحقيق كبير تنشر « آخر ساعة » نتائجه مع هذا البحث ·

أهم ١٠ حوادث سياسية مصرية

١ ـ رحلة صلاح سالم الى السودان التى رقص فيها رقصة الحرب مع شباب الدنكا فى رومبيك ثم عودته الى الخرطوم يحمل توقيعات ثلاثمائة من السلاطين وزعماء الجنوب ، حيث وقع زعماء الشمال عريضة وحدت أهداف السودان ومهدت الطريق لتوقيع الاتفاقية المشهورة ·

٢ ـ اعلان تشكيل لجنة لوضع دستور جديد واذاعة اسماء الاعضاء الخمسين الذين ألفت منهم اللجنة ·

٣ ـ حل جميع الاحزاب السياسية التى عجزت عن تطهير نفسها ومصادرة أموالها وممتلكاتها واعلان قيام فترة انتقال مدتها ثلاث سنوات ·

٤ ـ اعلان تشكيل مجلس قيادة للثورة خرج بصفة رسمية للناس وخروج اعضاء هذا المجلس الذين يكونون القوة الحقيقية فى الحكم الى الاضواء العامة وطوافهم بانحاء مصر وأحاديثهم للناس ·

٥ ـ وضع قانون الغدر وتشكيل محكمة الغدر والمحاكمات التى دارت فيها ·

٦ ـ بدء مباحثات الجلاء بصفة رسمية ، ثم توقفت هذه المحادثات بعد ٤ جلسات ، ثم اعلان استئناف مباحثات غير رسمية ثم توقفها بدورها ·

٧ ـ اعلان الجمهوريه فى مصر وتعيين الرئيس محمد نجيب رئيسا للجمهورية واسقاط حكم اسرة محمد على ، وخلع الطفل أحمد فؤاد الثانى ، ودخول بعض اعضاء مجلس الثورة الى مناصب الوزارة ، وتعيين اللواء عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة ·

٨ ـ عقد مؤتمر شعبى فى ميدان عابدين ، أسفر عن تشكيل محكمة الثورة والمحاكمات التى قامت بها هذه المحكمة ·

٩ ـ مصادرة أموال اسرة محمد على ·

١٠ ـ اجراء الانتخابات فى السودان واكتساح الحزب الاتحادى الوطنى لغالبية الدوائر بطريقة ساحقة ·

رجل العام

جمال عبد الناصر
رجل العام فى مصر

ايزنهاور
رجل العام فى المحيط الدولى

أهم ١٠ أحداث سياسية فى الخارج

١ ـ انهاء الحرب الكورية ·

٢ ـ وفاة ستالين وحلول مالنكوف محله ·

٣ ـ تتويج الملكة اليزابيث ملكة على بريطانيا ·

٤ ـ تدشين الرئيس ايزنهاور رئيسا للولايات المتحدة ·

٥ ـ تفجير روسيا للقنبلة الهيدروجينية ·

٦ ـ فرار شاه ايران ثم انقلاب الجنرال زاهدى ومحاكمة مصدق ·

٧ ـ ثبوت تسرب الشيوعيين بطريقة ظاهرة الى أعماق الحكومة الامريكية ·

٨ ـ اخراج بيريا ومحاكمته واعدامه رميا بالرصاص ·

٩ ـ تنفيذ حكم الاعدام فى روزنبرج وزوجته والضجة التى قامت حولهما ·

١٠ ـ الظواهر الطبيعية العنيفة التى اجتاحت أوربا ، كالفيضان الذى دمر شمال أوربا والزلازل التى دكت جزر اليونان والبرد الذى قاست منه أوربا الاهوال ·

وقد عادت الاسوشيتدبرس الى نتائج أبرز الاحداث فى العشرين سنة الاخيرة ، فاذا السنة التى انتهت تحفل بما هو أهم منها مجتمعة ، وكانت أحداث هذه العشرين سنة كما يلى :

سنه ١٩٣٣ ـ برنامج روزفلت للانعاش الاقتصادى ·

سنه ١٩٣٤ ـ القبض على خاطفى ابن الطيار لندبرج ·

سنة ١٩٣٥ ـ حرب الحبشة

سنة ١٩٣٦ ـ اعادة انتخاب روزفلت ·

سنه ١٩٣٧ ـ الحرب الصينية اليابانية ·

سنه ١٩٣٨ ـ مؤتمر ميونيخ

سنه ١٩٣٩ ـ الحرب الخاطفة فى بولندا ·

سنه ١٩٤٠ ـ سقوط فرنسا واجتياح اوربا بالجيوش الالمانية

سنه ١٩٤١ ـ هجوم اليابانيين على بيرل هاربور ودخول امريكا الحرب ·



رقصة الحرب .. كانت صورة العام وقد سجلتها « أخبار اليوم »



توقيع اتفاقية السودان ... نصر سجلته مصر هذا العام

لجنة الدستور .. تشكيلها كان حدثا من ابرز عشر حوادث فى عام ١٩٥٣ .



ضباط الثورة يقسمون اليمين على أن يخلصوا للشعب بعد تشكيل مجلس الثورة



مولوتوف
عاد وزيرا لخارجية روسيا




البانديت نهرو
عامل هام فى آسيا





ايزنهاور
تم تاشينه هذا العام




ونستون تشرشل
حصل على جائزة نوبل فى الآداب

البلاد العربية سنة ١٩٥٣

هم من أحداث ٢٠ عاما

سنة ١٩٤٢ — غزو شمال افريقيا ٠

سنة ١٩٤٣ — مؤتمر طهران والقاهرة التى رسمت فيها خطط انهاء الحرب ٠

سنة ١٩٤٤ — فتح الجبهة الثانية ٠

سنة ١٩٤٥ — القاء أول قنبلة ذرية ٠

سنة ١٩٤٦ — بداية الخلاف مع روسيا ٠

سنة ١٩٤٧ — التضخم النقدى فى العالم كله ٠

سنة ١٩٤٨ — اعادة انتخاب ترومان ٠

سنة ١٩٤٩ — تفجير روسيا للقنبلة الذرية ٠

سنة ١٩٥٠ — الحرب فى كوريا ٠

سنة ١٩٥١ — دخول الصين فى حرب كوريا ٠

سنة ١٩٥٢ — انتخاب ايزنهاور ٠

ابرز رجال سنة ١٩٥٣ فى مصر

كان العشرة البارزون فى مصر فى العام كله من أعضاء مجلس قيادة الثورة الذين كانت مقاليد الحكم كلها فى أيديهم :

برز الرئيس محمد نجيب الرئيس الاول للجمهورية المصرية

وبرز البكباشى جمال عبد الناصر بوصفه قوة ضخمة التاثير فى الحوادث ٠

وبرز الصاغ صلاح سالم فى مسالة السودان ٠

وبرز قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى فى محكمة الثورة ٠

وبرز قائد الجناح جمال سالم فى تحديد الملكية وتوزيع الاراضى ٠

وبرز اللواء عبد الحكيم عامر بوصفه القائد العام للقوات المسلحة ٠

وبرز البكباشى زكريا محيى الدين فى الامن والمخابرات ٠

وبرز الصاغ خالد محيى الدين فى مجلس الانتاج ٠

وبرز غيرهم فى المسائل التى عهد بها اليهم ٠

ابرز رجال سنة ١٩٥٣ فى العالم

١ — فاز ايزنهاور باجماع آراء رؤساء تحرير كبريات الصحف العالمية بوصفه ابرز رجل سنة ١٩٥٣ ، والعجيب انه كان فى نفس الوضع سنة ١٩٥٢ ٠

٢ — فوستر دالاس وزير خارجية امريكا الجديد الذى يحاول تطبيق سياسة جديدة ٠

٣ — الدكتور كينزى الذى هز العالم بكتابه عن التأثيرات الجنسية عند المرأة ٠

٤ — ونستون تشرشل الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ٠

٥ — كونراد اديناور مستشار المانيا الغربية الذى فاز فى الانتخابات ٠

٦ — نهرو الذى برز بوصفه عاملا هاما فى آسيا ٠

٧ — مولوتوف الذى عاد وزيرا لخارجية روسيا ٠

٨ — جومو كينياتا زعيم ماو ماو ٠

٩ — ايدن وزير خارجية بريطانيا والظروف التى تحيط به ٠

١٠ — هنرى فورد الثانى ٠

ابرز نساء سنة ١٩٥٣ فى مصر

ولم تستطع سيدة مصرية واحدة ان تبرز هذا العام إلى المقدمة !

سيدة العام



زينب الوكيل
سيدة العام فى مصر



فيجايا لاكشيمى
سيدة عام ١٩٥٣ فى الخارج

ولكن كانت هناك سيدتان برزتا فى الانباء بصورة واضحة ٠٠ لسبب واحد فقط هو أنهما كانتا موضوعا مثيرا بالنسبة للانباء :

١ — السيدة ناريمان صادق بسبب انفصالها عن فاروق وطلبها الطلاق منه وطلبه لها فى بيت الطاعه ٠

٢ — السيدة زينب الوكيل بسبب تحديد اقامتها وتقديمها الى محكمة الثورة ٠

ابرز نساء سنة ١٩٥٣ فى العالم

١ — الملكة اليزابيث لتتويجها ملكة على بريطانيا ٠

٢ — كلير بوث لوس اول سفيرة لامريكا فى روما ٠

٣ — اوفيتا هوبى ثانى امرأة فى التاريخ تشغل منصب الوزارة فى أمريكا ٠

٤ — فيجايا لاكشمى — شقيقة نهرو وأول امرأة تنتخب رئيسة للامم المتحدة ٠

٥ — الدكتورة فرانسيس هوردتيش لجهودها فى تعليم الاطفال قبل وصولهم الى السن الدراسية ٠

٦ — ادنا فربر مؤلفة قصة GIANT

٧ — جاكلين كوشران لانها ضربت رقمين قياسيين فى الطيران ولادارتها فى نفس الوقت لثلاثة مصانع ضخمة ٠

٨ — لوسيل بول نجمة الراديو والتليفزيون وللشهرة العالمية التى حصل عليها طفلها الصغير الذى ولدته هذا العام ٠

٩ — هيلين ترويبل مغنية الاوبرا العالمية ٠

١٠ — شيرلى بوث لحصولها على جائزة أوسكار كأحسن ممثلة فى هذا العام ٠

ابرز احداث الادب والفن فى مصر والعالم

١ — حملة « فن حرامية » التى آثارها الاستاذ محمد التابعى

٢ — ظهور تمثيلية بيجماليون لتوفيق الحكيم على مسرح الموتساريتوم بمدينة سالزبورج فى النمسا ٠

٣ — ظهور مسرحية « الشيطان والله » للفيلسوف الوجودى سارتر لمدة ستين يوما متوالية فى باريس ٠

٤ — منح تشرشل جائزة نوبل للادب ، والبرت اشفيتس جائزة نوبل للسلام ٠

٥ — طلاق بيكاسو ٠

٦ — الدعوة التى وجهتها مصر الى دول العالم لاقامة أول مهرجان سينمائى عالمى بالقاهرة ٠

ابرز الاحداث الاقتصادية فى مصر والعالم

١ — تشجيع رؤوس الاموال على دخول مصر حتى بلغت قيمتها هذا العام ١٥ مليون جنيه ٠٠٠ وكانت قيمتها فى العام الماضى صفرا !

٢ — قيام عدد كبير من الصناعات الجديدة فى مصر ٠

٣ — محاولة الخروج بالاقتصاد المصرى من الحصار الذى أريد فرضه عليه ونجاح الاقتصاد المصرى فى الخروج من هذا الحصار ٠

٤ — نجاح وزير المالية فى موازنة الميزانيه بعد ان تركتها العهود الماضية وفيها عجز أكثر من أربعين مليونا من الجنيهات

٥ — ارتفاع انتاج السيارات فى العالم الى رقم لم يحدث له مثيل فبلغ عددها اكثر من ثمانية ملايين سيارة حتى أصبحت نسبة الانتاج أكثر بكثير من نسبة التوزيع ٠

اجتماع الهدنة الكورية : أهم احداث العالم الخارجى فى عام ١٩٥٣

ايران .. احداثها برزت فى عام ١٩٥٣ وكانت بطلة شهر أغسطس الماضى





الفيضان الذى دمر شمال أوربا وكان بمثابة خطر يهدد كل أوربا

ستالين على فراش الموت ... من أهم الاحداث الخارجية



من أسبوع إلى أسبوع

.. والذين يتملقون الشعب ..!

بقلم : محمد التابعي

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن الذين يخلقون الطغاة.. بالخنوع والمداهنة والنفاق . واحب ان اتحدث اليوم عن الذين يتملقون الشعب ويضفون عليه من المزايا والفضائل مافيه وما ليس فيه.. ويسكتون عن النقائص والسيئات ويضاعفون ويبالغون فى وصف الحسنات .

فى شعب مصر فضائل. نعم. ولكن ليس كل مافيه فضائل..

فيه مثلا جلد وصبر . وهذه فضيلة . ولكن هل الصبر دائما فضيلة ؟ ..

ان الصبر يغدو ضعفا اذا زاد عن الحد ! .. وذمة اى قاموس تأبى ان تسمى الاستكانة للظلم ... صبرا وجلدا !

وغداة يوم الثورة جلسنا فى مكتب احدنا بدار «اخبار اليوم» وكان حديثنا طبعا عن الثورة

وقال أحد الزملاء :

ــ هذه الثورة .. الفضل فيها للشعب .

قلت : كلام فارغ !

قال : كيف ؟ .. لولا الشعب وقاطعتــه قائلا : اعرف ما ستقول ! .. ستقول انه لولا تأييد الشعب لما نجحت الثورة ؟

قال : نعم ..

قلت : تأييد الشعب للثورة شيء .. وقولك ان الفضل فى الثورة للشعب شيء آخر ! ... لقد كنت اوافقك واقول معك ان الثورة ثورة الشعب ومن فضل الشعب لو ان الشعب هو الذى ثار .. ثم انضم اليه الجيش فى ثورته ! .. كانت تكون اذن ثورة الكل ــ اى الشعب ــ وقد انضم اليها الجزء اى الجيش .. لان الجيش جزء من الشعب ... وليس الشعب جزءا من الجيش وفضل الكل يعم الجزء .. ولكن فضل الجزء لا يعم الكل .

قال زميلنا : اليست هــذه سفسطة ؟

قلت : كلا . بل هى حقيقة وربما لم احسن التعبير عما فى نفسى !.. قــل ان شئت ان الجيش احس باحساس الشعب وحقق للشعب ماكان يتمناه.. قل هذا وانا اوافقك ! .. ولكن عليك ان توافقنى فى هذه الحالة عــلى ان موقف الشعب كــان سلبيا .. وكان سيظل سلبيا لو لم ينهض الجيش ويقدم على الثورة ! .. والا فهل تريد ان تزعم ان الشعب كان سيثور حتما حتى ولو لم يقم الجيش بهذه الثورة ؟ .. لو كان الشعب فعــل . لو كان نهض وثارت وتدفقت جموعه تحمــل العصى وفروع الاشــجار وقضــبان الحديد وملأت ســاحة عابدين وحاصرت القصر .. واحتملت ضرب الرصاص ورات العشرات .. اقتحمت الاسوار والابواب .. ثم استدعت الســلطات الجيش لقمع « الفتنة او الثورة » وحضر الجيش .. ورفض أن يطلق النار على الجموع وانضــم الى الشعب .. لو كان هذا هو الذى حدث لقلت معك ان الثورة ثورة الشعب والفضل فيها للشعب. وللجيش فضل التأييد ! ولكن الذى حدث هو العكس ! الجيش هو الذى اقدم . وكل فضــل الشعب انه ايد ! .. وكان ممكنا جدا ان لا يقوم الجيش بثورته الآن .. وان يؤجل القيام بهــا الى العام القــادم ١٩٥٣ او الى عام ١٩٥٥ .. والشعب ساكت صابر ينتظر !.. ينتظر الفرج . ولكنه لا يقوم بعمل ايجابى من اجل هذا الفرج !.. هذه هى الحقيقة . شــعبنا شعب مصر يحتاج دائمـــا الى من يقوده ويسير امامه يدله على الطريق.! و « زعماؤنا » زعماء مصر هــم الذين قادوا الشعب دائمــا .. وتحكموا فى الشعب دائما ... ولم يستطع شعبنا هذا ان يقود زعيما واحدا او يفرض عليــه حكمه او يتحكم فيه !.. فلماذا نتملق الشعب وننسب اليــه فضلا هو ادرى منك ومنى ان لا فضل له فيه ؟

***

هل تحرك الشعب مثلا وثار بعد حادث ٤ فبراير ؟

كلا ! بل صفق وهتف حين اطل عليه زعيم الاغلبية ورئيس الوزارة السيد مصطفى النحاس والى جانبه الســفير البريطــانى لورد كيلرن ؟

ويوم اقيلت وزارات الاغلبية وزارة بعــد وزارة .. ووزارات الاغلبية المنتخبة بارادة هــــذا الشعب .. ويوم حلت المجالس النيابية المشلة لارادة الشعب مجلسا بعــد مجلس .. ويوم اعتــدى على الدستــور وعلى حريات هذا الشعب التى كفلها الدستور .. هــل ثار الشعب او حاول ان يثور ؟.

مظاهرات مترددة قامت هنا وهناك .. وكفت ثلة من رجال البوليس لان تطلق النار ــ ولو فى الهواء ــ لكى تنفض جمــوع المتظاهرين !

كانت هناك حقيقة عنــاصر وطنية مؤمنة بمصر وحقهــا فى الحياة الحرة الكريمة .. عناصر كانت مستعدة للتضــحية بالدم والحياة وما انا بالذى ينكر هذه الحقيقة .. ولكن هذه العناصر الوطنية المؤمنة كانت تســير على غير هدى !.. تبحث عن القادة .. لماذا ؟.. لانها قصرت بحثها على محيط « الزعمــاء » .. ! الزعماء الذين خلقتهم او قدمتهم ثورة ١٩١٩ .. ولم تحاول ان تخرج فى بحثها عن دائرة هــذا المحيط !

وعوامل الفســاد او الضعف .. او التخاذل والتسليم بالامر الواقــع .. كــانت سرت الى محيط الزعامة والزعماء .

وكان مقدرا ان نبقى فى هذه الحال .. فساد من فوق فساد .. وطغيــان واســتهتار .. وتخاذل وخضــــوع من جانب الزعماء .. وصبر وجلد .. او غيظ مكتوم من جانب الشعب !

كان مقدرا .. او ممكنا ان نبقى فى هذه الحال .. الى ان يأتى الفرج !

ومتى يأتى الفرج ؟ .. الله اعلم ! مادام الشعب لا يريد ان يتحرك الا اذا سار امامه الذين يقودونه ويدلونه على الطريق ! .. وما دام لم يتقدم احد من الزعماء ليتولى قيادة الشعب .

***

ويوم تحدثوا عن الدســـتور وعدم كفايته او عدم ملاءمتــــه ووجوب الغائه او تعــديله .. يومها كتبت وقلت ان (العيب فى الامة لا فى دستور الامة) .. ولا يزال هذا هو رايى حتى الآن .

وهذه الامة او هذا الشعب لم يحاول مرة أن يرد الاعتداءات المتوالية على الدستور والحريات التى كفلها له الدستور ..

الوف من شعب مصر ثاروا وسفكوا دماءهم ودماء الغير من اجل الدفاع عن العرض او المال

ولكن كم عــدد الذين ثاروا وقــدموا دماءهم او ســـفكوا دماء الغير من اجــل الدفاع عن الحريات والدستور ؟..

عــددهم بالآحاد ربمـــا .. ولكنهم قطعا اقل من ان يعدوا بالعشرات او المئات .

كــلا . لا تتملقــوا الشــعب وتحدثوه عن ثورته !..

***

اننا على ابواب عهد جــديد .. عهــــد يتسم او ينبغى ان يتســـم بالصراحــة ولو كانت قاسية . فلنصــارح الشعب بالحقائق ..

انـــا نقــول ونكتب ونعلن ونتغنى فى كل مناسبة.. (يامصر ياخير الشعوب !)

وهذا كلام فارغ لان شعب مصر ليس خير الشعوب ! .. ربما خيرها فى تاريخه القديم ولكنه ليس خيرها الآن فى هذا العصر الحديث ..

شعبنا ليس خير الشعوب فى اتحاده ... طبقاته وطوائفه ! ولا هو خيرها فى جده ودأبه على العمل.. ولا هو خيرها فى اعراضه عن المهاترات .. ولا هو خيرها ثقافة وعلما وادبا ..

بل ولا هو خيرها ثروة وقوة ومنعة . ففيم اذن الكتـــابة والتغنى بيـــا مصر ياخـــر الشعوب ؟!

وشباب هذا الشعب فى حاجة الى من يقول له .. هذا عيب. وهذا لا يليق . وهــذه اخلاق لا تشرف البلد ولا ترفع راس مصر بين الشعوب !

ولكن منذا الذى يقول ! .. مادمنا نتملق الشعب ونداهنــه ونسكت على نقائصه وسيئاته، ونضاعف له فى حســناته ... مايكون منها وما لا يكون ؟!

***

والذى اطلبه من هذا العهد الجديد أن يصارح الشعب بما له .. وما عليه ..

يقول للشعب هـــذا حسن فاستمسك به وثابر عليه ..

وهذا قبيح فاعرض عنه ..

ومن اجـــل أن تكون مصرنا « خير الشــعوب » او من بين خير الشعوب ينبغى ياشعب ان تفعل كذا وكذا وان تعرض عن كيت وكيت .. وان تحقق كذا وتواصل السعى وراء كذا .. حتى نصل الى درجة كذا وكيت فى العلم والقوة والثروة والمناعة .

وهى الدرجة التى وصــلنا اليها ولكن فى دنيا الخيال ! فى الاغانى والاناشيد !

***

وفى الاسبوع الماضى وقــع حادث محزن مؤسف ... راح ضحيته شبان وغلمان !

والحــادث وقـــع بسبب الاستهتار بحقــوق الغير ! او بسبب الاستهانة بحرمات الدور والمساكن .

وما من اجنبى ينتمى الى شعب اقل من شعب مصر الذى هو خير الشعوب .. يرضى له خلقه ان يقتحم بالقوة دار سواه ... ويعتدى على حرمة مسكن سواه لكى يتفرج ... ولكن هذا هو الــذى حدث فى مصر وكانت نتيجته ضياع ارواح شــبان وغلمان خلفوا الحسرة لذويهم .

وكنت احب ان اسمع حديثا عن حرمة المساكن وانه لا يليق اقتحام دور الناس بالقوة ... وان ما حدث جزاء من الله ...

وكنت احب ان اقرأ الكثير فى هذا المعنى ...

خطاب الأسبوع

الحاكم والمحكوم فى الإسلام

لقد قرات كلمتك القيمة فى العدد الالفى الماضى من «آخر ساعة» تحت عنوان الطغاة ... وكيف يخلقون » وانها لكلمة جاءت وفقا لتعاليم الاسلام وتاييد المبادىء السامية التى اخذ بها الحكام والخلفاء فى الصدر الاول ، والتى كانت سببا فى تقدمهم ونصرهم وبلوغهم تلك المكانة العالية التى حققت للأمة سيادتها وعزتها وحريتها وكرامتها . لقد علموا الشعب الحرية فى الراى والصراحة فى القول وعدم التفريط فى المدح والثناء . علموه كيف يقول للحاكم : قف . من انت ؟.. وانت على حق !.. وانت على باطل !.. وانت مصيب .. وانت مخطىء .. لا على النفاق والتملق والمدح الزائد.. وبذلك وصلوا الى ماوصلوا اليه من المجد والعظمة . وتحقيق مطالب الامة بصدر رحب ونفس مطمئنة وقلب ثابت.

ولذلك نرى الخليفة الاول ابا بكر عندما ولى الخلافة يضع الاساس القوى لنهضته والذى يجب ان يسير عليه هو ورعيته فيقول : « ايها الناس . انى قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتمونى على حق فاعينونى ، وان رايتمونى على باطل فسددونى . اطيعونى ما اطعت الله فيكم. فاذا عصيته فلا طاعة لى عليكم » .

وقولة عمر المشهورة : « الحمد لله الذى جعل فى الامة من يقوم اعوجاج عمر بسيفه» .

ورد المراة عليه عندما اراد أن يحدد المهر بقوله « لا تغالوا فى مهر النساء » فقالت امراة : « ليس ذلك لك يا عمر.. ان الله تعالى يقول « وان آتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا » .. فقال عمر « اصابت امراة واخطا عمر » ...

الى غير ذلك من الادلة الناطقــة التى تبين لنا ان حكام الاسلام لم يحفلوا بالمدح والثناء .. وهذه هى تعاليم الاسلام التى يجب ان تكون مرعيــة بين الحاكم والمحكوم . ونحن على يقين والحمــد لله من ان قادتنا يؤيدون هذا الفكر ويرحبون بالنقد لكى يصلوا الى ما عقدوا عليه العزم من حرية الشعب وكرامته ... وانهم لواصلون باذن الله .

سعد محمد الفرشوطى
بالازهر

قرائه كان فيه ذكر للشهداء ... ضحايا الحادث !

صدقونى اننى رثيت لشبابهم مره ... ورثيت لامهاتهم وذويهم مرتين ...

ولكن نفسى غثيت من هذا النفاق ! ... المداهنه والرياء ... والا فاى شهداء واى استشهاد !

وهل الاستشهاد فى اقتحام الدور والاعتداء على حرمة المساكن ... ؟

***

هذا ترخيص للمعانى والالفاظ !

وخلاصة القول ..

يجب ان نكف عن تملق طبقات الشعب ... وتوزيع الحسنات والفضائل الموهومة باليمين وباليسار !

ويجب أن نصارح الشعب بالحقائق ... ماله . وما عليه ... وان نربيه ونعوده على أن يقول الحق دائما ... ولو كان على نفسه ! ... وان يعرف حقه فيطالب به ... ويعرف واجبه فيؤديه ...

وهذا فى اعتقادى هو السبيل لكى نربى جيلا جديدا خيرا من جيلنا نحن ...

جيلا جديدا يعرف لبلده ولحرياته حقها عليه ... فيغضب وينفر لرد العدوان على بلده وحرياته ودستور بلاده !

جيلا خيرا من جيلنا نحن .. الجيل الذى خضع وخنع واستسلم وصبر واستكان !

محمد التابعى

بريدى ..

حول فن حرامية ..

كنت أود أن ألبى طلب الذين كتبوا الى يطلبون فتح الباب على مصراعيه ... أى وضع النقط فوق الحروف وذكر اسماء الالحان المسروقة وأسماء السادة أصحابها الملحنين ... ولكننى قدرت أن الفضيحة سوف تعم أغلبية الملحنين أو (المساقرة) وهذا ما لا أرضاه وما لا يرضى به القراء فيما أعتقد .. وخصوصا بعد أن قرأت **(مذكرة برأى المؤلفين الموسيقيين عن جسم الجريمة فى جريمة السرقة بالنسبة للموسيقى) وهذه المذكرة مقدمة الى الادارة التشريعية بوزارة العدل**

واذا كان ما فى المذكرة صحيحا - وهو لا بد أن يكون كذلك لان الذين كتبوه وقدموه الى وزارة العدل موسيقيون محترفون ولهم صفة ولبعضهم مكانه وقدره - أقول اذا كان صحيحا ما جاء فى المذكرة فان معظم الحان بعض (المساقرة) تكون سرقة بالبنط العريض

ولهذا السبب رأيت أن لا ألبى طلب فتح الباب . بل أغلق الباب !

وها هى المذكرة التى قدمت بتاريخ ٩ مارس ١٩٥٣ :

« من المتفق عليه بين الملحنين والمؤلفين الموسيقيين ان الجملة الموسيقية قد تكون «مازورتين» وقد تكون ثلاثا أو اكثر . وان أخذ جملة صغيرة يجوز ان ينسب الى توافق الخواطر . اما اذا كانت جملة كبيرة فى أربع موازير أو اكثر وتتشابه فى كل تتابعها فتعتبر نقلا وليست اقتباسا

هذا مع ملاحظة انه قد تكون هناك عبارة لحنية Elemnt ذات طابع خاص فى مازورة او اكثر بحيث لاتكون جملة ولكنها مع ذلك لها شخصيتها اللحنية التى تتمايز بها - وهذا كثير الوجود فى السمفونيات على وجه الخصوص - ففى مثل هذه الحالة يعتبر اخذ هذه العبارة الصغيرة ايضاذات الطابع المميز سرقة بدون شك .

هذه هى المذكرة المقدمة الى الادارة التشريعية بوزارة العدل

والذين قدموها هم السادة والسيدات

محمد حسن الشجاعى مفتش عام الموسيقى بوزارة المعارف

عبد الحليم على مدير الموسيقى بالجامعة الشعبية

عبد الحميد توفيق زكى مفتش عام المعاهد الموسيقية

سيد مصطفى ملحن

احمد بيومى السكرتير الفنى للجنة الموسيقية العليا

فؤاد الظاهرى مفتش الموسيقى المساعد

ثروت كجوك مديرة التسجيل الموسيقى بوزارة المعارف

محمد الكحلاوى رئيس نقابة المطربين والموسيقيين

عبد العظيم عبد الحق المشرف الفنى على المسرح الشعبى

بهيجة حافظ نائبة رئيس الجمعية المصرية للمؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى

***

ولقد كان الاستاذ فريد الاطرش قد كتب يرد على الذين اتهموه ... ويعرض على أن احكم أو أختار حكما ... يقضى بينه وبين الاتهام . وانى أسأله أولا هل هو يوافق على ما جاء فى هذه المذكرة خاصا بالنقل وتوافق الخواطر والسرقة ؟ ... فاذا كان جوابه نعم أى أنه يوافق فانى اقترح أن يكون الحكام هم الثلاثة الاول السادة حسن الشجاعى وعبد الحليم على وعبد الحميد توفيق زكى ..

وسوف نتفق بعدئذ على المكان الذى تجتمع فيه لجنة التحكيم .. وهناك تدار امام اللجنة الاسطوانات المسجلة بالالحان الاجنبية التى يزعم الاتهام ان الاستاذ فريد الاطرش نقل عنها .. ثم الاسطوانات المسجلة بالحان الاستاذ المزعوم انها منقولة أو مسروقة .

والكلمة الآن لفريد

أكبر أجر دفع ثمنا لقصة

جاءنى من صديقى الاستاذ ابراهيم عز الدين الرد الآتى .. انشره ثم أعقب عليه

ورد فى بريدكم بالعدد ٩٩٨ من مجلة آخر ساعة الصادر بتاريخ ١٩٥٣/١٢/٩ تحت عنوان « سرقات السينما » رسالة وصلتكم من السيد ادوار ميخائيل مدرس اول بالفيوم الثانوية جاء فيها اشارة الى كلمة الدكتور طه حسين «لايلدغ مؤمن من جحر مرتين » وتعليق للاستاذ المدرس على كلمة الدكتور فيه تعريض بأصحاب فيلم ظهور الاسلام .

والحقيقة التى يعرفها الكثيرون ان النزاع بين الدكتور طه حسين وبين أصحاب فيلم ظهور الاسلام انتهى بالصلح بين الطرفين ودفع أصحاب الفيلم للدكتور مبلغ ٤٤٤٠ أربعة آلاف واربعمائة واربعين جنيها مصريا ، على حين لم يتجاوز اكبر مبلغ دفع لاكبر المؤلفين الذين كتبوا للسينما ربع هذا المبلغ .

ولو تحرى حضرات المعلقين الانصاف فى تعليقهم لذكروا ان الدكتور طه حسين هو أول كاتب شرقى يحصل فى ميدان السينما على مثل الاجر الذى يحصل عليه كبار الكتاب الامريكيين المختصين بكتابة السيناريو والحوار ، ولو تحرى النقاد الدقة فيما يكتبون لعلموا ان بعض هؤلاء الكتاب الامريكيين يقيمون أو كانوا الى وقت قريب يقيمون بيننا فى مصر لكتابة السيناريو لبعض الافلام العالمية ومنهم فيلر Vieller كاتب الفيلم المشهور (الطاحونة الحمراء) والذى جاء الى مصر لكتابة سيناريو وحوار فيلم (ملك الكوتشينة) عن حياة فاروق فى مقابل مبلغ يقارن به المبلغ الذى حصل عليه الدكتور طه حسين .

هذا هو رد الاستاذ مخرج فيلم ظهور الاسلام .

وأحب ان اقول للصديق المخرج انه لم يدفع المبلغ المذكور عن رضى وطيب خاطر .. بل الذى اعرفه ان الدكتور طه حسين اضطر ان يلجأ الى القضاء .. أو هو اعلن انه سوف يلجأ الى القضاء للحصول على حقه الحلال .. وهنا توسط من توسط من الادباء والافاضل . وكانت نتيجة الوساطة هذه التسوية التى دفع بموجبها المبلغ المذكور .

هذه هى الحقيقة .

الفيلم المصرى فى الاقطار الشرقية

من الاستاذ صالح دسوقى المحامى بالاسكندرية ..

تحدثت سيادتك فى الاسبوع الماضى عن حملة زملائنا اللبنانيين على الافلام المصرية منذ اثنى عشر عاما .. واحدثك اليوم عن الحملة التى تجددت فى سوريا

البقية على الصفحه السابعة

صراع جبار تحت اضواء مصابيح فيلبس المليئة ببخار الصوديوم

كما أن البحر فى هولنده هو حياة هذه الامه فى الملاحة الا أنه فى نفس الوقت عدوهم الاكبر عند ما يغرق أراضيهم . حدث ذلك مرة فى شهر فبراير الماضى اذ أغرقت العاصفة الهوجاء الاراضى الواطئة فأصبحت آلاف الافدنة الخصبة التى كانت تنتج غلاتها للسنين المقبلة قاحلة . ولقد أغرق هذا الفيضان المخيف حوالى ٢٠٠٠ نفس من الضحايا كما هرب أمامه آلاف عديدة من السكان بعد أن فقدوا جميع مقومات حياتهم .

ولقد قام الهولنديون بعد أن أفاقوا من هول الصدمة بعمل شاق وصراع جبار لاعادة الحياة الى أراضيهم

فانشأوا حول الحقول صوارى ضخمة مجهزة بحلقات معدنية ارتفاعها ثلاثون مترا وتبعد الواحدة عن الاخرى حوالى ٢٠٠ متر وجهزت بحوالى ٤٠٠ مصباح كهربائى فيليبس المليئة ببخار الصوديوم

وبفضل هذه المصابيح القوية التى وزعت أضواءها الباهرة على هذه المساحة الضخمة من الاراضى الغريقة أصبح ضوؤها يعادل ثلاثة أمثال ضوء القمر فى اكتماله

فشكرا لهذه المصابيح فبفضلها أمكن الهولنديون من انقاذ تلك الاراضى بسرعة فائقة قبل أن يحل موسم الشتاء



احدى الصوارى الثلاث الضخمة التى تحمل مصابيح فيليبس الكهربائية المليئة ببخار الصوديوم

تابع بريدى

منذ عامين ، ومازالت فى أوجها ، يقودها ويغذى أوارها الناقد الفنان الاستاذ صلاح ذهنى المعقب السينمائى لراديو دمشق ، الحائز على دبلوم الاخراج من جامعة السينما بباريس . الذى شاء القدر أن يكون أسمه مقاربا لاسم فقيدنا العزيز المرحوم صلاح ذهنى . فقد استطاع هذا الناقد أن يقوض سوق الافلام المصرية فى الشرق العربى جميعه بنقده الفنى الدقيق لافلامنا حتى أصبح المنتجون المصريون عاجزين تماما عن بيع أفلام للموزعين فى تلك الاقطار ، فاضطروا مجبرين الى توزيعها بأنفسهم ، الامر الذى كبدهم مصروفات باهظة ، فضلا عن الصعوبات الجمة التى واجهوها فى تحويل ايراداتها الى مصر ..

ويهمنى أن أوضح أن الناقد الاستاذ صلاح دهنى ليس عدوا للسينما المصرية على الاطلاق ، بل هو كما عرفته بحكم صداقتنا الفنية من أشد أنصارها ، وهو يتوق كما أوضح فى كتابه القيم « قصة السينما » أن يرى القاهرة هوليوود الشرق قد نهضت من كبوتها وسارعت الى احتلال مكانها فى موكب السينما العالمى ..

وانى أرى أن العلاج الوحيد للسينما المصرية من السطحية والابتذال والقرصنة حتى صدور قانون الملكية الادبية والفنية هو تغيير نظام الرقابة تغييرا شاملا وتزويدها بطاقم كامل من متذوقى الآداب العالمية الملمين بالسينما والقصة والموسيقى ، واعطاء الرقيب سلطة منع أى سيناريو مبتذل أو مسروق وانشاء المجلس الاعلى للرقابة الذى يضم بين أعضائه عضوين لنقابة السينمائيين تكون من سلطته الفصل النهائى فى التصريح بالسيناريو أو منعه وبذا نستطيع أن ننقذ الى حد ما سمعتنا من الوحل والرغام ..

من هو ؟!

من الاديب محمد ضرغام طالب بكلية طب العباسية :

بين موجات السخط التى اجتاحت نفسى على أساتذة الجامعة الذين تكالبوا على المال .. وتحايلوا على جمعه بشتى الطرق تارة عن طريق المذكرات والكتب غالية الثمن .. وتارة عن طريق الدروس الخصوصية .. لايعملون حسابا لطالب فقير قد تضيق يده عن شراء كتاب رفعوا ثمنه .. فيعجز عن بلوغ مأربه العلمى .. أقول بين هذه الموجات العاتية لاحت لى عن قرب .. حمامة سلام فى سماء جامعة ابراهيم .. وبالاخص على أرض احدى كلياتها .. تحمل البشرى جميلة قد تكون أمل الظمآن فى صحراء خاوية .. هذه البشرى ليست فلا نتمنى وقوعه .. بل حدث حقيقى وقع فاستحق التسجيل .. ذلك ملخصه أستاذ كريم يأبى أن يذكر اسمه أو حتى أى شىء عنه .. وضع ماله تحت تصرف أى طالب من طلبته .. محتاج الى مال .. أو الى كتاب عجز عن شرائه .. يذهب الطالب اليه سرا فى أى وقت يشاء .. فيجزل له العطاء .. دون أن يعلم أحد الا الله .. فاكرم بهذه المروءة .. وبهذه الرجولة .. التى تعوز الجامعة ... واكرم بهذه النفس الطيبة التى تحس بألم الغير فتكون فى المقدمة .. تقدم المعونة .. لا لطلب الشهرة ولكن لارضاء نزعة خير ... تأصلت فيها ...

نعم ما أحوج الجامعة الى مثل هذا الرجل .. العظيم

داخل الاسوار

من الاديب عيسى متولى - القاهرة

قرأت فى تحقيق صحفى نشرته احدى الصحف عن العدالة فى ليمان طره ، ان المذنب اذا ارتفعت درجة حرارته نصف درجة أعفى من العمل بالجبل ، وتولى الاطباء علاجه ! ..

بهذه الروح الانسانية الطيبة تعامل المذنبين .. وفى دور الاعمال والمصانع عمال يصدون الاذنين على علمه وعلمه يرهقهم أصحاب العمل من أمرهم عسرا ، ولا يشفقون عليهم ، أو يرحمونهم ! ..

هناك من مديرى المصانع واصحاب العمل قساة ، قست قلوبهم ، يعاملون العمال بمنتهى القسوة والشدة ، ويعتقدون ان هذه القسوة ضرورية .. وفاتهم ان العامل اذا اكره على العمل لايجيده كما لو أداه بدافع من رغبته ، ورضى نفسه ..

كثيرا ماترى أصحاب اعمال يفتشون عمالهم على مرأى من الناس ، عند خروجهم من أعمالهم ، وهذه صورة مزرية .. وفى مقدورهم أن يحولوا دون السرقة بوسائل اخرى ..

وبعد .. ياسيدى ..

كم من أفراد يعيشون خارج الاسوار يحسدون هؤلاء المذنبين الذين يعيشون داخل الاسوار ! ..

نظرة .. يامصلحة العمل ! ..

حول هوليوود فى الجامعة ؟

من الاديب منير جابر - كلية طب العباسية

قرأت فى باب (بريدى) فى العدد الاخير من مجلة آخر ساعة خطابا من الزميل عبدالله الغريب بحقوق القاهرة تحت عنوان (هوليوود فى جامعة القاهرة) ! ! .. أهاب فيه الزميل بأولى الامر أن يهرعوا الى فتيات الجامعة ليوقفوهن عند حدهن فى استعمال أدوات التجميل ومبتكرات كريستيان ديور .. وان يهبوا لنجدة تقاليدنا الشرقية الاسلامية .. الخ .

ولقد غاظنا اسلوب الزميل ، نحن الجامعيين الارتقائيين حتى صار واجبا عليكم ان تعطونا فسحة من بريدكم لتنشروا فيه رأينا ردا على خطاب (الزميل الغريب !!)

اما عن موضوع تقاليدنا الشرقية الاسلامية فاننى اود ان اسأل (الشيخ) عبدالله الغريب لماذا لايتمسك هو نفسه بتقاليدنا الشرقية الاسلامية فيطلق لحيته ، ويرتدى (القميصة) ذات العلمين الاسودين ، أو على الاقل الجبة والقفطان - (ويحصص) شعره عن رأسه ثم يخفيها داخل عمامة ذات طيات وقورات ؟؟ ! .. لماذا لايهجر الترام والاوتوبيس ويشترى له (راحلة) - أى بعيرا - أو ان شاء فرسا ويردف كتبه وراءه صباح كل يوم ثم يتوجه الى احد اروقة الازهر ليدرس الكشافات التى حتيفه ؟! ..

ان الجامعة ونظمها ليست تقليدا شرقيا ولا اسلاميا ، ولكنها تقليد علمى ثقافى ارتقائى ، فلماذا لايتركها غير ماسوف عليه ؟؟ !

قل للسيد الغريب اننا معه فى ان الجامعة مكان علم لا (صالون) انلاقة ولكن لماذا يحمل على الطالبات دون الطلبة ؟؟ ! .... !

لماذا لم يحمل على الطلبة - الرجال - انفسهم ، وربما كان هو احدهم وهم يتبارون مع روبرت تايلور ، وايرول فلين ، وكلارك جيبل فى ابتكارات ملابسهم وشواربهم واحذيتهم وشعورهم .. الخ . فانه حين يقتنع الطلبة بان الجامعة ليست مكانا لعرض الازياء فيغشون كلياتهم فى ثياب بسيطة عملية لاتحتاج الى تبديد وقتهم فى ارتدائها والمحافظة عليها .. فحينئذ وحينئذ فقط يجدر بنا ان نوجه نظر الزميلات الى ماقد سبق ان وجهنا اليه نظر أنفسنا . أقول نوجه نظر الزميلات لا أن نهرع الى المسئولين نطلب حزمهم وسلطتهم - كما يقول - لان الجامعة فوق كل شىء هى الحرية فى السلوك والتصرف والاعتقاد ! ..

اما عن مسألة الحشمة والفضيلة . فاننى شخصيا اعتقد ان الاناقة والرشاقة والتجميل أشياء لايمكن ان تتعارض مع حشمة أو فضيلة ، الا اذا كان حضرة الغريب يفهم الحشمة على انها الحجاب والفضيلة على انها التزام (الحريم)! وان التخبط فى استعمال كلمات الحشمة والفضيلة دون وعى ليدل دلالة واضحة على ان الكثيرين - ومن بينهم هذا الزميل - مازالوا ينظرون الى المرأة نظرة جنسية وليست انسانية (كما يقول الاديب سلامه موسى) أى ينظرون بالغريزة دون العقل ! ..

ولو كان الامر غير ذلك لحمل الزميل حملته على الطلبة أولا وبعضهم لايستطاع تمييزه من الجنس اللطيف لكثرة ماتحتوى ملابسهم من ألوان (وموديلات) .. ولكن لا ، فان المرأة فى نظره ونظر أمثاله من (الفريزيين) هى أنثى فقط لا انسان !

واخيرا - وليس آخرا - أسوق اليه قول جبران خليل جبران ،

يقول (جبران) ملخصه ، (ان الحشمة ترس منيع ضد عيون المدنسين ، فاذا زال المدنسون من الارض فلا تكون الحشمة قيدا من قيود الفكر وتعريفه له فى حمأة العبودية ؟ !)

اما المدنسون فى نظرى فهم اولئك الفطريون الذين لاتحمل نظراتهم الى المرأة الا معانى الغريزة والجنس كما (فحل طلوقه) ! .. وعلى (طريات) فى طريقها الى الانقراض .

احتقروهن !

وتحت هذا العنوان وفى نفس الموضوع كتب السيد عبدالكريم ابراهيم دهيته - كلية دار العلوم بجامعة القاهرة يقول :

قرأت بشغف مقال الزميل الاديب عبد الله الغريب عن هوليوود فى الجامعة ولشد ما آلمنى ، واقض مضجعى شأن كل غيور على الخلق الكريم هذا الخروج عن حد الاعتدال من الجامعيات ! !

ولكنها المرأة ياأخى سائرة فى هذا الطريق الذى تحتمه عليها طبيعة الانوثة اذا لم يكن هناك رقابة الرجولة . وعدم الانصياع الى نداء الفضيلة . . ففى كل مكان شكوى من الخارجات عن قواعد الخلق الكريم : وما حوادث النساء مع روبرت تايلور التى ذكرتها المجلات الاسبوعية ببعيد .. ؟! ..

انها الحرية التى تجاوزت حدها . . ولا أقول مدنية فالمدنية رائدها الخلق الفاضل والبناء للقومية الكريمة . اما هذا الوضع المتطرف فهو الوحشية والرجوع الى الهمجية الاولى .

ياأخى .

لقد اسمعت اذ ناديت حيا

ولكن لاحياة لمن تنادى

فلقد طفح الكيل . واصبحت الزميلة تشارك الزميل فى رحلاته واستذكاره ونزهاته .. وهى على هذه الحال الخطرة من التبرج .. ذلك أصبح عاديا . لامندوحة منه ولا مفر ..

ان الذين قاموا بفكرة الاختلاط فى الجامعة أرادوا ان نحاكى الجامعات الفرنسية ولم يريدوا ان نأخذ بالنظام الجامعى الامريكى الذى تقوم بعض كلياته بتعليم البنات خاصة بعيدا عن الذكور . وفى الكلية جميع فروع التعليم من أدب وعلوم ورياضة . . فالدعوة عندنا كانت تنصب على فكرة اختلاط المراهقين والمراهقات بحجج واهية دلت التجارب على فشلها .. ولذلك فان الجامعيات يتخرجن وقد حصلن على جمهرة من الاصدقاء ولكنهن يفشلن فى الحصول على عريس واحد ! !

انى أرى ان ينهض الزملاء الافاضل من ذوى النخوة والشهامة باحتقار هؤلاء الخارجات على قوانين الحشمة الآخذات بالتبرج والعرى : فانهن لاراعى لهن يغضب فيأمر وينهى ..

ووالله لو غضب الرجال جميعا على هذا التوحش المثل فى هذا الوضع لارتدت الفتيات الى قواعد الحشمة .. وللزمن الادب وعدم الخروج على قوانين الاجتماع السليم .. فان الجنس اللطيف «كما يسمونه» أشد التلى جبنة أمام الرجولة الحقة .

الى السيد وزير المواصلات

من الاستاذ محمود فهمى سليمان - القاهرة

هذا ياسيدى موضوع عام أكتب فيه اليكم :

منذ ان كان الانجليز يشرفون على مصالح الحكومة انشأت الحكومة المصرية - بنصيحتهم طبعا - مكتب التفتيش الهندسى بلندن ليشرف على مشتريات الحكومة وأهمها مصلحة السكة الحديد التى تشترى سنويا بملايين الجنيهات ولا يختلف اثنان فى ان القصود من هذا المكتب هو تكتيل المشتريات من بريطانيا وقد منحوا هذا المكتب سلطات واسعة وقيدوه بقيود كبيرة .

فاما السلطات مثلا فمن حق السيد مدير هذا المكتب الشراء بأمر مباشر فى حدود الفين من الجنيهات فى حين ان رؤساء المصالح هنا أى فى مصر لاتتعدى سلطتهم على ما اعتقد ٢٥ جنيها مماتنتج عنه ان كثيرا من مصالح الحكومة لجأت لهذا المكتب لشراء مايلزمها تفاديا لعمل مناقصات محلية .. الخ . فشلوا تجارة مصر الداخلية وازدهرت التجارة الخارجية .

اما القيود فهى قيود عجيبة وضعها الاستعمار المقنع حتى تكتل المشتريات من انجلترا فعلى كل تاجر بمصر يود ان يقيد اسمه لدى مصلحة السكة الحديد ان يقدم طلبا باسماء وكلائه بالخارج ثم يرسل هذا الطلب الى مكتب التفتيش الهندسى بلندن بعد ان يقوم التاجر ايضا بدفع رسوم زيارة مندوب هذا المكتب الى المصنع او الشركة التى يمثلها التاجر المصرى فى القطر المصرى فان راقت له الشركة أو أعجبه المصنع وافق سيادته وان كان العكس رفض . وطبعا تأخذ هذه الاجراءات سنة على الاقل . فضلا عن المصاريف التى يتحملها التاجر المصرى

والآن - والحمد لله - قد ألغى مجلس الوزراء هذا المكتب وفرعه فى بروكسل فهل للسيد وزير المواصلات وهل للسيد مدير السكة الحديد الغاء هذا الشرط وترك مناقصات المصلحة خصوصا الكبيرة منها حرة دون هذا القيد بحيث يتسنى لكل تاجر وجد فى نفسه الكفاءة التقدم فى المناقصة التى تهمه وللمصلحة الرأى النهائى فى اختيار الاجود والارخص .

هل عندنا ضمير اجتماعى !

من الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح - الاقصر .. أو ما يعرف بالانجليزية Social Conscius . وقبل أن أجيب على هذا السؤال.. أرجو أن أستعرض مع القارىء بعضا من الحالات التى يبرز فيها نشاط الضمير الاجتماعى على سبيل المثال .

السائق الذى يضرب بقوانين السير عرض الحائط معرضا المارة لاشد الاخطار كأن يسير بأكثر من السرعة المقررة أو مطفئا مصابيح عربته ليلا أو متخذا الجانب الايسر لا الايمن من الطريق ، هل فينا من كلف خاطره مرة فسجل رقم العربة وأخطر البوليس عن مخالفته .

والتاجر الجشع الذى يبيع بأكثر من التسعيرة المحددة ، هل منا من أثبت عليه الجريمة وأبلغ أمره الى المسئولين .

والسادة الموظفون الذين يضيئون الكهرباء وضوء الشمس يغمر مكاتبهم أو يسرفون فى مطبوعات المصلحة اسرافا شنيعا حتى ليشفق الواحد منهم أن يجفف يده بعد غسلها فى منديله فيجففها فى الورق هل قام من بينهم من يطالبهم بالمحافظة على مال الدولة محافظتهم على مالهم الخاص .

وقشرة الموز (الخالدة) فى الطريق التى (سخرت) وهزأت الكثيرين وكسرت وحطمت الكثير غيرهم هل تذكر أول ضحية وهو يزيل عن ثوبه التراب ويحمد الله على أن (جات سليمة) ، هل تذكر أن يقرر غيره شرها فيلتقطها ويلقى بها فى سلة الفضلات القريبة منه أو تحت حائط .

وبالاختصار هل تصرف كل واحد منا باعتباره فردا فى خلية يعمل كل أعضائها لصالح المجموع؟ فيساهم مع الدولة فى حماية نفسه وحماية المجتمع الذى يعيش فيه ، فاذا كانت الدولة قد وضعت له عسكرى المرور للمحافظة على سلامته من أخطار الطريق وجندت له حملات التسعيرة لحمايته من طمع الجشعين فخليق به أن يحمى نفسه ويساعد الدولة على أن تحميه ، وعندئذ يختفى السائق الذى يستهين بالارواح والتاجر الذى يستحل الحرام اذ الشعب كل فرد فيه جندى للمرور ومفتش للتسعيرة وقيم على مال الدولة ورقيب على الصالح العام وراع لسلامة الاخرين .

فهل عندنا ضمير اجتماعى ؟ ياليته عندنا ..

حول العفو الربانى

كان قدورد فى برقيات وكالات الانباء أن أحد علماء الكاثوليك فى ايطاليا نشر كتابا عنوانه (الشيطان) وخلاصته أن الله سبحانه وتعالى سوف يشمل بعفوه وغفرانه كل أحد .. حتى الشيطان

وفى هذا المعنى كتب الى الاستاذ سيد على الطوبجى من أسيوط يقول ..

فى أخبار هذا اليوم نشرت كلمة تحت العنوان المتقدم وفيها كتب يلته ظهور كتاب المؤلف كاثوليكى بعنوان الشيطان ، وبنى فكرته على أساس أن الله غفور رحيم وأن عفوه يشمل الكل بما فيهم الشيطان الرجيم وأن جهنم ستزول بعد فترة من الزمن نقول أن هذا المؤلف سبقه رجل من علماء التصوف وهو الشيخ عبد الكريم الجيلى فى كتابه الانسان الكامل ، فقد قال ما ملخصه أن ابليس يرجع الى ماكان عليه عندالله من القرب الالهى ، وذلك بعد زوال جهنم لان كل شىء خلقه الله لابد أن يرجع الى ماكان عليه (. هذا أصل مقطوع به ، وقد قال أيضا أن الله تعالى قال لابليس (وأن عليك لعنتى الى يوم الدين) فاذا انقضى يوم الدين فلا يلعن ابليس بل له القرب المحض . نكتب هذا ونحن لانثبت ولا ننفى بل مقصدنا أن نقول أن هذا المؤلف سبق بقرون فهو مقلد بعد أن ترجم كتاب الجيلى كما قلد دانتى الطليانى أبا العلاء المعرى وألف رواية الجحيم وأبو العلاء ألف رسالة الغفران ومسألة فناء النار وأبدية النعيم مسألة كتب فيها علماء الاسلام ابن تيمية وابن القيم الجوزية تلميذه ، واستدل لذلك بأدلة كثيرة وأول مايصدمه فى ظواهر الآيات الكريمة - وليس ببعيد مابذكرعنهم فان الغضب الالهى لابد أن له نهاية - ان رحمتى سبقت غضبى - وان الله قال فى حق المذنبين - « لابثين فيها أحقابا » ، وأحقابا جمع قلة ، وقال تعالى فى حق النعيمين السعداء « عطاء غير مجذوذ » ، (غير مقطوع) وهذا مما يناسب الرحمة والكرم الالهى ، فان الرحمة صفة ذاتية والغضب ليس كذلك وقد يقابل أهل الجحود هذا بالانكار من غير تدبر فيتحكمون على الله

هكذا جلس جلالة الامام احمد الناصرلدين الله ملك اليمن الذى يحكم وحده خمسة ملايين من مقامه الشريف فى تعز !

تحقيق صحفي في اليمن

إمام اليمن يدلي بأول حديث صحفي

لماذا اتهمني الأنجليز بمصادرة أجهزة الراديو في بلادي

تعز (اليمن) ـ من جميل عارف:
أشياء عجيبة تجرى وراء الستار فى اليمن ٠٠ وكل مافيها يوحى بأن هذا البلد قد أصبح على فوهة بركان ٠٠

ويتشائم البعض فيقول : ان مأساة ضخمة توشك أن تقع ٠

ولكن امام اليمن بدأ يمسك بالخيوط كاملة ٠٠ وعرف انه يستطيع أن يحول دون وقوع هذه المأساة ٠٠

ولم يكن أمامه الا أن يبدأ فى تطهير اداة الحكومة من العناصر التى أساءت الى سمعته وسمعة بلاده ٠٠

وكان أن استدعى حكام الاقاليم واحدا واحدا ٠٠ ثم طلب اليهم أن يقسموا أمامه على المصحف الشريف أن يرعوا شئون رعاياه بالذمة والامانة ٠٠ وأن لايقبل أحدهم رشوة أو استثناء ٠

ولم تحل هذه الايمان مشكلة الامام ، فقد أقسم بعض حكام الاقاليم على المصحف الشريف أمامه ، ثم عادوا الى مناصبهم ليباشروا النهب والسرقة، وقبول الهدايا والرشاوى ٠

جواد الملك ينتظر سيده تحت المظلة



وعناصر الفساد فى اليمن قوية النفوذ ٠٠ ولهذه العناصر جواسيس وعيون فى كل مكان ، حتى فى « مقام جلالته الشريف» أى فى القصر الملكى كما يلقبونه فى اليمن ٠

وبعض هذه العناصر تعمل ـ للاسف الشديد ـ لا لحسابها ٠٠ولا لحساب اليمن السعيدة ٠ ولكن لحساب الانجليز فى عدن ٠٠ وهذه هى المأساة الكبرى فى اليمن ٠٠

ولم يعرف الامام ذلك الا أخيرا عندما تأكد أن بعض رسائله قد تسربت الى حكومة عدن ، ولم يكن أحد ليعرف عنها شيئا ، سوى بعض المقربين من جلالته٠

وكان الاتهام يشير دائما الى هؤلاء الاشخاص ٠٠ وقد بدأ الامام في التخلص منهم واحدا بعد الآخر ، حتى يحول دون وقوع المأساة التى رآها هو الآخر فى مرآة المتشائمين ٠

حديث مع الامام ٠٠

وعندما دخلت على جلالته فى

تابع تحقيق صحفى فى اليمن



ملك اليمن يحمل سيف (الامام) عـلى كتفه فى أحد الاحتفالات باليمن ..

« مقامه الشريف » وجدته جالسا على مقعـد من جـلد النمر أمام طاولة صغيرة متواضعة ..

وقد استقبلنى جلالته قائلا : أهلا وسهلا بريح مصر الطيبة التى حملتك الى بلادنا .

ستجد الفقر وكل مالا يسرك !!

ثم أخذ جـلالته يحدثنى عن الحالة فى بلاده فقال : ستجد فى بلادنا الفقر ... وستجد المرض والجهل .. وستجد كل شيء لايسرك ... ولكننا بلاد فقيرة ، ونحن نعمل عـلى معالجة كل هـذه الامور فى حـدود امكانياتنا ..

ومضى جـلالته يقول : اننا نسمع فى كل يوم صرخات تطلب الينا الطفرة فى الاصـلاح .. ولكننى لاأخشى شيئا قدر خشيتى من مثل هذه الطفرة .. والمثل العربى يقول : ان من يضع يده فى النار يشعر بلهيبها ..

ثم قال : اننى أعـرف الداء تماما ، وأحاول القضـاء عليه بالحكمة والتـدرج الطبيعى ، خشية أن تقضى الطفرة على كل الكيان الذى بنينـاه ، وحافظنا عليه .

لم أجمع أجهزة الراديو !!

واستطرد جـلالته يقول : ان بعض المغرضـين من المتصلين بالانجليـز فى عـدن ، حاولوا تشويه بعض الحقائق .. فقالوا وأذاعوا فى العـالم اننى أمرت بجمع آلات الراديو من المقاهى حتى لايستمع أهـل اليمن الى اذاعات الثورة من القاهرة .

ويقول جلالته أن هذه الرواية التى أذيعت عنـه ، هى محض افتراء .. وحقيقة ماحـدث هى أن شيخ الجامع الرئيسى فى تعز تقدم الى جـلالته بشكوى قال فيها أن الناس يشغلون أنفسهم بالاستماع الى الاذاعات الاجنبية فى الفترة بين صـلاتى المغـرب والعشاء .. وأن المترددين على المسجد لم يعد عددهم يزيد على ربع ماكان قبل أن يشغلوا بهذه الاذاعات .

ويقول جلالته : انه وجـد نفسه مضطرا لان يتخـذ قرارا فى هـذا الشأن ، حتى لايهمل الناس الصلاة التى تعد هى الحد الفاصل بين الاسلام والكفر .

ومن أجل ذلك كتب الى شيخ المسجد يكلفه باتخاذ ما يلزم .. وكان ذلك يعنى اغـلاق جميـع الحوانيت فى فترة ما بين المغرب والعشاء ، حتى يتسنى للنـاس تادية فريضة الصلاة .

وقال جلالته : انه لم يأمر قط بجمع آلات الراديو .. كما لم يحرم على الناس الاستـماع الى اذاعات القاهرة .. ولـكنه قام بما يمليه عليه واجبه ليحول بين الناس واهمال الصلاة .

اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم

وشيء آخر لمسته فى حديثى مع جلالة الامام ، فقد كان ساخطا على الجامعة العربية ، وطال حديثه عما آلت اليه هذه الجامعة .

وكان مما قاله لى : أن العرب كانوا يترقبون قرارات الجامعـة باهتمام بالغ ، ولكنهـا الآن أصبحت أداة ضعيفة لايتحمس لها الناس كثيرا كما كانوا يتحمسون لها من قبل ...

وقال : أن من رأيه أن يعود رؤساء العرب وملوكهم الى التشاور فى وسيلة عملية لتدعيم الجامعة واعادة بنائها على أسس تحقق التعاون الكامل بين العرب

المحميات وانضمامها الى اليمن

وتحدث جلالته بعد ذلك عن الاعتداءات البريطانية على القبائل فى حضرموت والمناطق التى يطلق عليها الانجليز اسم المحميات ، وهو يرى أن الوقت قد حان لتتحرر هذه المنـاطق من نير الاستعمار البريطانى وتعود مرة أخرى الى اليمن ، وفى ذلك يقول :

– ان الرأى فى هذا هو رأى كل عربى حر ... وذلك لايخفى عليكم ... والاعتداء بغيض أينما كان وعلى من كان ، وخصوصا من القوى المسلح على الضعيف الاعزل وهو أشد بغضا اذا وقع من دولة تعتبر نفسها مرتبـطة معنـا بمعاهدات صداقة !!

واخيرا قلت لجلالته : ومارأيك فيما انتهت اليه شكوى الدول العربية الى الامم المتحدة بشأن تونس ومراكش ؟

فاطرق جلالته قليلا ثم نطق ببيت شعر من نظمه :

ان الشكايات لاتجدى ، ولو نفعت
يوما ، لما كان للاعداء من غلب

والى هنا كان التعب قد حل بجلالة الامام ، وهو يجيب عـلى استفسارات آخر سـاعة .... فاستأذنته فى الانصراف .. ثم قال لى وهو يودعنى : هذا ماخطر بالبال ردا على اسئلتكم ..



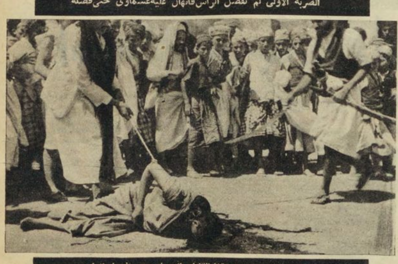
القاتل فى الثلاثين من عمره وقد قتل صديقه بالفاس تخلصا من دين عليه



عشماوى اليمن يتحسس رقبة القاتل قبل أن يباشر تنفيذ مهمته !



الضربة الاولى لم تفصل الراس فانهال عليه عشماوى حتى فصله



ثم انهال عشماوى على قفا القاتل بالسيف حتى فصل الراس ..

العدالة فى اليمن

حكم الإعدام بست ضربات من السّيف

مهرجان للدم فى شوارع تعز

تعز (اليمن) - من جميل عارف :

الاعدام فى اليمن فريد فى نوعه ، وله تقاليد وأحكام .. والجلاد الذى يقوم بتنفيذ أحكامه هو الآخر من نوع فريد ..

وفى الاسبوع الماضى شهدت « تعز » مقر امام اليمن مهرجانا للاعدام .

كان المحكوم عليه شابا فى الثلاثين من عمره .

وكانت جريمته أنه استدرج صديقا له الى داره ثم قتله بالفأس وأخفى جثته فى بئر تحت الدار

واعترف القاتل .. وبدأ يتأهب للموت بعد صدور حكم الاعدام عليه ..

***

ولما رفع حكم الاعدام الى ملك اليمن للتصديق عليه أمر بدعوة عائلة القتيل حيث عرض عليها قبول الفدية .

ولكن عائلة القتيل رفضت .. وطلبت الى الامام اقامة حد القصاص وتنفيذ حكم الموت فى القاتل .

ويقول القاضى : ان الفدية الشرعية التى نص الشرع على دفعها مقابل اطلاق سراح القاتل تقدر بألف دينار عربى ، أى نحو ٧٨٧ ريالا ونصف ريال يمنى ..

ولما أصرت عائلة القتيل على اقامة حد القصاص على القاتل .. قام بعض الوسطاء بمحاولات حتى تعدل عن اصرارها .

ولكنها رفضت .. ولم يبق الا تنفيذ الاعدام ..

***

وبدأت مهرجانات الموت فى مساء اليوم السابق للاعدام .

فقد خرج المنادون فى الشوارع يعلنون أن فلانا قتل فلانا .. وأن عائلته طلبت اقامة حد القصاص ..

وفى صباح يوم التنفيذ احتشد الميدان الكبير فى تعز بجماهير الشعب ..

ثم خرجت فرق الجيش اليمنى من معسكرها على هيئة استعراض كبير ، وأخذت تطوف ببعض شوارع مدينة تعز ..

وفى الميدان الكبير اجتمع بعض الامراء تحت منصة كبيرة .. ثم انضم اليهم رئيس الديوان الملكى فى اليمن نائبا عن الامام .

وبعد وصوله بدقائق رفع يده ايذانا ببدء طقوس تنفيذ الاعدام

وعلى أثر هذه الاشارة وصلت جماعة من الجنود وهى تجر بينها القاتل ..

أما الجلاد فقد ظل فى مكانه حتى صدرت اليه التعليمات بمباشرة مهمته .

وقبل أن يرفع سيفه ليطيح برأس القاتل ، مد يديه الى رقبته وأخذ يتحسسها من جهة القفا .

وفى نفس الوقت تقدم ضابطان وأمسك كل منهما بأحد أطراف الحبل الذى يشد وثاق القاتل .

ثم بدأت عملية التنفيذ .

الضربة الاولى .. لم تفصل الرأس .. ولكنها كانت كافية لان ينفجر الدم كالرشاش ..

وشهد الناس سيف الجلاد وهو يقطر دما ، ولم ينبس أحدهم بكلمة واحدة .

ثم جاءت الضربة الثانية .. فالثالثة .. ولم ينفصل الرأس

وظل الجلاد يضرب سيفه بكل قوة حتى انفصل الرأس وتدحرج على الارض بعد ست ضربات ..

وهنا صاح أحد الناس : الله أكبر ..

والتفت الجمع الحاشد نحو مصدر الصوت فشاهدوا شقيق القتيل وهو يهلل ويكبر ، فالتفوا حوله يهنئونه ويتبادلون معه القبلات

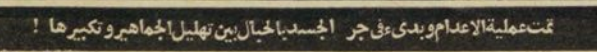
ومهرجانات الموت لاتنتهى عند الضربة السادسة لسيف الجلاد ..

فقد جرت العادة على تصفية رأس القاتل مما به من الدماء .. ثم يقوم أحد الجنود بوضعه على « سيخ » من الحديد فوق باب المدينة ..

ويترك الرأس فى مكانه عدة أيام للعبرة ، وليكون أيضا .. عنوانا للعدالة .. فى اليمن !!



ضابط يجهز على الرأس بخنجره بعد ان انتهى عشماوى !



تمت عملية الاعدام وبدىء فى جر الجسد بالحبال بين تهليل الجماهير وتكبيرها !

١٠ بعثات مصرية تبحث عن سر الأرض المجهولة

الصحراء الشرقية ارض الغد ، ومستقبل سيناء كما يراه الخبراء

لكل شيء موسم ، وفي الشتاء مواسم لصيد البط والسياحة والبرد والسباق ، ولكن من يصدق ان في مصر موسما لصيد الذهب ! نعم الذهب الاصفر الرنان بسحره وجماله !

ومع اجراس عيد الميلاد التي تملأ الشرق والغرب ·· تحتفل مصر بعيد ميلاد غريب ، وتجرى الاستعدادات لاحتفال مثير هو عيد ميلاد الارض المجهولة ، والثروات المدفونة ، والمعادن المبعثرة على رمال الصحراء ··· وهناك بعيدا عن الناس وعن الحياة سيحتفل ٤٣٠ من ابناء النيل بالعام الجديد

***

وفي هذه الايام شهدت القاهرة قوافل عجيبة من السيارات الرماديه الجديدة التي تحمل كل شيء : ثلاجات وأجهزة راديو وسرائر ومكاتب ، وبصل وثوم وجبلي وقمر الدين وورق عنب وجوز هندوفلفل اسود ومكرونه ودقيق وشاي وكاكاو ومربى وادوية طبية وعدس ، وتحمل هذه السيارات ايضا اجهزة معقده وصناديق كبيرة سوداء فيها الاسرار ، والخرائط ·· ثلاثون من علماء الصخور والاحجار والجيولوجيا يؤلفون عشر بعثات ومع كل بعثة عشرة موظفين وثلاثون عاملا ، وهذه الاصابع العشر ستنتشر فوق رمال مصر آلاف الكيلومترات المربعة لتختار عشرة مواقع تبحث فيها عن الكنوز المدفونة ، عن الذهب والحديد والنحاس والرصاص ، عن اليورانيوم والثوريوم · · ستمتد ايديهم فوق الجبال وعلى الارض وتحتها اربعة شهور كاملة سيقضيها هؤلاء هناك مع التيودوليت والبلانشتية والاليداد والجيجر ، ومع الريح والبرد والصمت ومع الامل ··

وهذا الموسم ليس جديدا فقط في تاريخه ، لانه يقع في عام ١٩٥٤ ، ولكنه جديد في الاستعدادات الهائلة والترتيبات الدقيقة والميزانية الضخمة ، وجديد في الآمال المعقودة باطراف ايدي الثلاثين جيولوجيا في اكتشاف الثروة المجهولة ، ولاول مرة تخرج ثلاثون سيارة جديدة تحمل اجهزة جديدة ، ولاول مرة لا يستطيع الروتين ان يقف في وجه الاعداد لهذه الرحلة ، وكانت الميزانية قبل ذلك ٢١ الف جنيه فأصبحت الآن ١٥٠ ألفا ، وتم تجهيز البعثة في ايام قلائل ، ويتحدث الجيولوجيون بثقة وعزم عما ينتظرونه من نجاح بعد ان ادت الدولة واجبها ، وتلتقي « آخر ساعة » مع البعثات العشر التي انطلقت في أحد ايام هذا الاسبوع لتنتشر فوق الصحراء الشرقية وسيناء ، وسيختص كل جيولوجي بمائة كيلو متر يقضي فيها أربعة شهور لينقب كل شبر ويدرس كل حجر ويتسلق كل جبل

أصابع الانجليز

وكانت سياسة الاستعمار اخفاء هذه المناطق عن المصريين والتقليل من أهميتها ، وقد حرصت انجلترا في جميع مفاوضاتها مع مصر على الاحتفاظ بشبه جزيرة سيناء لتدريب جيوشها ، وحتى عام ١٩٤٥ كانت سيناء تحكم حكما مباشرا بالمحافظ الانجليزي همرسلي الذي غادرها ليخدم الامبراطورية المتداعية في جنوب افريقيا ··

وفي مجلس العموم تكشفت نوايا الانجليز فقامت مناقشات عديدة حول سيناء وتبعيتها لمصر وطالب النواب الانجليز بضمها لاسرائيل لانهم درسوها ووضعوا مشروعات لاستغلالها ولانهم اقدر على تعميرها من المصريين ، وفي الكنسيت اليهودي قام نواب اسرائيل يطالبون بسيناء ويقولون ان اسمها ورد في التوراة ·· « أرض حوريب » ، وأن كلمة « سين » في اللغة العبرية معناها القمر ·· وسيناء ارض القمر الذي كان يعبده اجداد صهيون ، وانها تقع في آسيا ·· ومصر دولة افريقية ، وفي عام ١٩٠٥ سمح المحافظ همرسلي لبعثات يهودية بزيارة سيناء وكانت تضم مهندسين وجيولوجيين وعلماء في كل علم وفن ، وقضوا عامين في دراستها وعادوا بتقرير مفصل ذكروا فيه « انها تسع جميع يهود العالم وبها جميع الموارد الزراعية والصناعية عدا ١١٢ بئرا رومانية صالحة لري الاراضي الزراعية والمعادن واماكن الاصطياف والمياه المعدنية والآثار والبترول والمنجنيز والنحاس ، وبها أجواء مختلفة تناسب يهود افريقيا الحارة ويهود روسيا الباردة »

وهذا التقرير محفوظ بوزارة المستعمرات البريطانية

١٠ آلاف كتاب عن سيناء

ويقول الاستاذ درويش الفار : ان اهتمام الاجانب بسيناء يبعث على الدهشة ، وقد قرأت في كتاب هيوم عن سيناء أن عشرة آلاف كتاب في مختلف لغات العالم الحية ·· تناولت تاريخها بالتفصيل . وهذا اضخم عدد من الكتب الف عن منطقة من الارض واليهود بعثوا من الجامعة العبرية الدكتورين بودنهيد وكلفتون لتاليف كتاب يعتبر من اوفى ماكتب عنها ، كل هذا بينما هناك كتاب واحد في اللغة العربية عن سيناء هو « فضل التطور في صد المعتدي الكفور »

واليوم ينظر اليهود عبر الحدود الشرقية الى ارض التيه نظرات التحفز والاستعداد ، حتى انهم يسمون مستعمرات النقب القريبة من مصر « مفتاحيم » اي مفتاح مصر · ويروي الجيولوجي القديم صفحة من ذكرياته عن الارهاب الانجليزي في الصحراء فيقول :

— كان يحكم بالمر الذي كان استاذا اللغات الشرقية بجامعة كامبردج ، وكان يسمى نفسه « عبد الله » ، واشاع حكم الارهاب حتى ثار عليه البدو وقتلوه فارغى الانجليز وأزبدوا ونصبوا المشانق وقتلوا اكثر من الف بدوي فداء لعبد الله بالمر . ولا يزال البدو يؤرخون بمقتله كلما اصابهم ظلم او ارهاق ، فيقولون « كانهي مجتل عبد الله » ..

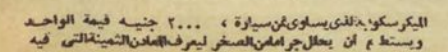
وهذه الايام سوف يرى سكان الصحراء السيارة أو « حنتور الدولة » ، كما يسمونها ، تحمل اليهم الامل في حياة جديدة .. وتحمل اليهم مايدور على ارض مصر في هذه الايام ، وينتظر البدو موسم « صيد الذهب » كل عام بفارغ الصبر ليتصلوا بالدنيا وبالامل ··

وسيشاهدون ابناء مصر وهم يحملون أجهزتهم للبحث عن اليورانيوم ·· وكانوا من قبل لا يشاهدون الا « خواجات » يحومون حول منطقة حمام فرعون حيث المياه المعدنية ذات الاشعاع الذري التي تخرج دافئة من بين الصخور لتلتقي بالبحر الاحمر وتكون اروع بحيرة دافئة معدنية · · وكان « الخواجات » يبحثون

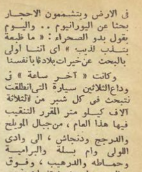


الدكتور الشاذلي محمد الشاذلي أول مصري يحصل على الدكتوراه في دراسة ألوان الصخور ،

جهاز الجيجر ثمنه ...١ جنيه ، وفي مصر خمسة أجهزة من هذا النوع وحين يقترب من صخور الالنيت يضيء النور الاحمر ويؤكد المؤشر وجود اليورانيوم ..



الميكرسكوب الذي يساوي ثمن سيارة ، ٢٠٠٠ جنيه قيمة الواحد ويستطيع ان يحلل جراما من الصخر ليعرف المعادن الثمينة التي فيه



فى الارض ويتشممون الاحجار بحثا عن اليورانيوم .. واليوم يقول بدو الصحراء : « ما ظبعة بتـذب لديب » اى اننا اولى بالبحث عن خيرات بلادنا بانفسنا

وكانت « آخر ساعة » فى وداع الثلاثين سيارة التى انطلقت تتبحث فى كل شبر من الثلاثة آلاف كيلو متر المقرر التنقيب فيها هذا العام ، من جبال المويلح والدرجج ودنجاش ، الى وادى اللولى وام بسلة والبرامية وحماطه والدهيب ، وفوق جبال سيناء على ارتفاع ... قدم فوق سطح البحر ..

ويذكر الجيولوجى القديم قصة ابو سليم .. العربى الذى جاوز الثمانين من عمره ، وحضر فى احدى الليالى وهو يصرخ ..

وفزعت من نومى وايقظت من فى المعسكر وفى الظلام شاهدنا ابو سليم يحمل حجرا أسود به عروق تلمع فى وهج غريب . وكان يظنها من الماس ، ووجدته « التيت » الذى يحوى اليورانيوم وارسلنا العينة الى امريكا للتحليل وعادت الطائرة تؤكد وجود اليورانيوم فى مصر ..

وفى هذه المرة نحمل معنا اجهزة « جيجر » جديدة من اجل التنقيب عن اليورانيوم والسؤال الملهف على كل لسان هو هل سيضىء النور الاحمر على وجه الجهاز الباحث عن اليورانيوم . . وهل ستضطرب الابرة المغناطيسية فى عنف لتشير الى وجوده .. واخيرا هل نسمع هذه النغمات الدقيقة الهادئة (تك .. تك .. تك .. تك .. تك تك) التى تعنى ان اليورانيوم هنا .. » اننا نرقب الجهاز بعيون مفتوحة وآذان صاغية وأمل عريض .. ان الشهور الاربعة القادمة شهور حاسمة ، وبعيدا عن الناس ، فوق الجبال والرمال ، يعيش ثلاثون قلبا تنبض بالحياة والامل ، ويتصبب العرق على وجوه ثلاثين شابا .. يؤلفون البعثات العشر ، التى تحتفل بالعام الجديد ، فوق الارض المجهولة .. والثروات المدفونة ..



عبد العال فوزى يشير الى ١/٥٠٠ من صحراء مصر ، وهى المنطقة التى قضى فيها ٤ سنوات كاملة ويؤكد الجيولوجيون أن اخبارا سارة ستذاع فى الاربعة شهور القادمة



درويش الفار ، ولد فى سيناء وقضى أغلب حياته فى رحلات جيولوجية يقيس الابعاد وفؤاد عبد العزيز يوقع النقط على البلانشيته يسافران مع بعثتين الى جبال ام بسله



الجهاز الذى يقطع الصخور الى الواح شفافة لا يزيد سمكها عن ١/١٠ مليمتر ويشرف عليه خبير فى التعدين ، وحتى الحديد والنحاس والجرانيت تتحول الى الواح شفافة



لاول مرة يتم شراء سيارات فى ثلاثة ايام بمبلغ ٢٨ الف جنيه ، وشحنت من اجلها ٢٥٠٠ صفيحة بنزين بطريق البحر الى مرسى علم ، وسوف تتفرق فوق الصحراء المصرية ...

٦ شهور سفيرة فى واشنطن

السيدة عزيزة شكرى قرينة الدكتور احمد حسين تحكى قصة ٦ شهور قضتها مع زوجها فى بلاد العام سام .. :

عادت السيدة عزيزة شكرى قرينة الدكتور أحمد حسين سفير مصر فى وشنطن الى القاهرة .
ولقد عاشت السيدة عزيزة شكرى ستة شهور فى امريكا . لم تكن فيها مجرد زوجة سفير تحيا فى أضواء المجتمع ، وتقضى أمسياتها بين حفلات الشاى والكوكتيل والعشاء .
ولكنها - هى الاخرى - كانت سفيرة فى وشنطن
وعاشت طوال الشهور الستة فى سلسلة من التجارب والدراسات التى تمر - عادة - بالسفراء !

هبطت بها الطائرة فى العاصمة الامريكية الكبيرة الهائلة .

ولم تكن هذه أول مرة تزور فيها أمريكا او وشنطن بالذات ، ولكنها كانت أول مرة تهبط فيها وشنطن كسفيرة ... وسفيرة لمصر بالذات .

فقد كانت العيون كلها ترقب فى ذلك الحين مصر ..

وكانت العاصمة الامريكية ترقب ، على الاخص ، سفير مصر وسفيرتها اللذين سيمثلانها فى أكثر عواصم العالم حساسية ونشاطا .

ومنذ اللحظة الاولى التى دخلت فيها مقر زوجها الجديد فى السفارة المصرية . بدأت تفكر وبدأت تسأل نفسها : كيف سيحكم الناس على تصرفاتها ؟

ولاحظت فى اليوم الثانى أن السفارة ليس فيها خدم ولا خادمات .. بل ولا مجرد رسول يمكن أن تبعث به ليشترى لها شيئا من الاسواق .

ووجدت سفيرة مصر نفسها أمام تجربة جديدة ...

ولم تقف كثيرا لتفكر .. بل امتدت يدها الى ثوب بسيط فارتدته بسرعة ... وبنفس السرعة دخلت الى المطبخ ثم خرجت منه وفى يدها حقيبة صغيرة من القماش .

وبدت سفيرة مصر تطوف بالاسواق .. وتشترى بنفسها ما تحتاج اليه هى وزوجها .. وما يتطلبه مطبخ السفارات من لحوم وخضراوات .

وفى اليوم التالى كانت العاصمة الامريكية الكبيرة تتحدث عن سفيرة مصر التى تخرج بنفسها الى السوق .

وكانت تجربة ناجحة ...

«القميص المنشى» فى مصر فقط!

.. وثمة تجربة أخرى مرت بها سفيرة مصر .

لقد بدأت منذ الاسبوع الاول لها فى وشنطن ، تشعر بكتفيها ترزحان تحت هم ثقيل ..

وكان مبعث الهم ، انها لم تعمل سفيرة من قبل .. ولم تدرس شيئا من بروتوكول السلك الدبلوماسى

ورأت نفسها حائرة ..

كيف ستؤدى الزيارات التقليدية لافراد السلك الدبلوماسى فى وشنطن .. وكيف ستستقبل هى زيارتهم ؟

وكيف تتصرف ... وماذا تفعل ؟

ولم تكد تمر على حيرتها ساعات ، حتى علمت أن اجراءات تقديم أوراق اعتماد زوجها السفير ستؤجل فترة طويلة .... وبالتالى لن تزور أحدا ولن يزورها أحد .

وانزاح الهم الثقيل ...

وانتهزت فرصة هذا التأجيل فراحت تراجع أصول البروتوكول .. وتدرس كل حركة وسكنة ، وتستعد لدخول السلك الدبلوماسى فى وشنطن .. كسفيرة لمصر الحديثة التى ترقبها كل العيون .

ثم جاء اليوم .. وقدم زوجها أوراق الاعتماد . وكانت السيدة عزيزة شكرى سفيرة .. لاول مرة بصفة رسمية .

واذا بها تلقى مفاجأة ضخمة !

لقد أكتشفت أنها اضاعت وقتا ثمينا لامبرر لضياعه فان أحدا من الذين قابلتهم أو استقبلتهم لم يكن يهتم بشىء من البروتوكول الذى درسته ... وقضت وقتا طويلا فى مراجعة كل أصل من أصوله .

كانوا كلهم يتصرفون ببساطه .

وكانوا يقدرون كل من يتصرف أمامهم ببساطة .

أما القواعد والاصول ..

وأما « القمصان المنشاة » فانها أشياء تقول عنها السيدة عزيزة شكرى أنه ليس لها وجود الا فى مصر !

فنجان قهوة .. يصنع صداقة !

.. وكان على سفيرة مصر أن تكسب أكبر عدد ممكن من كبار رجال حكومة وشنطن وزوجاتهم .

وأستطاعت أن تكسب عددا كبيرا من الاصدقاء ... ثم استطاعت - بعملية سهلة - أن تكسب صداقة مسز دالاس قرينة وزير خارجية أمريكا .

لقد كانت مسز دالاس تردلها الزيارة التقليدية ذات يوم فى السفارة .

وقالت مسز دالاس - وهى تشرب فنجانا من القهوة المصرية - أنها تتمنى لو علمت سر هذه القهوة ، فان قرينة السفير الامريكى فى القاهرة لم تستطع أن تشرح لها سر القهوة وهى فى القاهرة مع زوجها وزير الخارجية

وفى اليوم التالى بعثت سفيرة مصر الى زوجة وزير الخارجية بمن شرح لها سر القهوة فى بيتها ، وصنع أمامها فنجانا ... وعلم طاهيها أيضا كيف يصنعها .

وتسرب النبأ الى صحف وشنطن ... وأثنت الصحف على سفيرة مصر وعلاقات الصداقة المتبادلة بينها وبين قرينة وزير الخارجية .

محاضرات بالجملة ..
فى كل مكان !

... وكانت سفيرة مصر قد عرفت فى امريكا بأنها محاضرة ممتازة على أثر الجولة التى قامت بها فى العام الماضى والقت فيها عددا من المحاضرات بدعوة من جمعية اصدقاء الشرق الاوسط .

ولقد كان هذا بالذات سبباً فى شهرتها ...

وكان أيضا هو السبب فى أن تدعى - وهى سفيرة - لالقاء بعض المحاضرات الهامة .. كانت فى أول واحدة منها مندوبة عن زوجها السفير .

فقد حدث أن تلقى زوجها دعوة لالقاء محاضرة من مؤتمر جامعة كولجيت ، الذى يحضره مندوبون عن جامعات أمريكا كلها ، وفيه تناقش سياسة أمريكا الخارجية ، وكانت الدعوة

وبعث السفير الى المؤتمر يعتذر لان اتصالاته مع مصر تحتم عليه البقاء فى مدينة وشنطن .

واذا بالسفير يفاجأ بالمؤتمر يطلب منه أنه يرسل زوجته نيابة عنه .

وقالت سفيرة مصر : لم يكن أمامى الا يوم واحد فقط لاعداد المحاضرة ، ولم أضيع من هذا اليوم دقيقة واحدة ... بل واضطررت الى الاستمرار فى الكتابة وأنا فى الطائرة التى تقلنى الى مكان المؤتمر .

وجلست سفيرة مصر فى مقعدها تنتظر دورها ..

واذا بالخطيب الذى يسبقها مباشرة يتحدث عن اسرائيل ويمطرها بالثناء ، فى الوقت الذى هاجم فيه العرب هجوما عنيفا ، وقالوا انهم مازالوا يعيشون فى عهود الاقطاع .

ووقفت سفيرة مصر بهدوئها المعتاد ، وتركت المحاضرة التى أعدتها ، وبدأت تتحدث عن الفجر الجديد الذى اشرق على العرب ، وطفقت تدعم حديثها بالارقام وبالحقائق والادلة .

ولم تقتصر سفيرة مصر على الخطابة من فوق المنابر .. ولكنها تحدثت أيضا ثلاث مرات فى التليفزيون ...

وكان مفروضا أن تظهر فى التليفزيون للمرة الرابعة ... ولكنها اعتذرت .

فقد كان البرنامج المعد - وهو صنع طبق من طعام مصرى - لا يليق أن تقوم به زوجة سفير .

وبدأت سفيرة مصر تنشر . عدوى المحاضرات بين سيدات السفارة .

فقد تلقت ذات يوم دعوة لالقاء محاضرة فى طالبات كلية ناسار للبنات ، وهى أرقى كليات البنات فى أمريكا .. ولكنها كانت مشغولة بأستقبال رسمى فاعتذرت .

ولم تشأ سفيرة مصر أن تضيع الفرصة ...

فبدأت تشجع قرينة الملحق الثقافى فى السفارة - وهى كريمة الدكتور طه حسين - لتذهب وتلقى هى المحاضرة .

وذهبت كريمة الدكتور طه حسين وألقت المحاضرة ونجحت نجاحا لم تكن تتوقعه .

وعلى الرغم من هذا كله .. فان سفيرة مصر تجد من وقتها فراغا تذهب فيه الى مكتبة السفارة لتساعد الطلبة الامريكيين الذين يجيئون للبحث عن مراجع .

ولقد دخلت سفيرة مصر البيت الابيض مرتين .

الاولى ، بمجرد وصولها الى وشنطن ، فى حفلة تعارف دعت اليها قرينة الرئيس ايزنهاور .

أما الثانية ، فقد كانت فى حفلة استقبال لاعضاء السلك الدبلوماسى فى وشنطن .

وتقول سفيرة مصر : أن البيت الابيض اقتبس نظام حفلات القصور فى العصور الماضية ليتبعه فى هذه الحفلة .. فقد كانت الموسيقى تعزف عندما يدخل كل ضيف

أخبار من القنال

إسرائيل تشترى دبابات الشيرمان من القنال

● الطابع الذى يسيطر على قاعدة القنال الآن هو الحراسة! جميع الجنود من الهابطين بالباراشوت ، ورجال الدبابات ، ومشاة البحرية ورجال المدفعية – مهمتهم الرئيسية الآن هى الحراسة .. الحراسة المستمرة طوال الاربع والعشرين ساعة !

وقد الغيت جميع التدريبات .. والغيت أيضا جميع المناورات ليتفرغ الجميع الى ماهو أهم .. الحراسة !

● مازال الانجليز يوالون حوادث الاستفزاز ضد المصريين

ولقد حدث يوم الاربعاء الماضى ، أن أصر الضابط الانجليزى فى نقطة الحراسة الواقعة أمام الكوبرى المواجه لمعسكر الاسماعيلية ، اصر على أن يتولى هو اصدار الاوامر بفتح الكوبرى اواغلاقه .. دون الرجوع الى الرجل المسؤول عن هذا الكوبرى « الريس رفاعى » .

وكان الضابط الانجليزى يفتح الكوبرى عندما لا تكون هناك حاجة الى فتحه ، ويغلقه عند ما يتجمع أمامه عدد كبير من « المراكب » تريد السير فى طريقها .

وعند ما ذهب «الريس رفاعى» ليقابله .. طرده تحت تهديد السلاح .

وشاهد جندى البوليس المصرى المعين عند الكوبرى الحادث فأبلغه الى المحافظة .

وتدخلت المحافظة ..

واعتذر الانجليز ، وتركوا الكوبرى للريس رفاعى !

أما الحادث الثانى فهو هجوم مفاجىء قام به عدد من جنود الباراشوت على فلاح يرتدى جلبابا .. وكان يسير وحده فى الطريق وفتش جنود الباراشوت الفلاح .. ثم تركوه !

وأخشى ما يخشاه الانجليز فى القنال ، المصرى الذى يرتدى جلبابا فقد علمتهم قيادة المنطقة ان الجلباب هو أفضل مخبأ للاسلحة !

● ان الحصار الذى فرضه الجيش المصرى على منطقة القنال لمنع أى مادة غذائية من الوصول الى الانجليز .. حصار دقيق بصورة لا يتخيلها أحد .

ولقد حدث أن أوقف أحد جنود البوليس الحربى المصرى سيارة « آخر ساعة » وهى فى الطريق الى داخل المنطقة ، وسأل الجندى المصرى : هل معكم أى نوع من الغذاء ؟

وقالت « آخر ساعة » : ليس الا بعض البرتقال اشتريناه فى الطريق ..

فقال الجندى المصرى : الافضل أن تأكلوا البرتقال هنا ، أو تتركوه كأمانة الى ان تعودوا .

وبسبب هذا الحصار الدقيق ، أصبح طعام الجنود جميعه يجىء من الخارج .. وهو كله طعام ميدان ، ولا يأكل الجنود الخضراوات الا عندما تصل باخرة غذاء من تركيا أو قبرص أو اليونان .



قافلة من القوافل البريطانية التى تقوم بالحراسة تتوقف فى الطريق ليراجع افرادها خريطة معهم

● ان دبابات شيرمان التى ظهرت فى الاسبوع الماضى فى استعراض الجيش الاسرائيلى مصدرها القنال .. وغيرها من القواعد البريطانية .

لقد تبين ان الجيش البريطانى فى انجلترا والقنال وغيرهما من القواعد يبيع عددا ضخما من هذه الدبابات بعد الاستغناء عنها فيشتريها عملاء اسرائيل ويحولونها الى جرارات دون أن يمسوا كيانها كدبابة وبدون ازالة درعها الواقية .

ويحصل العملاء بعد ذلك على ترخيص بتصديرها على أنها جرارات .

وفى اسرائيل تعود الدبابة القديمة الى دبابة شيرمان جديدة

وأعجب ما فى الامر كله ان الدبابة تباع بأقل من مائة واربعين جنيها .. أى أقل من مائة مرة من سعرها الحقيقى .



المحال مغلقة والاسلاك الشائكة تلف حولها ، وتحول دون دخول الجنود اليها

● توقفت ثلاثة أرباع مصانع التل الكبير وورشه عن العمل كنتيجة مباشرة لخروج عدد كبير من العمال المصريين .

وتعتبر مصانع التل الكبير وورشه أهم مراكز التجميع والمهمات فى الشرق الاوسط كله .. وقد كانت بعض المهمات المستعملة فى حرب كوريا يتم اصلاحها فى ورش التل الكبير

أما الربع الباقى فيعمل بكل ما فيه من امكانيات بالعدد الضئيل من العمال المصريين .

وقد قال الضابط المشرف على هؤلاء العمال وهو برتبة بريجادير :

– ان العامل المصرى أفضل عمال العالم ترتيبا وطاعة وخبرة اذا ما تمرن قليلا على أى عمل فى الوجود .

ويقول العمال المصريون : ان بقاءهم الآن فى الجيش خدمة لمصر فانهم يعملون فى مصانع الذخيرة ويتعلمون الكثير من أسرار هذه الصناعة التى ستحتاج اليها مصر .

ولقد حاول الانجليز الاستعاضة عن العمال المصريين بعمال آخرين .. وقد جاءوا فعلا بعدد كبير من بلدان الكومنولث ولكنهم لم يستمروا فى العمل وطالبوا بالعودة الى بلادهم .

● المباريات الرياضية والحفلات التمثيلية والاستعراضية لم تنجح فى الترفيه – ولو قليلا – عن الجنود الذين يقضون حياتهم الآن محبوسين فى الصحراء وراء الاسلاك الشائكة .

ويحاول الضباط ان يعيشوا ولو جزءا بسيطا من يومهم بعيدا عن حياة الروتين المملة ...

فهم يرتدون الملابس المدنية فى المساء .. ولكن ليجلسوا بها فى النادى ثم لا يجدون ما يفعلونه الا الحديث عن حوادث اليوم وموعد وصول الخضراوات والفواكه .

● عدد جنود الموريشان فى قاعدة القنال كلها الآن ٢١٧ جنديا .. اما الباقون – وكانوا ألوفا كثيرة – فقد رحلوا الى بلادهم بسبب ثوراتهم المتكررة !

تبينت القافلة التى كانت تبحث عن الطريق فوق الخريطة طريقها على الطبيعة ، ومضت فى حذر فى اتجاهها !



اتلى يبحث عن مازق لحكومة المحافظين

تشرشل ساعةوصوله الى فندق سافوى

مصر أزمة داخلية فى بريطانيا

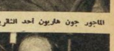
ماذا قال تشرشل لثوار حزب المحافظين

قد تسقط الوزارة البريطانية بسبب أحداث مصر



ووتر هدسن قائد الثورة فى البرلمان

الماجور جون هاربون أحد الثائرين





البريجادير ماكيلين .. ثائر آخر فى طريقه

لتدن ـ من زغلول السيد :

أهم ما يجب ان يعلمه الناس فى مصر ، أن قضيتهم ـ قضية الجلاء عن قنال السويس ـ التى كانت تسقط الحكومات فى مصر وتقيمها .. اصبحت الآن عاملا أساسيا خطيرا فى السياسة الداخلية لبريطانيا نفسها !

أى أنهـا هى التى تهـدد الحكومات فى بريطانيـا الآن ، فتسقطها او تبقيها .

ولقد كانت مشكلة القنـال ومازالت ، موضوع أزمة فى داخل حزب المحافظين .. وصفهـا المراقبون السياسيون هنا بأنها أخطر أزمة تعرض لها الحزب منذ عام ١٩٢٢ .

بل وذهب بعض هؤلاء المراقبين الى ماهو أبعد من هـذا ، فقالوا أن هـذه الازمة ستنتهى حتما ... الى اجراء انتخابات جديدة فى بريطانيا !

لا حماسة .. لتشرشل !

.. والحقيقة الواضحة هنا أن حزب العمال المعـارض يسعى جديا ـ عن طريق هذه الازمة التى سببتها مشكلة القنـال ـ الى الايقاع بحكومة تشرشل فى مأزق يرغمها ارغاما على أن تجـرى انتخابات جديدة .

ويبدو ان ماحدث بين تشرشل والنواب الثائرين فى الاجتمـاع التاريخى الذى عقد فى الاسبوع الماضى بفندق سافوى ... يبدو أنه اعطى أملا جـديدا لحزب العمال ...

لقد جلس تشرشـل الى لجنة عام ١٩٢٢ ، وهى اللجنـة التى تضم جميع اعضاء الحزب داخل مجلس العموم من غير الوزراء .. ومن بينها طبعا الاعضاء الثوار « الذين طالبوا بقطع المباحثـات مع مصر » !

وصحيح ان تشرشل استقبل بحماسة شديدة وهو يدخـل القاعة .

وصحيح ان الاعضاء استمعوا اليه فى صمت وانتباه ..

ولكن أحدا لايستطيع أن يقول أن خطاب تشرشل نفسه قـد استقبل بحماسة !

بل ان احدا لا يسـتطيع أن ينكر ان الثائرين قـد ازدادت ثورتهم عن ذى قبل ، بعـد ان استمعوا الى خطاب تشرشل الذى قال فيه :

انه لابد من الاتفاق مع مصر ، لان الاتفاق ضمان لسلام بريطانيا بينما عدم الاتفاق يمكن ان يسبب عواقب وخيمة ... لا يعلم احد مداها .

أعنف مما كانت !

ولم يستطع تشرشل فى هذا الاجتماع ان يوقف الازمة ..

ولم يستطع لورد الكسـنـدر ايضا ان يفعل شيئا .. عـلى الرغم من الخرائط التى جاء بها معه وأخذ يشرح عليها للثائرين كيف ستعانى قاعدة القنـال من هجمات المصريين !

وأصبحت الثورة فى هـذا الاسبوع اعنف مما كانت عليه فى أى وقت من الاوقات .

وأصبح عمل حزب العمـال الآن مقصورا ـ أو يكاد يكون ـ على اشعال نار الثورة كلمـا خبت .

ولقد بلغت دقة الموقف حدا جعل المراقبين السياسيين يتحولون ..

لقد كانوا يقولون : « ان الدوائر البريطانية لا ترى احتمـالا لان تخضع الحكومة لمطالب الثائرين ، كما لا ترى احتمالا لان يصـل المدى بالثوار الى حد التصويت ضدها » .

ولكن هؤلاء المراقبين السياسيين أصبحوا يتوقعون الآن مفاجأة بين يوم وآخر .. فان الثـوار استطاعوا طوال غيبة تشرشـل وايدن أن يضموا اليهم عـددا ضخما من الانصار .

كما أن الثورة تلقى عطفا من دوائر المحافظين خـارج دائرة الاعضاء الاربعين الذين طالبـوا بوقف المفاوضات .

كل هذا ...

ووزارة الخارجية البريطانيـة تؤكد انها تسعى للوصول الى اتفاق مع مصر !

وحزب المحافظين يعانى أزمة داخل صـفوفه ... ربما كانت اخطر أزمة تمر به منذ أكثر من ثلاثين عاما .

وحزب العمال المعارض يسعى بكل جهوده الى ان يوقع حكومة تشرشل فى مأزق يجبرها عـلى أن تجرى انتخابات عامة جديدة

فاما أن يبقى تشرشل ... واما ان يسقط ويجىء اتلى .

وسبب هذا الذى يحدث الآن فى السياسة الداخلية لبريطانيا نفسها .. قضية القنـاة التى كانت فى الماضى هى التى تقيم الحكومات فى مصر وتسقطها !



ماكسويل ماى وزير الداخلية لايعرف شيئا

جوليان امرى يعارض المفاوضات مع مصر



سير ايان فريزر عضو أعمى يهاجم تشرشل


قصة
اليوم

في بيت من الزجاج

الملاك النائم

هذا هو بيتى ، او سجنى ، او الجنة ، او الجحيم !

هذه الحجرات الثلاث ، التى تؤوينا ، أنا وهى ، عالم كامل ، ملىء بالاحداث والوقائع التى كنت اظنها تافهة ، تحدث كل يوم ، وفى اى بيت ، ولكنى الان احس اى خطأ ارتكبته ، واى سذاجة كنت غارقا فيها حتى اذنى. ان ما يقع فى داخل البيت يجب ان نسجله ، وان يكتب عنه المؤرخون ، وان يفكر فيه الفلاسفة ، وان يعبر عنه الروائيون والقصاصون ، وان يرسمه ويصوره لنا الرسامون والمصورون !

الساعة الان الثالثة صباحا. وأنا متعب مجهد ، أجلس فى حجرة مكتبى ، أفكر ... رأسى كرحى الطاحون ، تدور وتدور ، ولكنها لا تطحن شيئا . انى أراها نائمة على الاريكة الجلدية أمامى فى استرخاء ، تتنفس تنفسا هادئا منتظما ، ثم تفتح عينيها فجاة ، وترفع رأسها لترقبنى وأنا جالس أحدق فى فضاء الحجرة كأنى قطعة من الاثاث ، ثم تخفض رأسها ، وتغمض عينيها ، وتحاول النوم من جديد .

يخيل الى انها مطمئنة تماما ، الى النهاية السعيدة التى يجب ان تنتهى اليها كل مشاكل ومتاعبى . اود لو اسالها ، كيف اطمانت ؟ وكيف عرفت ان كل شىء سينتهى الى تلك النهاية السعيدة .

عند ما فتحت باب المسكن منذ نصف ساعة ، استقبلتنى فرحة مهللة ، وكان بريق السرور يفيض من عينيها ، وهى تمسك بى ، وتجذبنى فى حنان اليها . ولم أكن أظن أنها تستطيع السهر حتى هذا الوقت المتاخر من الليل ، لتستقبلنى هذا الاستقبال الجميل .. لقد احسست فى تلك اللحظة ، ان بيتى هو الجنة ، ونسيت لبضع دقائق ، كل متاعب العمل فى الجريدة ، وتلك المحادثات التليفونية الطويلة بينى وبين هدى .

ان هدى تلعب معى لعبة القط والفار . لقد مضى عام كامل ، وأنا أقول لها ـ أحبك، وهى تقول لى ـ ربما أحبك أنا أيضا

وأخيرا اعترفت لى بأنها تحبنى ، فسالتها ـ هيا نتزوج وبدأنا لعبة القط والفار من جديد . انها لا تريد ان تتزوجنى ، فهى لا تثق فى حب الفنانين ، ولا فى زواجهم ، وهى تفضل أن تتزوج رجلا لا تحبه ، وتعيش معه فى طمأنينة ، واستقرار ، على أن تستسلم الى زواج وحب ، لا طمأنينة فيهما ولا استقرار .

قلت لها ـ ما الذى تخافين منه ؟

قالت ـ سياتى الوقت الذى تشعر فيه بالسأم منى ، وستحب اخرى ، وعندئذ ..

وترددت برهة .. فالححت عليها قائلا :

ـ وعندئذ ...

قالت ـ ستحب اخرى ، وستهجرنى ، وساكون قد تقدمت فى السن ، ولن يرضى أحد أن يتزوجنى فى ذلك الوقت ، فماذا أفعل ؟

قلت لها محتجا :

ـ كيف تقولين انى ساهجرك ؟

قالت ـ أنت تفعل دائما ما تحس به ، الم تقل لى انك تتبع عواطفك ؟

قلت ـ ولكن عواطفى ملكك وانت صاحبتها .

قالت ـ اليوم . هذا صحيح ولكن غدا ؟

قلت ـ وما الذى سيغيرنى فى الغد ؟

قالت ـ لا شىء يبقى على حاله ابدا .

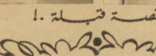
قلت ـ الا حبى .

قالت ـ كلام فنانين .

واستمرت اللعبة ، تحاورنى وتداورنى ، وأنا افكر فى حديثها ، وفى العمل الذى يجب ان اتمه فى الحال ، وقد اوشكت المطبعة على الدوران ثم هانذا اعود الى بيتى متعبا مجهدا ، لا استطيع النوم ، ولا استطيع اليقظة ، ولا اقوى على التفكير ، كما لا اقوى على الاسترخاء والتبلد ، شىء واحد فى هذا البيت ، يرحب بى ، انها هى ، ذلك الملاك النائم على الاريكة الجلدية . انها تحبنى ، بلا مناقشة ، وهى تكره القطط ، فلا تلعب معى لعبة القط والفار ابدا ، وهى فرحة سعيدة اذا حضرت. راضية قانعة قلقة بعض الشىء اذا غبت ، انها جديرة بان تعلم الزوجات كيف يستقبلن ازواجهن ، انها جديرة بأن تعلم النساء ، ما هو الحب .. الحب الخالص النقى ، الذى يمنح ولا ياخذ ولا يجعل من العاطفة ، عملية تجارية رابحة ، انها تثق بى ، فتمنحنى الثقة والعزيمة ، حتى لا اخيب ظنها ... انها معجزة بين جدران بيتى ، وملاك هبط من السماء فى القرن العشرين ، الذى لا يعرف الملائكة ولا المعجزات .

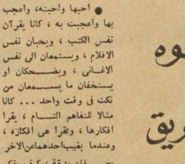
نعم ، يجب ان يؤرخ حياتها المؤرخون ، يجب أن يفكر فى أمرها الفلاسفة ، يجب ان يكتب عنها الكتاب وأن يرسمها المصورون . انها كلبتى « دينا » ...



قصة قبلة !

وجوه في الطريق



● أحبها واحبته ، واعجب بها واعجبت به ، كانا يقرآن نفس الكتب ، ويحبان نفس الافلام ، ويستمعان الى نفس الاغانى ، ويضحكان او يستخفان ما يسمعان من نكت فى وقت واحد ... كانا مثالا للتفاهم التام ، يقرا افكارها ، وتقرا هى افكاره ، وعندما يغيب احدهما عن الاخر يعرفان بدقة ، كيف يفكر كلاهما ، وماذا يفعل ، وكانت بينهما رسالات روحية غير منظورة .

● خطبها ، وتواعدا على الزواج ، وقبل ان يتم الزواج ، سافرت فى بعثة الى امريكا لمدة سنة ، وبقى هو يعمل فى مكتبه فى المحاماة فى دمنهور

● وعادت اخيرا من امريكا. وجلسا يتناجيان . ولكن كم كانت مفاجاته . حدثته عن كرستيان ديور ، وجاك فات واحدث مودات الازياء ، فلم يفهم ، حدثته عن الكناستا ، فقال انه لم يلعبها فى حياته ، اكتشفت انه لا يعرف الرقص ، وقالت له فى تأفف « انت بلدى » .

● حاول جاهدا ان يعيد ذكريات الماضى ، ولكنهما كانا يمثلان ، ولا يتكلمان بحقيقة شعورهما ، ان المسافة البعيدة ، والزمن الطويل ، قد اضاعا ما بينهما من تفاهم

● فسخت خطبتها منه .

وقالت انها لا تريد ان تتزوج لانها لم تتمتع بعد بالحياة ، ولانها لا تريد ان تعتبر نفسها فى دمنهور .

● وفى ثورة غضبه ، تزوج من فتاة من دمنهور ، لم تغادر بيتها قط ، ولا تعرف شيئا عن الحياة ، فقد صمم ان يعلمها هو كل شىء بنفسه .

● اما هى ـ العائدة من امريكا ـ فقد مضت فى سبيلها ينتظرها مستقبل مجهول .

ما لا يقوله الكاتب

من اعظم الروائيين فى العصر الحديث ، الكاتب الساخر المتشائم سومرست موم ، وهو انجليزى الاصل ، ولكنه عاش اغلب حياته فى باريس وعلى شساطىء الريفيرا الجميل ، وقد كتب عشرات الروايات والمسرحيات ومئات القصص القصيرة ، والمقالات فى الادب والنقد والمسرح .. ولكنه لم يقل مع ذلك كل مافكر فيه ، واحس به .. كانت له افكاره الخاصة التى يكتبها فى مذكرات يحتفظ بها فى درج مكتبه ، ولا ينشرها على احد من الناس . انها افكاره الحقيقية التى تتناول فى صراحة ، رايه فى الحب ، والنجاح ، والمراة ، وكثير من شئون الحياة

وقد تقدم سومرست موم فى السن ، واعلن اعتزاله الكتابة ، ووجد ان الوقت اصبح مناسبا لكى يقدم الى قرائه ، ولأول مرة ، ما اخفاه عنهم من افكاره ، فى السنين الطويلة التى قضاها فى الكتابة والتاليف

المراة

● مازال المثل الاعلى للمرأة عند الرجل ، هو ست الحسن والجمال ، التى نسمع عنها فى الاساطير والحكايات ، انها تلك المراة الناعمة الجميلة ، التى تئن وتشكو اذا نامت على سرير عليه سبع «مراتب» وثيرة ، لأن تحت «المرتبة» السفلى حبة من القمح ، تضايقها ، وتؤرقها !



● ان الرجل مازال يخشى المرأة ، التى تبدو أمامه خشنة تحتمل كل شىء .

● اهم مايميز المرأة ، هو غرامها بالتفاصيل ، وقوة ذاكرتها التى لاتنسى أبدا . فهى تستطيع أن تروى لك فى دقة ، ودون ان تنسى شيئا ولو قليلا ، حديثا طويلا تافها جدا ، دار بينها وبين احدى صديقاتها منذ عدة سنوات . صدقونى انهن يفعلن هذا دائما للأسف الشديد .

● وعندما تقول امرأة فى الاربعين من عمرها لرجل ما ، انها فى سن أمه ، فنصيحتى له ، أن يبادر بالفرار طلبا للنجاة ، فهى تقول له هذا ، ثم تغازله لتتزوجه ، او لتخرب بيته اذا كان متزوجا فعلا !

● ثلاث واجبات هامة مفروضة على المرأة

اولا ، ان تكون جميلة ! ثانيا ، ان ترتدى ملابس جذابة انيقة ، ثالثا ، الا تعارض رجلا فى مناقشة تدور بينها وبينه !

الحب :

● لا يجب على المتحابين ان يسرفوا فى الحب ، بل عليهم ان يوفروا ويقتصدوا كثيرا من لحظات حبهم . ان العقبات والعوائق ، ونزوات المرأة ، وبرودها الذى تصاب به أحيانا ، كل هذا يزيد من اشتعال الحب ، ويجعل اللحظات التى يلتقى فيها الحبيبان ، لحظات فرح وسعادة ونشوة ، أما اذا سارت الامور على ما يرام بين الحبيبين ، فانهما لن يتلهفا على اللقاء ، وينتهى بهما الامر الى الشعور بالملل

ان الحب الذى يدوم ، هو الحب الذى لا تسمح له الظروف بأن يتحقق !

● لا يوجد شىء مثل الحب ، يجعل الرجل يغير من آرائه ومبادئه القديمة . فالآراء الجديدة والمبادىء الجديدة ، هى فى الحقيقة عواطف جديدة ، والانسان يغير مبادئه بعاطفته لا بعقله

● ان اغلب الصعاب التى تواجه الرجل فى الحب ، هو أنه يريد ان يجيب على كل ما يخطر بباله من أسئلة ، بلا أو نعم ، مع ان الاجابة على السؤال قد تكون ، لا ونعم فى وقت واحد !

● فى الايام الماضية ، عندما كنت اخرج للنزهة معها ، كنا نكتفى بأن نسير جنبا الى جنب ، ولا حاجة بنا الى الكلام ، واذا تكلمنا ، تحدثنا فى اتفه وأبسط الاشياء فى حماسة كبيرة

أما الآن عندما يخيم علينا الصمت ، فانى أظل أبحث عن شىء اقوله لها ، وعندما نتكلم ، نحس باننا نتصنع ونتظاهر ، واننا نجبر أنفسنا على الكلام

انى أشعر الآن بالحيرة ، كلما انفردت بها !

● لا شىء يثير الحزن والقلق فى نفس الحبيب الذى ينتظر حبيبته مثلما تثيره دقات الساعة المنتظمة !

العمر :

● انه ليس شيئا مسليا ان تلاحظ ، أن الصغار ينظرون اليك على أنك لست منهم ، انهم يعتقدون انك من جيل آخر ، انقضى ، او على وشك الانقضاء ، وقد يحبونك أو يعجبون بك ، ولكنهم لن يعترفوا أبدا بأنك واحد منهم بل وسيجدون دائما أن صحبة شاب من سنهم خير من صحبتك لهم .

النجاح :

● لم يكن للنجاح اى تأثير فى نفسى لسبب واحد بسيط ، وهو انى كنت اتوقع النجاح دائما ! فاذا اتى لم يكن مفاجئا ، بل تقبلته كشىء طبيعى لا يستحق ان اهلل له او افخر به ، وفائدة النجاح الحقيقية ، هى انى تحررت من الضائقة المالية ، ومن الخوف من الافلاس ، وهذا الخوف كان يقلقنى من وقت لآخر . فانا اكره الفقر ، واكره التقشف والاقتصاد والتدبير .. لا أظن أن هذا الكلام يدل على انى مخادع مغرور ، فقد امتنعت عن ان اكون كذلك ، منذ عشر سنوات !

● كم تكون الحياة جميلة ، لو كان الانسان يقوم بعمله فى نهايته بنفس الاقبال واللذة اللذين يشعر بهما فى البداية ، كم يكون جميلا ان تكون ثمالة الكاس ، فى نفس حلاوة الرشفه الاولى منه

الحياة :

كنت فى كابرى ، أطوف بها وحدى ، وأنا اتساءل ماهو معنى الحياة ؟ هل لها هدف أو غرض ؟ كيف اوجه نفسى فى الدنيا ؟ ومن هو الدليل الذى يرشدنى الى وجهتى ؟ هل هناك طريق خير من طريق ؟ ومئات من الاسئلة الاخرى كان يضج بها راسى

ثم جاء عصر الايام ، وكنت اتسلق الصخر ، ومن فوقى السماء الزرقاء ، والبحر ممتد امام ناظرى ، وعلى بعد ظهر بركان فيزوف . وكنت ارى من حولى ، بعض أشجار الزيتون ، مغروسة فى التربة البنية اللون ، وبعض اشجار الصنوبر متفرقة هنا وهناك . ووقفت فجأة ، وقد واحسست بكل شىء وقد اختلط وتعقد ، نصحت فى يأس : انى لا أفهم شيئا .. أنا لاأعرف .. أنا لاأعرف .

الجمال :

● الجمال البشرى . يتحدد بمقدار مافيه من جاذبية ، وكل من الرجل أو المرأة يهتم بأن يتميز عن غيره وأن تكون له صفاته المميزة له ، فالمرأة الصينية لها قدمان صغيرتان ، ولكنها تزيد من ابراز صغرهما فتضغطهما فى أحذية من حديد .

والمرأة الاوربية لها خصر نحيل ، ولكنها تزيد من نحافته بأن تضغطه بما تلفه به من أربطة وأحزمة

● ان للجمال فى ذاته قيمة ، فهو يبعث النشوة فى الروح ، ولكنى أتساءل ، ماهى الروح ؟!

الناس :

هناك انواع كثيرة من الصداقة التى تربط بين الناس ، فهناك من يصادق صاحبه ، لمجرد انه يحس برغبة فى ان يكون صديقه ، والصداقة هنا تشبه الحب ولكن بلا غريزة

وهناك نوع آخر من الصداقة ، وهى التى تقوم على أساس من التفاهم العقلى . فأنت تعجب بمواهب صديقك ، ولأن افكاره من نوع آخر غير افكارك ، وله نظرة الى الحياة غير نظرتك ، وتجارب غير تجاربك ، وكل هذا يجذبك اليه .

ولكن بعد مرور الوقت ، ستعرف كل شىء عنه ، وتأتى اللحظة الحاسمة التى تقرر مصير صداقتك به ، فهو كالبئر التى جف ماؤها ، ولم يعد يخرج منها الماء عندما تدلى بدلوك فيها .

هذا يفسر لنا كثيرا من الصداقات التى تنشأ بسرعة ، وتنتهى أيضا بسرعة ، لأنك لاترى فى هذا النوع من الصداقة أى فائدة ، فقد عرفت كل شىء عن الصديق ، بل واصبح يكرر نفسه ، وقد تكتشف أخيرا أنه ثقيل الدم ولا يستحق هذه الصداقة

أما اذا انتهيت من معرفة أفكار وتجارب صديقك ، ثم وجدته بعد ذلك ، رقيقا ، حساسا ، له عقل دائم التفكير ، والتطور ، فان صداقتك قد لا تنتهى ، بل هى تزداد مع مرور الوقت

والصديق المثالى الذى تجده بين الناس ، هو الذى تنجذب اليه بلا منطق ، كما تجد لذة فى معرفة أفكاره وتجاربه الجديدة عليك .

ولكن الحصول على مثل هذا الصديق ، أصعب من الحصول على القمر فى كبد السماء !

يوم الحساب

وقف الرجل عاريا امام ربه .
وقال له الاله : لقد كانت حياتك مليئة بالآثام . لقد قسوت على المحتاج ، وخذلت الفقير ، وصممت اذنيك عن مساعدة الضعيف .. لقد اخذت الخبز من فم الطفل الجائع واعطيته للكلاب لتطعمه ، وارقت على الارض الطاهرة دم الابرياء .
وقال الرجل : نعم فعلت هذا !
وقال الاله : لقد أنكرت الجمال الذى خلقته ، وجعلت ترسم على حائط بيتك رسومات من خلقك ، لقد اقمت هيكلا للرذيلة ، ومسحت أقدامها بالعطر ، وفرشت طريقها بالسجاد ، وحركت فى عيونها النشوة ، وانحنيت لها تعبدها .
وقال الرجل : نعم فعلت هذا ايضا !
وقال الاله : سارسلك الى الجحيم
وقال الرجل : ان حياتى كانت أبشع من الجحيم !
وصمت الاله لحظة ثم قال : اذن سارسلك الى الجنة
وقال الرجل : لقد كانت حياتى اجمل من الجنة

أوسكار وايلد





شركة كانيجافوشي للغزل ليمتد

تأسست سنة ١٨٨٧ رأسمالها ١,٧٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ين (ياباني) رئيسها: إيتوجي موتو

اقمشة وفتل من القطن والصوف، وفتل [RAMIE YARNS رامي يارنس] وحرير طبيعي ، وفتل حرير [SPUN SILK YARNS سبان سلك يارنس] وأقمشة حريرية . جوارب وشرايط وأشغال مطرزة . وفتل من الريون والألياف الصناعية ومنتجاتها .

«كانيبو» ترمز إلى التقدم والامتياز وإرضاء العملاء

Head Office: Tomobuchi-cho Miyakojima-ku Osaka. Tokyo Office; Ginza 5-chome Chuo-ku Tokyo. JAPAN.

ترسل النشرات عند الطلب

• هل ترى أشياء لم تشاهدها من قبل؟
• هل انتقلت روحك إليك من جسد آخر؟

تعال نجردك من ثيابك

رايت هذا المكان من قبل !
مع اني واثق اني هنا لاول مرة فى حياتى !

من اعجب الظواهر التى يصادفها الانسان فى حياته . هو شعوره عندما يقبل على مكان جديد انه قد رآه من قبل ، مع انه يوقن تماما بان هذه لاول مرة ياتى فيها الى هذا المكان ! فكثيرا ما يحدث ان يدخل الانسان بيتا لاول مرة [illegible] مرة اخرى قبل ذلك ، وانه يكاد يعرف كل شىء فيه . ولكنه سرعان مايسخر من نفسه ، قائلا : ان هذا شىء مضحك ، فهذه هى اول مرة ادخل فيها هذا البيت !

[illegible] مع ذلك يدير عينيه فى المكان فيحس بان ترتيب المقاعد ونظام الستائر ولونها ، وموضع البيانو ، وباب الردهة .. كل هذه الاشياء قد رآها من قبل !

وقد قال فيثاغورث لتلاميذه يوما

ـ ان الروح لا تموت ابدا ، بل هى تنتقل بعد موت الجسد الى جسد آخر .

فساله احد التلاميذ .

ـ وكيف نتاكد من هذا ؟

فاجاب .

ـ الا يحدث ان تذهب الى مكان لم تره فى حياتك من قبل او تمشى على ارض لم تطاها قدماك أبدا ، ومع ذلك تحس احساسا قويا ، بانك كنت موجودا فى هذا المكان ، وانك تعرفه ، وانك عشت فيه فى يوم من الايام الماضية . ان هذا دليل على ان روحك تتذكر حياتها السابقة ، عندما كانت تحل فى جسد آخر غير جسدك !

فبعض العلماء يؤكدون ، اننا نرث فيما نرث من اجدادنا ، ذاكرتهم . فقد تذهب الى القرية التى عاش فيها اجدادك لتزورها لاول مرة فى حياتك . وتمشى بين الحقول التى كانوا يعملون فيها بايديهم ، وتطا باقدامك الارض التى مشوا فوقها . انها زيارتك الاولى ، ومع ذلك فانت تحس بانك تعرف كل شىء عن هذا المكان ، وانه يكاد يكون جزءا منك !

وقد تسال من معك : هل اتيت الى هنا وانا صغير ؟

وهناك علماء آخرون يقررون، ان سبب هذا الشعور ، هو ان جهاز المخ ينقسم الى قسمين ، قسم يرى الاشياء وقسم يدركها ويفهمها ، والقسم الذى يرى ، يسبق القسم الذى يدرك بلحظة من الزمن لا تكاد تحس ، ولذلك عندما يبدأ الانسان فى تامل ما حوله ، فانه يكون قد رآه فى اللحظة السابقة . واحيانا يحس الانسان ان هذه اللحظة السابقه حدثت منذ زمن بعيد !

وعندما يكون العقل متعبا ، او منصرفا الى التفكير فى مسائل هامة . يحدث ان يخيل للانسان أنه يرى أشياء هو لم يرها فعلا فقد تذهب سيدة الى حفلة من الحفلات ، ثم تعود الى بيتها وتقول لزوجها ، انها اعجبت بفستان صديقتها سميرة ، وعندئذ تفاجأ بزوجها يقول لها:

ـ ولكن سميرة لم تكن موجودة فى الحفلة ؟

وتدهش الزوجة ، وتؤكد له انها رأتها ، وتصف له لون فستانها ، ولكن هذا كله لايجدى فسميرة لم تكن موجودة فى الحفلة فعلا . وتحاول الزوجة ان تتذكر من جديد كل شىء . انها كانت جالسة تفكر فى أمر مصروف البيت ، عندما لمحت فجأة سميرة وهى تمشى خارجة من باب الحجرة فنهضت متجهة اليها ، ولكن بعض السيدات قطعن طريقها ، ووقفن يتحدثن معها . اذن ، ربما لم تكن سميرة موجودة ، وتخيلتها هى ، وهى مشغولة بالتفكير فى مصروف البيت !

ان الابحاث العلمية تؤكد أن ثلاثين فى المائة من الناس ينتابهم هذا الشعور باستمرار ، بانهم رأوا من قبل الاشياء التى يرونها لأول مرة

ويسجل أحد علماء النفس هذه الحادثة ، فقد كان رجل ومعه زوجته يقود سيارته ، عندما دخلا مدينة فى طريقهما ، وعندئذ صاح الرجل :

ـ لقد رأيت هذا المكان من قبل ... اسمعى ، ان فى وسط هذه المدينة ، ميدانا كبيرا فيه ورشة لاصلاح السيارات ، ويوجد الى جانب الورشة بيت أبيض صغير!

وقاد سيارته مسرعا نحو الميدان الذى تحدث عنه . وهناك ، وجد لدهشته ولدهشتها ، كل ماتحدث عنه : الميدان، والورشة ، والبيت الابيض الصغير !

ونظرت اليه زوجته ، نظرات الشك ، فلعله أتى الى هذا المكان من غير علمها ، ولعل له صلة باحدى النساء فى هذه المدينة ، وبدأت الزوجة تثير تحقيقا دقيقا مع الزوج المسكين ، الذى حاول أن يؤكد لها ، أنه لم ير هذه المدينة من قبل

وأخيرا وبعد محاولات عديدة للتذكر ، تذكر الرجل ، أنه وهو صغير فى الثانية عشرة من عمره كانت فى بيتهم خادمة من هذه المدينة ، وانها كانت تكثر من الحديث عنها ، وأنها كانت تصف له كل مكان فى المدينة ، التى كانت تحن اليها ، حتى ان أوصافها قد استقرت فى ذاكرته

وقد عرضت احدى السيدات، حالتها ، على العالم النفسانى الكبير سيجموند فرويد ، فقالت له ، انها تذكر وهى فى الثانية عشرة من عمرها ذهابها مع بعض رفاقها فى المدرسة الى زيارة قرية من قرى الريف ، وأنها كانت سعيدة فرحة ، حتى رأت أحد بيوت القرية ودخلته ، فعندئذ اصابها اضطراب عصبى ، وقلق مازالا يعاودانها حتى الآن وهى كبيرة السن ، فقد كانت تحس بانها قد دخلت هذا البيت الغريب فى القرية من قبل ، وانها تعرف كل شىء فيه ، عدد الحجرات ، ومكان الاثاث . وحتى نوع الزهور التى فى الحديقة

وقد فسر لها فرويد هذا الحادث تفسيرا غريبا ، فقبل قيام البنت بهذه الرحلة ، كان لها أخ مريض على وشك الموت ، وقد أرسلها أبواها بعيدا عن البيت خشية العدوى ، فكانت وهى بعيدة عن أبويها تتمنى بشعورها الباطن ، أن يموت أخوها ، الذى يبعدها عن أبويها ، ولانه لو مات فستكون وحيدة ابويها ، وتتمتع بعطفهما وحدها !

ولكن الأخ شفى ، وعادت هى الى البيت ، وضميرها يؤنبها على أفكارها السوداء ـ التى لم تكن تشعر بها تماما فى وضوح ـ ثم لما ذهبت فى رحلتها الى القرية ، كان فى ذلك البيت الذى رأته هناك شاب مريض ، وقد ذكرها مرضه ، باخيها ، وكان القصة تتكرر ، فظنت لهذا السبب ، انها تعرف البيت والحديقة وكل شىء فيه !

دارت الساعة والليل دنا
والهوى الصامت يغدو ويروح

وتلاشت وأختفت اجسادنا
واعتنقنا فى الدجى روحا بروح

كيف يفنى ماكتبناه بنار
وخططناه بسهد ودموع

يشهد الليل عليه والنهار
والشهيد المتوارى فى الضلوع

ناجى

ىء البارحة .. ولكن ما هو ؟ يجب ان
 بسرعة لتتذكر .. بالامس حدثت معجزة

معجزة الحب

ولدت كولت ، اشهر نساء فرنسا الاديبات في العصر الحديث عام ١٨٧٣ ، وقد طرقت في حياتها ابوابا كثيرة للعمل ، منها التمثيل الفكاهي ، قبل ان تصبح كاتبة شهيرة ، الفت اكثر من اربعين رواية طويلة مليئة بالعواطف الحسية وتجارب الحياة ، انها تكتب عن تاريخ الغرائز في اسلوب شاعري ، انها لاتحلق في السماء باجنحة ، ولكنها تمشي على الارض الصلبة بجسد بض ، يفوح بالعطر ، ويزدهر بالالوان . وكولت تؤمن بان الجسد هو مصدر العواطف والاحساسات وهي لاتتعلق بخيال او اوهام . انها لا تؤمن الا بما يمكنها ان تحسه وتلمسه

تزوجت (مين) من انطوان . وبعد ان مضى على زواجهما بعض الوقت ، تحول زواجهما الى حياة آلية خالية من الحس والعاطفة . ولم تكن (مين) بالمراة التى ترضى بمثل هذه الحياة ، فبحثت عن المغامرة والحب عند رجال آخرين . واصبحت (مين) زوجة خائنة وعشيقة لعدة رجال ، ولكن حياتها الجديدة لم تسعدها ، وزاد من شقائها ان زوجها كان يعرف كل ماتصنعه وهو ساكت صابر ، لايلومها ابدا ! وفجاة وجدت (مين) نفسها في حيرة شديدة . ان لها حرية مطلقة ، وهى تصنع ماتشاء ، وتنشىء علاقات مع من تريد من الرجال ، ولكن مافائدة كل هذا ؟!

وكانما ارادت (مين) أن تفر من حياتها الماضية . فاقترحت على زوجها أن يذهبا الى الجبال على شاطىء الريفييرا . واقلتهما عربة يجرها جوادان نشيطان مطهمان الى فندق (ريفييرا بالاس) وكانت (مين) تجلس في العربة المكشوفة وقد اسندت رأسها الى كتف زوجها والعربة تصعد الطريق الجبلى ، وقد ظهر لهما البحر بعيدا هادئا ، صافيا ، وقد نشر صياد على شاطىء البحر شباكه لتجففها اشعة الشمس ، ولما رأت (مين) الشبكة صاحت :

— هل ترى يا انطوان ؟

— نعم انى اراها ياعزيزتى ، هل يعجبك هذا المكان ؟

— لا انه لايعجبنى ولكنه جميل

— لماذا لايعجبك ؟

— لست ادرى ، ان هذا البحر بمياهه اللانهائية يشعرنى باننى في مكان بعيد ، انه يشعرنى بالوحدة . واحس زوجها بالخجل والارتباك كانه صبى صغير . انه منذ أن عرف بخيانة (مين) له وهو يعاملها كما يعامل الاخ اخته . انه لايحدثها عن شيء ، ولا يلومها على تصرفاتها ، لانه يحبها ولا يستطيع ان يتحمل فراقها ، وكان يكتم في صدره غضبه ومخاوفه وشكوكه وآلامه ، واكتفى بان يناما منفردين وقد اغلق بالمفتاح الباب الذى يفصل بين حجرتيهما في البيت . والآن و (مين) تذكر له أنها تحس بالوحدة وهى جالسة بجانبه يطغى عليه الخجل والارتباك !

لقد مضت تلك الايام التى كان يحس فيها انطوان بانه سلطان وان (مين) جاريته ، وانه يملكها دون حاجة منه لان يسألها اذا ما كانت تريده أم لا . نعم لقد مضت تلك الايام ، ولكن (مين) مازالت تعيش معه وهاهى الآن تسند براسها الى كتفه .

وساد الصمت بينهما حتى دخلا حجرتهما في الفندق . وذهبت (مين) الى النافذة ونظرت منها الى حديقة الفندق الغارقة في ظلام الليل ، وقد أضاء القمر أوراق الاشجار الخضراء ، ومياه البحر الكبير ، وحدقت (مين) بعينها في الافق البعيد حيث تتقابل مياه البحر مع السماء كان الصمت يسود المكان ، ولكنه صمت مشحون . وكان الليل يختزن في صدره كل ضوضاء النهار ! واقبلت من بعيد اصوات موسيقى تعزف ، وبدت عند منحنى الطريق على شاطىء البحر عربة يلهب سائقها ظهر الجواد بالسياط .

وحاولت (مين) ان تركز أفكارها ، وان تجمع اشتات نفسها المبعثرة والتى انطلقت من النافذة تسرى في هداة الليل تحت اشعة القمر . ترى لماذا هى تحدق في الافق البعيد ؟ . هل هى تبحث عن الحب . آ آه ما اجمل هذا الليل ؛ انه جميل ، جميل جدا .. جميل بلا رحمة .. لانها تحس بالوحدة !

واحست (مين) برعدة تسرى في جسدها فتركت النافذة وعادت الى انطوان وكان قد ارتدى بيجامته وجلس يدخن سيجارة . واوشكت (مين) أن تمد يدها المرتعشة الى انطوان ، تلك اليد الجميلة الصغيرة التى لم تتوسل الى أحد ابدا ، تلك اليد التى كانت تمدها في ثقة وكبرياء ليقبلها الرجال .

ولكن انطوان كان يدخن سيجارته وينظر امامه بلا اكتراث ، وقد اكتسى وجهه البرىء بحزن وسهوم . وتأملت (مين) انفه الكبير وعينيه الواسعتين كعينى لص عاشق . وسألت نفسها ترى ما الذى يفكر فيه انطوان ؟ ولدهشتها تبينت انها لم تسأل نفسها هذا السؤال منذ زمن بعيد . وودت لو انه قطع هذا الصمت وتكلم ، وان يبدد صوته هداة الليل التى تندفع الى الحجرة من خلال النافذة

— انطوان !

— ماذا ياعزيزتى ؟

— انى احس بالبرد .

— يجب أن تذهبى الى سريرك

— سأفعل ، ان الجو بارد اليس كذلك ؟

— لقد قرأت انها برودة استثنائية . وان الجو سيصبح رائعا في الصباح ، وستحول الرياح مجراها ، وسترين البحر في لون أزرق بديع كما لم تريه من قبل اظن انه يحسن بنا ان نذهب في الصباح الى الشاطىء .

واستمر انطوان يثرثر حتى يتخلص من شعوره بالحرج اذ كانت (مين) في ذلك الوقت تخلع ملابسها امامه ، وتوشك ان تصبح عارية ، وكانها امراة غريبة عنه . ثم أسرعت (مين) الى الحمام الملحق بالحجرة وعادت ، ودلفت بين اغطية السرير .

وصاحت (مين) — هذه الاغطية في برودة الثلج !

واجابها انطوان بسرعة : هل تريدين ان ...

ثم عدل انطوان عن اكمال كلامه .. كان على وشك ان يعرض عليها ان يدفئها بذراعيه وجسمه ، ولكنه سكت فجاة كان ماكان سيقوله شيء معيب لايصح ان يصدر منه .

ثم عاد انطوان يقول :

— هل تريدين أن آمر باحضار حقيبة ماء ساخن .

فقالت (مين) — لا ، ولكن ساعدنى في احكام الغطاء من حولى . اشكرك ياانطوان اسعدت مساء ..

وماكاد انطوان يفرغ من احكام الغطاء حولها ويبتعد عن سريرها ، حتى سمعها تناديه في صوت ضعيف :

— انطوان

وعاد مسرعا اليها ، وقد دخل قلبه شعور مزدوج من السعادة والحزن ، ووقف الى جوار سريرها كالكلب الطائع . وقالت (مين) من جديد — أسعدت مساء ياانطوان ثم رفعت وجهها الشاحب من الوسادة ونظرت اليه .

وقال انطوان : اسعدت مساء . هل تشعرين بنعاس ؟

— لا .

— هل تريدين أن اطفىء النور .

— ليس الآن ، كلمنى ، اخشى ان كون قد اصبت بحمى ، أجلس الى جانبى برهة .

واطاعها انطوان في رقة وارتباك . وقال :

— اذا لم تكونى مستريحة في هذا المكان فسنعود في الصباح الباكر ..

— انى لا اريد أن اعود

— ولكنك قد تكونين آسفة على فراقك باريس ، والبيت ، و .... وحياتك التى اعتدت عليها ..

وحول انطوان عينيه بعيدا عنها ، وقد احس بصوته يتغير على الرغم منه وعبثت (مين) بيديها في شعرها وجملته يغطى وجهها ونظرت من خلاله لانطوان وقالت :

— ليست لى عادات معينة يا انطوان

وبذل انطوان مجهودا كبيرا لكى يظل هادئا ، ولكنه استمر يتكلم على الرغم منه ويقول :

— أليس لك اصدقاء ؟ .. لعلك تحبين ان تكونى معهم ؟!

— ليس لى اصدقاء يا انطوان

— انا لا الومك ، كنت أظن فقط انك قد ترحبين بالعودة ، انى اعلم أن كل ماتفعلينه يحدث على الرغم منك ، وانى قد استطيع أن امنع الارض عن الدوران ، قبل أن استطيع ان امنعك عنه

كان يبدو على انطوان انه يبذل مجهودا شاقا في هذا الحديث وكانه يرفع جبلا هائلا بيديه عند كل كلمة يقولها ، انه يود ان يكون رقيقا لطيفا ولكن الكلمات تخرج من فمه وكانها كتل من الحجارة الصلبة الهائلة .. كان يتألم . ولا يدرى كيف يشرح آلامه لها ، كان يريد ان يقول لها انه مستعد لان يضحى بحياته وشرفه كزوج ، ولكنه لايجد الكلمات التى تستطيع ان تعبر عما يقول .. انه يحس ان كلماته تجرحها ، وقد تؤذيها ، وهو لايريد ان يؤذى هذه الطفلة الجميلة المسكينة التى احكم بيديه من حولها الغطاء ، واذا قال لها مايريد ، فماذا ينتظر منها أن يكون الجواب ؟ هل تبكى ؟ .. لقد كانت قلقة طوال هذه الليلة . . ونظر انطوان الى وجه (مين) المغطى بالشعر وفكر في عينيها الجميلتين السوداوين . وقالت (مين) فجاة . لاتظن انى احب رجلا آخر ياانطوان

— هل هذا صحيح ؟

— نعم صحيح

وتزايد الفرح في حب انطوان ، كما تزايد الحزن . لقد قالت انها لاتحب أحدا آخر ولكنها لم تقل انها تحب انطوان

وهمس انطوان — انك لطيفه . غاضبة أنت منى ؟

— ولماذا اغضب منك ؟

— انى أبدو لك باردا سخيفا في اغلب الاحيان ، ولكن حبى لك لم ينقص ابدا . بل بالعكس ! ..

انك لن تدركى ما احس به ..

— ما الذى لا استطيع أن ادركه ياانطوان ؟

— هل تدركين افكار رجل يحب

ومدت (مين) يدها اليه وقالت :

— وأنا أحبك أيضا ياانطوان

فضحك انطوان ضحكة مفتعلة وقال

— أحقا .. اذن فاطلبى منى ماتشائين اطلبى منى أى شيء حتى تلك الاشياء التى لاتطلبها الزوجة من الزوج .. اى شيء .. واذا احسست بانك تريدين ان تشكى الى فتعالى بلا تردد ، وحدثينى عن متاعبك ، وقولى لى انطوان ؛ هذا الرجل سخر منى ، اضربه . وهذا الرجل خدعنى ، اقتله ..

وكانما فهمت (مين) لاول مرة اى حب يكنه لها انطوان . واعتدلت في السرير وقد اعتراها ذهول ، وطغى عليها شعور دافق بالحنان نحو انطوان ، وشحب وجهها ، واتسعت عيناها .. اى نوع من الرجال يكون هذا الرجل .. ؟ واى حب يشتعل به قلبه ؟!

لقد احبها كثير من الرجال ، واشتهوها ، ولكن أحدا منهم لم يقل لها (كل ما أريده ، هو أن تكونى سعيدة وكفى ..) واحست (مين) بانها يجب ان



تصنع شيئا من أجل انطوان . انه قد يرتدى بيجامه ويجلس بجانبها على السرير ! . انها ستعود اليه كجارية طائعة و ...

قالت (مين) : تعال الى جانبى فى السرير ياانطوان !

نامت (مين) نوما مطمئنا هادئا وفى الخارج كانت العربات مازالت تسير يلهب السائقون ظهور جيادها بالسياط. ولكن (مين) غابت تماما عن ضوضاء الطريق ، ولم تسمع فى نومها الاصوات الموسيقى التى تاتى من بعيد وتدتسربت الى أحلامها الجميلة الوادعة . واستيقظت (مين) وبدأت الافكار تقفز فى رأسها فجأة . وتنفست الهواء فى عمق ثم أخفت رأسها فى الوسادة وكأنها تود لو تعود الى نومها الهادىء وأحلامها العذبة .. لقد حدث شىء البارحة .

ولكن ماهو ؟ انها يجب أن تستيقظ بسرعة ، لتتذكر ... نعم لتتذكر ماحدث بفرح شديد ! ... بالامس حدثت معجزة !

وابتسمت (مين) الى ستائر النافذة (آه .. لقد أشرقت الشمس) ولقد نامت هى وانطوان فى وقت كان فيه الظلام حالكا ! ولكن أين انطوان ؟ انه ليس فى الحجرة .. لابد ان الوقت قد تأخر .. لاباس ، انها ستتناول طعام الغداء معه ، سيتناولانه معا . " هما الاثنان .. وهمست لنفسها فى ثقة وكبرياء ، نحن الاثنان ، ثم عادت فاستلقت على وسادتها ودفنت راسها فى شعرها الغزير .

لقد قالت له البارحة - تعال !! جانبى فى السرير ياانطوان ! ولقد كانت مصممة على أن تعطيه نفسها ، فى عناد الغانية التى لاتجد شيئا غير جسدها تدفع به ثمن حبها للرجل . آه للمسكين انطوان ، لقد ألقى بنفسه بين ذراعيها يائسا . وكان لايريد أول الامر أكثر من أن يضمها بين ذراعيه ، فاحاط بساعديه الجزء الاعلى من جسمها ، وهو يكاد يبكى عندما أحس به دافئا معطرا ، طريا رقيقا ، بين يديه !

ولقد رأته هى ، وكأنه حيوان ضخم الجثة بجسمه الاسمر الذى يفوح برائحة العنبر الممزوجة برائحة الخشب المحروق . وقالت لنفسها ، الليلة يستحق منى انطوان أن أعطيه كل شىء . الليلة ليلته ، ويجب أن يكون فيها سعيدا . سادتى انه اسرنى ، حتى يزداد فرحه !

واستلقت على الوسادة ، مستسلمه وعلى شفتيها إبتسامة قديسة ، تتحدى نظرات الشياطين !

واقترب منها انطوان فى هدوء . فأغلقت عينيها فى نصف اغماضه

ونظرت اليه ، فرأته متمالكا لنفسه يتفحصها ، وكأنه يبحث عنها .. فى داخلها !

ووجدت نفسها فجأة قد تملكتها نشوة ضاغطة على صدرها .. وجعلت تصيح انى لك .. انى لك .

تذكرت (مين) ليلة البارحة ، وهى تصغى الى نبضات الدم ، تخفق فى قلبها فى فرح وسرور ، لقد ذهبت عنها الوحدة .

ولم تعد تحس بالقلق ، لقد عادت اليها الحياة .. وحقق لها انطوان المعجزة .

ومدت (مين) أطرافها . واسترقت السمع تنتظر وقع أقدام انطوان . وابتسمت ، وهى تذكر باحتقار ، تلك المراة التى اسمها (مين) والتى كانت تعيش فى الدنيا قبل البارحه ! ان انطوان على وشك أن يحضر ، فيجب أن تنهض ، وأن تستعد لاستقباله ، انها تحس انها سعيدة ، وانه ليس امامها الا أن تستحم فى السرير ، وأن تتورد وجنتاها ، وأن تأكل ، وأن تحب ، وأن تعيش كبقية النساء .

وفتح الباب ، ودخل انطوان

- انطوان ..

- (مين) عزيزتى .. وتعانقا وكان وجهه نضيرا ، وقد استقبل نسيم الصباح ، وكان وجهها رطبا طريا ، مازال تحت تأثير حب الليل .

وقال انطوان - ياعزيزتى ، يجب أن تفتحى النافذة ، وأن تستقبلى نور الشمس



شعر رأسك هو الماركة المسجلة لجمالك !.

فكيلوباترا استولت على مارك أنتونى بشعرها الاسود، وخصلاتها المتماوجة الطويلة

وقامت حرب طروادة الهائلة، وتحركت أساطيل اليونان فى أكبر معركة سجلها التاريخ القديم من أجل هيلانه الجميلة ذات الشعر المعقوص المضفر بشرائط من الذهب

وشعر مدام بومبادور الذى جمعته عاليا فوق رأسها وسرحته بطريقتها الخاصة التى ما زالت تحمل اسمها الى اليوم ، هذا الشعر سحر البلاط الفرنسى ورجال الادب والسياسة والدين

فهل أنت واحدة من هؤلاء

ربما لا تجدين قائدا عظيما كمارك انتونى يركع تحت قدميك أوشعبا يشن حربا ويحرك أساطيله او بلاطا وساسة وأدباء ورجال دين يعجبون بخصلات شعرك .

وقد يكون الامر أسوأ من ذلك فربما لا تجدين أحدا يرى أن شعرك يساوى أكثر من مليمين ! ولكن ..

لا تنزعجى .. فسنجد لك حلا ولا تحتجى بعد الآن بأن منظر شعرك مشوش ، لأنك قد غسلته منذ وقت قليل ولا تعرفين ماذا تفعلين .؟

ويجب أن تعرفى أولا شيئا عن شعرك .

انه يخرج من بصيلات تحت الجلد ، وبمجرد ظهوره يتخذ شكله الذى نراه ، فيكون مجعدا او خشنا ، أو ناعما . ويمكنك أن تحسنى منظره دائما ، بما تفرزه خلايا رأسك من زيوت أو بما تغذينه به من الدم

وجلد الرأس كبشرة الوجه تماما ، تحتاج الى العناية بها ، وتنظيفها ، حتى تسهل عملية افرازها للزيوت ، كما يجب تدليكها حتى تتفتح مسام الجلد، ويتدفق اليها الدم الذى يغذيها .

ولا تنزعجى اذا وجدت بعض الشعر يخرج فى المشط او الفرشاة أثناء تسريحه ، فان الراس العادى يفقد حوالى خمسين شعرة فى اليوم ، ويحل محلها شعر جديد . وقد يزداد سقوط الشعر فى الخريف أو الربيع . ولكن لا تخافى لان هذا أمر طبيعى . وسينمو به وتتبعين النصائح التى ساقدمها لك

والآن لنفحص أدواتك التى تستعملينها فى العناية بشعرك .

هل تأكدت من ان أسنان مشطك ناعمة ، وليست لها رءوس خشنة

اذا كان شعرك خشنا فاستعملى أمشاطا لها أسنان كبيرة واسعة

واستعملى دائما فرشاة لها شعر مرتب بطريقة دائرية ، حتى تحدث تموجات فى شعرك . أما الفرشاة التى لها شعر مستقيم ، فانها تنفذ بشعيراتها الى جلد الرأس ، ولا تحدث هذه التموجات

والآن . ماذا تفعلين لكى تغسلى شعرك ؟ ان شعرك يحتاج الى الغسل كلما اتسخ ، فاذا كان شعرك من النوع الجاف ، فاغسليه كل أسبوع أو عشرة أيام مرة ، أما اذا كان يفرز زيوتا كثيرة ، فقد تحتاجين الى غسله كل يومين او ثلاثة . وانا اعرف نجوما من الممثلات يضطررن الى غسل شعرهن كل يوم فى أثناء العمل فى الاستديو ، فلا تصدقى اذن ما يقال . من أن كثرة غسل الشعر تضره . فالذى يضر الشعر هو اتساخه ، وتعرضه لحرارة الشمس والرمل ، والاملاح ، أو حرمانه من افرازات الزيوت ، أو دوران الدم الذى يغذيه .

واخطر شىء على الشعر هو القشور التى تتكون من البصيلات الميتة حول جذور الشعر .

وللتخلص منها استعملى :

- زيتا ساخنا تدلكين به جلد الرأس
- التدليك المستمر بالفرشاة
- الاكثار من غسل الشعر (شامبو)

ولأهمية غسل الشعر ، سأشرح لك طريقته خطوة خطوة:

اولا : عقمى مشطك وفرشاتك ببعض نقط من محلول النشادر ثم اغسليه بالصابون والماء الدافئ ، ثم اتركيه حتى يجف ولا تستعيرى مشط احد . هل ترضين باستعارة فرشة أسنان أحد . انه نفس الشىء !

ثانيا : ضعى رأسك فوق حافة السرير ، واجعلى كتفيك ويديك تتحرك فى حرية ، ومشطى شعرك حتى يتفكك من الزيت الجاف ، ثم مررى عليه الفرشاة حتى آخر أطرافه ، ثم دلكيه بيديك [illegible] فيه الدم

ثالثا : بللى شعرك بالماء الدافئ ثم استخدمى أى محلول مما يباع لغسل الشعر - شامبو - فهناك أصناف كثيرة جدا . اختارى منها ما يلائم شعرك . ثم دلكى رأسك وعنقك وخلف أذنيك ، وحكى شعرك من جذوره ، ثم اغسليه بالماء الدافئ ، ثم استعملى - الشامبو - مرة أخرى . ثم اغسليه ثانية . وكررى العملية حتى تسمعى صوت الشعر وهو يمر بين أصابعك

رابعا : استعملى الخل فى غسل شعرك . اربع ملاعق كبيرة من الخل على ثلاثة أكواب من الماء ، أو ليمونتين فى كوبى ماء . ولكن اغسلى رأسك بعد ذلك بالماء سريعا ، حتى لا تكون رائحة رأسك كرائحة السلطة

خامسا : لتجفيف شعرك ، اعصريه بمنشفة ، ثم جففيه مرة ثانية بمنشفة أخرى نظيفة ، ثم عرضى راسك للشمس قليلا ، ومررى الفرشاة على شعرك حتى يجرى الدم فى رأسك ويغذى الشعر .

والآن ماذا ستفعلين بشعرك؟ كيف ستسرحينه . يجب أن تبحثى أولا عن الناحية الجميلة فى وجهك ، وتعملى على أن تبرزها تسريحة الشعر . فاذا كان لك حاجب جميل مثلا ، فافرقى شعرك فى اتجاه هذا الحاجب ، أو فى اتجاه خدك اذا كان جميلا ، واذا كان له انف طويل فلا تفرقى شعرك من منتصفه حتى لا يشير الى أنفك

ويجب أن لا تنسى مؤخر رأسك لمجرد أنك لا ترينه فى المرآة . فاستعملى مرآة أخرى لترينه ، وعلى العموم يجب أن تكون طريقة تسريح شعرك تبرز رأسك متناسبا مع طول جسمك بنسبة ٧ : ١ .

فاذا كنت طويلة أو رفيعة ، فاخفضى شعرك على رقبتك ، واذا كنت قصيرة أو سمينة فلا تطيلى شعرك أو تجعديه ، بل اجمعيه الى أعلى الرأس

واذا كانت رقبتك طويلة فاخفضى شعرك وغطى به خلف أذنيك .

واذا كانت رقبتك قصيرة فارفعى شعرك ولا تغطى أذنيك واسدلى شعرك من مؤخر رأسك فى حصلات متماوجة تنتهى باستدارته الى أعلى

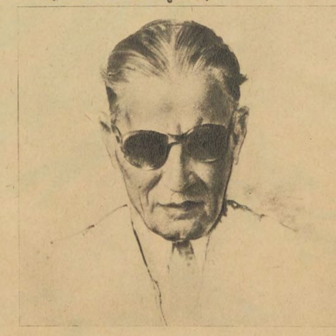


هوّه احنا موش فى الصيف !!

للرسام العالمي داڤيد رايت

أيام طه حسين

كان يبحث وهو طفل عن سمكة فى بطنها خاتم سليمان



فى ذلك اليوم اجلس طه حسين ابنته على حجره وجعل يقص عليها قصة « اوديب ملكا » وقد خرج من قصره بعد ان فقا عينيه لا يدرى كيف يسير ، واقبلت ابنته فقادته وارشدته. واستمعت الطفلة الى القصة مبتهجة من اولها ، ثم اخذ لونها يتغير قليلا قليلا ، واخذت جبهتها السمحة تربد شيئا فشيئا ، وما هى الا ان اجهشت بالبكاء وانكبت على ابيها لثما وتقبيلا ، حتى اقبلت امها فانتزعتها من بين ذراعيه ، وما زالت بها حتى هدا روعها. وفهمت الام كما فهم الاب ان الطفلة لم تبك الا لانها رات اوديب الملك مكفوفا لا يبصر ولا يستطيع ان يهتدى وحده ، فبكت لابيها كما بكت لاوديب .

وحرك هذا الحادث اشجان طه حسين . آه لو حدث ابنته بما كان عليه ابوها فى بعض اطوار صباه . وبدات الذكريات البعيدة تعود اليه ، ذكريات من ايام طفولته الاولى .

انه يذكر كيف كان يحب الخروج من الدار اذا غربت الشمس وتعشى الناس ، فيعتمد على سياج من القصب لم يكن بينه وبين الدار الا خطوات قصار ، انه يذكر هذا السياج كانه رآه امس . يذكر ان قصبه كان اطول من قامته وانه كان مقتربا متلاصقا فلم يكن يستطيع ان ينسل فى ثناياه وان هذا السياج يمتد عن يمينه الى قناة كانها عالم آخر مستقل تعمره كائنات غريبة مختلفة لا تكاد تحصى ، منها التماسيح التى



تزدرد الناس ازدرادا ، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء بياض النهار وسواد الليل ، ومنها اسماك طوال عراض لاتكاد تظفر بطفل حتى تزدرده ازدرادا ، وقد يتاح لبعض الاطفال ان يظفروا فى بطونها بخاتم سليمان ... وكم كان احب اليه ان يهبط فى هذه القناة لعل سمكة من هذه الاسماك تزدرده فيظفر فى بطنها بهذا الخاتم ، فقدكانت حاجته اليه شديدة ، ولكنه كان يخشى كثيرا من الاهوال قبل ان يصل الى هذه السمكة المباركة ، ولم يكن يستطيع ان يقترب كثيرا من الشاطىء فعن يمينه كلبان عظيمان لا ينقطع نباحهما يقفان بدار العدويين . وعن شماله خيام سعيد الاعرابى الذى كان الناس يتحدثون بشره ومكره وحرصه على سفك الدماء ، وامراته كوابس التى قد اتخذت فى انفها حلقة من الذهب كبيرة فاذا ما قبلته كلما راته من حين الى حين آذاه خزامها وروعه .

كان يقف عند السياج وفى نفسه حسرة لاذعة يستمع الى نشيد الشاعر عن ابى زيد وخليفة ودياب ، ثم تدعوه اخته الى الدخول فيأبى ، فتخرج فتشده من ثوبه فيمتنع عليها ، فتحمله بين ذراعيها وتعدو به الى حيث تنيمه على الارض وتضع راسه على فخذ امه ، ثم تعمد هذه الى عينيه المظلمتين فتفتحهما واحدة بعد الاخرى . وتقطر فيهما سائلا يؤذى ولا يجدى عليه خيرا .

ولم تكن امه تفعل هذا مع بقية اخوته — الاثنى عشر — . وكان يحس من امه رحمة ورافة ، ويجد من ابيه لينا ورفقا ، ويشعر من اخوته بشىء من الاحتياط فى تحدثهم اليه ومعاملتهم له .

لقمة بيديه الاثنتين !

ثم تعود ذكريات طه حسين الى ذلك اليوم الذى جلس فيه الى العشاء بين اخوته وابيه ، وكانت امه كعادتها تشرف على الطعام ، وفجاة خطر له خاطر غريب ! ما الذى يقع لو انه اخذ اللقمة بكلتا يديه بدل ان ياخذها كعادته بيد واحدة ؟ وما الذى يمنعه من هذه التجربة ؟ لاشىء. واخذ اللقمة بكلتا يديه وغمسها من الطبق المشترك ثم رفعها الى فمه . فاما اخوته فاغرقوا فى الضحك . واما امه فاجهشت بالبكاء. واما ابوه فقال فى صوت هادىء حزين : ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بنى .. واما هو فلم يعرف كيف قضى ليلته . ومن ذلك الوقت حرم على نفسه الوانا من الطعام حتى كبر . حرم على نفسه الحساء والارز وكل ما يؤكل بالملعقة ، وتمنى لو استطاع ان يخلو الى طعامه ، ولكنه لم يكن يجرؤ على ان يعلن الى اهله هذه الرغبة ، وحرم على نفسه الوان الطعام الحلوة التى يصنعها اهله فى شهر رمضان وفى ايام المواسم .

وعندما سافر الى اوربا لاول مرة تظاهر بالمرض حتى لايذهب الى مائدة السفينة ولما وصل الى فرنسا كانت قاعدته اذا نزل فى فندق او فى اسرة ان يتناول طعامه فى غرفته ولم يترك هذه العادة الا حين خطب قرينته فاخرجته من عادات كثيرة كان قد الفها .

محاولة للانتحار

ثم يذكر طه حسين ذلك اليوم الذى حاول فيه الانتحار . وكانت اثر مرة ثانية يساله فيها ابوه ان يقرا له القرآن فلايفتح الله عليه الا بانعقاد لسانه ، وجفاف ريقه ، ورعدة منكرة فى جسمه ، وعرق بارد يتصبب على وجهه . ثم يخرج فيمضى الى «الكرار» ، حيث تدخر امه الوان الطعام وتربى الحمام ، وكانت فى زاوية من زواياها القرمة ، وهى قطعة ضخمة عريضة من الخشب كانها جذع شجرة ، كانت امه تقطع عليها اللحم . وكانت تدع على هذه القرمة طائفة من السكاكين ، منها الطويل ، ومنها القصير ، ومنها الثقيل ، ومنها الخفيف ، وامسك بالساطور ، وهو اغلظ ما على القرمة واحده واثقله ، واهوى به على قفاه ضربا ، ثم صاح ، وسقط الساطور من يديه ، واسرعت امه اليه ، وكانت قريبة منه لم تحفل به حين مر بها ، فاذا هو واقف يضطرب والدم يسيل من قفاه ، والساطور ملقى الى جانبه ... وما اسرع ما القت امه نظرة الى الجرح ! وما اسرع ما عرفت انه ليس شيئا ! وانهالت عليه شتما وتانيبا ، ثم جذبته من احدى يديه والقت به فى احدى زوايا المطبخ ، ثم انصرفت الى عملها ، ولبث هو فى مكانه لا يتحرك ولا يتكلم ولا يبكى ولا يفكر كانه لا شىء .

الساحر طه حسين ؟

ثم يذكر طه حسين كيف بدا يتعلم السحر ويشترى كتبه من اولئك الباعة المتنقلين الذين يبيعون مناقب الصالحين ، واخبار الفتوح والغزوات ، وقصة القط والفار ، وحوار السلك والوابور ، وشمس المعارف الكبرى فى السحر ، وكتاب الديربى ، وقصص المولد النبوى ، وكتب الوعظ والارشاد ، وقصص الهلاليين والزناتيين ، وعنترة ، والظاهر بيبرس ، وسيف ابن ذى يزن ، ثم القرآن الكريم مع هذا كله .



واعجب طه بقصة ذلك المجوسى الذى فى استطاعته ان يحول النحاس ذهبا ، واخبار القصر الذى يقوم من وراء جبل على عمد شاهقة فى الهواء ، ويقيم فيه بنات سبع من بنات الجن ، واخبار حسن البصرى فى رحلته فى بلاد الجن والقضيب الذى حصل عليه ويضرب به الارض فتنشق ويخرج منها تسعة نفر ياتمرون بامر صاحب القضيب .

وقد وجد فى كتاب الديربى وسيلة للحصول على خادم من الجن يامره كما يشاء. فاشترى هو وصديق له بعض الطيب وخلا الى نفسه فى المنظرة ، واغلق بابها من دونه ووضع بين يديه قطعا من النار اخذ يلقى فيها الطيب ويردد « يا لطيف !. يا لطيف ! » وطال به الانتظار دون أن تدور الارض او ينشق الحائط ويمثل الخادم بين يديه. ولما اعياه الامر ، تحول الى نصاب ، وخرج من المنظرة مضطربا يمسك راسه بيديه ولا يكاد لسانه ينطق بحرف واحد . فتلقاه صاحبه الصبى يساله هل لقى الخادم ؟ وهل طلب اليه القضيب ؟ وهو لايجيب الا مضطربا مرتبكا ، تصطك اسنانه اصطكاكا ، حتى روع رفيقه الصبى . وبعد لاى اخذ صاحبنا يهدأ ويجيب فى الفاظ متقطعة وبصوت متهدج :

— لقد دارت بى الارض حتى كدت اسقط ، وانشق الحائط وسمعت صوتا ملأ الحجرة من جميع نواحيها ، ثم اغمى على ثم افقت فخرجت مسرعا !!

وصدق الصبى صاحبه ، واخذ يلح عليه فى كل يوم ان يخلو الى النار ويردد الدعاء وهو يستغل منه هذا الضعف ويكلفه ما شاء من مشقة وعناء فان ابى او اظهر الاباء اعلن اليه صاحبنا انه لن يخلو الى النار ولن يدعو « اللطيف » ولن يلتمس القضيب فيذعن اذعانا سريعا .

قصة الالم

ثم يذكر طه حسين ذلك اليوم الذى عرف فيه الالم حقا ، كانت له اخت صغيرة فى الرابعة من عمرها ، خفيفة الروح ، طلقة الوجه ، فصيحة اللسان ، عذبة الحديث ، قوية الخيال ، كانت لهو الاسرة كلها ، كانت تخلو الى نفسها ساعات طوالا فى لهو وعبث ، تجلس الى الحائط فتتحدث اليه كما تتحدث امها الى زائراتها ، وتبعث فى كل اللعب التى بين يديها روحا قوية. فهذه امراة ، وهذا رجل ، وهذا فتى ، وهذه فتاة ، وهى تجىء بين هؤلاء الاشخاص وتذهب ، وتصل بينها الاحاديث مرة فى لهو وعبث ، واخرى فى غيظ وغضب . وكانت الاسرة كلها تجد لذة قوية فى الاستماع الى هذه الاحاديث دون ان تحس الطفلة ان احدا يرقبها .

وبينما تستعد الاسرة لاستقبال

العيد باغت المرض الطفلة الصغيرة ولم تكد تمضي اربعة ايام حتى خيم شـبح المـوت فـوق الدار ، واشتد صياح الطفلـة ، وتلوت بين ذراعي امها ، والاسرة كلها واجمة متوجمة محيطة بها لاتدرى ماذا تصنع ، والام ترفع رأسها الى السماء وقد كشفتها ، ولكن ابواب السـماء كانت قد اغلقت في ذلك اليوم · وسكت صـوت الطفلة ليرتفع صياح الام وقـد رأت الموت ، واحست الثكل ، وولولت وخمشت وجهها وصكت صدرها ، ومن حولها بناتهـا وجاراتها يصنعن صنيعها الليل كله ·

كان هذا اليوم ٢١ اغسـطس سنة ١٩٠٢ · وكان الصـيف منكرا في هذه السنة وقد فتـك وباء الكوليرا باهل مصر فتـكا ذريعا ، دمر مدنا وقرى ، واسرا كاملة ، وهانت الحياة على الناس

وكانت الام فى هلع مسـتمر ، وكان لها ابن فى الثامنة عشرة جميـل المنظر نجيب ذكي القلب وكان انجب الاسرة واذكاها وقد ظفر بشهادة البكالوريا وانتسب الى مدرسة الطب ، ولما حل الوباء اتصل الشاب بطبيب المدينـة ليساعده ثم جاء ذلـك اليوم ، وشكا فيه من الغثيان ، ولكنـه تمالك نفسه وخرج وامضى ساعة فى ضحك وعبث مع رفاقه عـلى شاطىء ترعة الابراهيمية · ولكن في منتصف الليل اصدر الشاب صيحة غريبة هب لها كل من فى الدار من رقادهم ·· اذن فقـد اصيب هو الاخر بالكوليرا ، وما كاد ياتى ظهر اليوم الثالث حتى القى الفتى نفسه على السرير عاجزا عن الحركة ، واخذ يئن انينـا يخفت ويبعد شيئا فشيئا ، وطه منزو فى ناحية من الحجرة واجم كئيب دهش يمزق الحزن قلبـه تمزيقا · ثم ارسل الشاب انـة اخيرة سكت بعدها الى الابد ·

ومنذ ذلك اليوم تعودت الاسرة ان تعبر النيل الى مقر الموتى من حين الى حين ، وكانت من قبل ذلك تعيب الذين يزورون الموتى

ومن ذلك اليوم تغيرت نفسية طه تغيرا تاما ، عرف الله حقـا وحرص على ان يتقرب اليه بكل الوان التقرب بالصدقة حينـا وبالصلاة حينا آخر وبتـلاوة القرآن مرة ثالثة ·

المجاور طه حسين

ثم يذكر طه ذلك اليوم مـن خريف سنة ١٩٠٢ حين سمع اباه وهو لا يكاد يصدق اذنيـه يقول :

ـ اما فى هذه المرة فستذهب الى القاهرة مع اخيك وستصبح مجاورا ، وستجتهد فى طـلب العلم وانا ارجو ان اعيش حتى أرى اخاك قاضيا واراك من علماء الازهر وقد جلست الى احـد اعمدته ومن حولك حلقة واسعة بعيدة المدى ·

ولكن طه يقـول انه لم يكن حزينا لفراق امه ، أو لانه سيفتقد ساعات اللعب ، وانما كان حزينا يود لو استطاع البكاء من اجـل أخيه الذى يرقد فى المقابر عبر الشاطىء الاخر من النيل والذى انطلق به القطار من قبـل الى القاهرة ليلقى حظه من التعليم ·

ووجد طه حسين نفســه فى الازهـر ، وكان يـوم جمعـة ، والخطيب شيخ ضـخم يفخم الراءات والـكافات ، وكانت الصلاة كصلاة المدينة التى اتى منها ، لا شيء جديد فيهـا ، فعاد الى حجرة اخيه خائب الظن بعض الشيء ·

وفى اليوم التالى ذهب مع اخيه الى الازهر وخلع نعليه عند باب المسجد ومشى على الحصير ثم على الرخام ثم على هذا البساط الرقيق الذى فرش به المسجد · وكم كان سعيدا حين اخـذ مكانه فى الحلقة على هذا البساط الى جانب عمود من الرخام لمسه فاحب لمسته ونعومته واطـال التفكير فى قول ابيه « انى لارجو لاعيش حتى ارى اخاك قاضيا واراك صاحب عمود فى الازهر » وفيما هو يفـكر انقطع دوى الطلاب واقبل الشيخ . واجتمعت شخصية الصبى فى اذنيـه ، وانصت . وسمع صوتا خافتا هادئا رزينا فيه كبر وجـلال ولم يميز حرفا مما يقوله الشيخ ولما بدأ يتبين كلماته · اقسم بعد ذلك انه احتقر العلم ·

***

هذه هى ايام طه حسـين : قراتها اكثر من مـرة ، وكانى أستمع الى موسيقى شـجية مشحونة بالعاطفة والذكريـات ولقد رأيت فيها محاولته الدائمة لان يبحث عن سمكة فى بطنهـ خاتم سليمان ، ولقد حاول ان يجد شـيئا فى الكتاب او فى مجتمع الريف او عند القـاضى الشرعى ، او عند زوجه المفتش او فى دراسته الساذجة للتصوف والسحر ، أو فى الازهر القديم ولكنه كان ينتهى من كل تجربة من هذه التجارب ، بأن يقسـم نفس القسم الذى اقسمه عندما استمع الى الشيخ بجوار العمود لاول مرة « اقسم انى احتقرت العلم منـذ ذلك اليوم » وقد مضى طه حسين يبحث عن علوم اخرى فى معاهد اخرى وبـلاد اخرى ، وانفق حياة طويلة عريضة فى البحث عن خاتم سـليمان الـذى يهيىء له المعرفة ، او السلطة ، او المجد ·

وانا لا اريد هنا ان اتنـاول حياة طه حسين الادبية كلهـا بالدراسة والتحليل ، ولـكنى عندما اذكر له هذا الكتـاب ـ الايام ـ تتملكنى موسـيقاه وعواطفه وذكرياته ، فلا اقـوى ابدا على ان اقف منه موقف الناقد الذى يتامل العمل الفنى فى هدوء وبرود ـ ولا اظن انى أحب ان اقف من كتاب الايام هذا الموقف يوما من الايام ·

المرأة

متقلبة » .. هذه الاغنية من اوبرا المهرج دريجولفينو للموسـيقار فردي ، تصلح لان تكون اغنية كل امراة فى الوجود !

وقد يرى بعض الرجال ان تقلب المراة فتنة ، ولكنها الحقيقة التى لا يمكن انكارها وهى ان كل امراة تكمن فى اعماقها عشر شخصـيات مختلفة . وفى استطاعتها ان تتحول من شخصية لاخرى بسرعة خارقة كما يفعل الممثلون الـذين يبدلون ثيابهم على المسرح فى لمح البصر

وقد تغـير المراة شخصيتها احيانا بمحض ارادتها ، او لانها تريد ان تبدل خططها سعيا وراء الحصول على شيء معين ...

واحيانا اخرى يحدث هذا التغيير برغم ارادتها كما كان يحدث للـدكتور جيكل فيتحول الى الدكتور هايد الشرير على الرغم منه

والمراة تغير شخصيتها بكل الوسائل . والزينة والازياء يـساعدانها على تحقيق المعجـزات . والمعجزة فى نظر المراة تتحقق عندما تضعف او تنهار مقاومة الرجل !

والمراة تمضى ساعات صـامتة حزينة ، ثم يتملكها الفرح والسرور لاى شيء تافه

وهى تحس بالالم والحزن وهى جالسة فى مأتم لتغادره الى فرح تلهو فيه وتمرح

وهى تغضب وتثور ثم تذوب فجاةرقة وحنانا

وقد تعود الى منزلها فى المساء وقد استولى عليها التعب حتى لاتكاد تستطيع الحديث .. ولكن ما يكاد جرس التليفون يدق حامـلا دعوة الى سهرة حافلة ، حتى تطلق لساقيها الريح وكانها طفل نشيط فى السادسة من عمره

والمراة فى سبيل الفوز بقلب الرجل ، تعد لكل رجل طريقة خاصة لاجتذابه

وبعض الرجال يحبون التملق وبعضهم يحب

أنت قطة ياسيدتى
وقد تكونى نمرة

ان تحدثه المراة فى عمله ... وهناك من يحتاجون الى بعض التشجيع ، ويفزع آخرون حتى الموت اذا ما شجعتهم امراة

وبعض الرجال يحب ان تعامله المراة على قدم المساواة من الناحية العقلية على الاقل ، والبعض الاخر يحب ان يحس بارتفاع مستواه عن النساء

ولكن الشيء الذى يحبه كل الـرجال هو ان تعاملهم النسـاء معاملة جدية مهما كان مرحهم وتهريجهم فى الحديث

وقد عرفت كليوباترا كيف تعامل الرجال . ففى صباها كانت تدلل قيصر كما تدلل قطتها ، وكانه طفلها الصغير

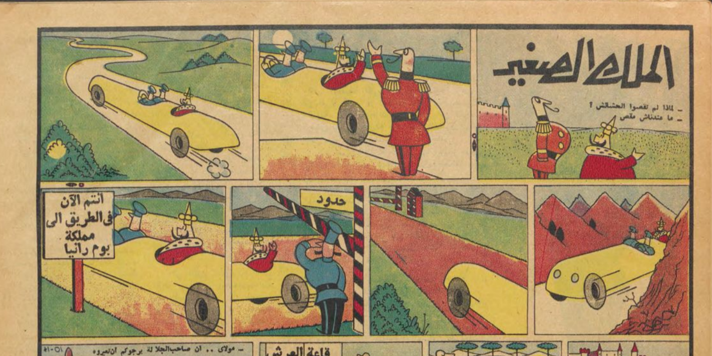
ولما اصبحت كليوباترا ناضجة الانوثة وفى اوج سحرها وفتنتها عاملت مارك انتونى معاملة من نوع آخر . لقـد انقلبت القطة الناعمة الحنون الى نمرة مفترسة ملتهبة ، قاسية لا ترحم ، حتى انه من الصعب ان نصدق انها نفس المراة الاولى التى احبت قيصر ! ولعل كليوباترا لو بقيت بعد وفاة انتوني ولم تنتحر ، لوجدت عاشقا جديدا يكبرها سنا لتعود معه مرة اخرى قطة اليفة تنسدل عليها غلالات الخفر والحياء !

ولا شك ان كليوباترا كانت اسعد حالا كقطة منها كنمرة ، ومع ان كل النساء لسن فى سـحر وذكاء وفتنة كليوباترا ، فهن يملكن فى اعماقهن كلا الحيوانين القطة والنمرة

والرجل معذور فى حيرته ، فهو قـد يكون مشتبكا فى معركة مع نمرة هائجة ... وفجاة يجد بين ذراعيه قطة هادئة بريئة المظهر ... وفى امكان المـراة ان تحمى اشـبالها كاللبوءة المفترسة ، كما انها قد تكون خاضعة مخلصـة كالكلب ، باردة كالسمكة ، سـامة كالافعى ، خجـولا كالارنب ، هادئة كالبقرة ، مغرورة كالطاووس

فلماذا يذهب الرجال الى حدائق الحيوان ! مع ان فى اعماق كل امراة ، حديقة حيوان كاملة





هل تعرفين زوجك ؟

هل يوجد بين المراة والرجل ستار حديدى اشد صلابة ، من الستار الحديدى بين أمريكا وروسيا ؟.. ان من المتفق عليه ، ان الرجل يفكر ويحس ويتاثر بطريقة غير الطريقة التى تفكر بها المراة وتحس وتتاثر . ومن العسير على الرجل ان يدرك حقيقة مشاعر المراة ، ومن العسير على المراة ان تنفذ الى اعماق قلب الرجل . ولكن اى مجهود يبذل لمحاولة ادراك مشاعر الرجل ، يساعد المراة ، على ان تحول الستار الحديدى القائم بينها وبين رجلها ، الى ستار رقيق شفاف من الدنتلا

وهذه هى مجموعة من الاسئلة واجابات مختلفة عليها . اختارى جوابا واحدا لكل سؤال ، ثم اقلبى الصفحة لتعرفى الى اى حد انت تفهمين الرجل الذى تعيشين معه .

(١) انك تعترفين بينك وبين نفسك، أن فى الرجل بعض العيوب

ا ـ هل تتجاهلين هذه العيوب؟

ب ـ هل تذكرينه أحيانا بها لعله يصلح من نفسه

ج ـ هل تقبلين هذه العيوب على أنها جزء لا يتجزأ من الرجل الذى تحبينه ؟

(٢) انه يتسلم احيانا خطابات يفتحها ، ويقراها ، ثم يضعها فى جيبه دون أن يحدثك عنها باى شىء . فهل تظنين ان من واجبه :

ا ـ ان يطلعك على هذه الخطابات

ب ـ أن يعلق عليها امامك

ج ـ أن يعامل خطاباتك الخاصة التى تتسلمينها نفس المعاملة

(٣) هل كان لك فى طفولتك صديق . هل كنت تفضلينه على غيره . وهل هو :

ا ـ ولد

ب ـ بنت

ج ـ لم يكن هناك شخص معين

(٤) اذا كان رجلك فى حالة عادية (اى ليس مريضا ، او عبقريا !) فما هو الشىء الذى تودين ان يهدف اليه فى حياته:

ا ـ ان يكون محبوبا من الناس جميعا

ب ـ أن يحصل على النجاح والمال والسلطان

ج ـ ان يعنى بنفسه

(٥) الزواج الناجح فى رايك هو الذى يكون :

ا ـ قائما على المصلحة المشتركة بين الزوجين

ب ـ علاقة طويلة سابقة على الزواج ، للتاكد من أنه سيكون ناجحا

ج ـ لانجاب الاطفال

(٦) اذا تشاجرت معه ، وافترقتما لبعض الوقت ، فهل تعتبرين ان صلتك به قد :

ا ـ انقطعت الى الابد

ب ـ يمكن اعادتها من جديد ، على أساس من التسامح والفهم

ج ـ أنها لو عادت فلن تكون أبدا كما كانت عليه من قبل

(٧) اذا اجتمعت شلة من الرجال وحدهم فهل تظنين أن حديثهم المفضل هو :

ا ـ العلاقات الجنسية

ب ـ الرياضة

ج ـ النقود

د ـ عن أنفسهم

(٨) لا شك انك كنت تحلمين بفارس معين ، هو مثلك الأعلى للرجل الذى تودين الحياة معه . فهل :

ا ـ تعتقدين أنه حى فعلا ، ولكن الاقدار لم تجعلك تقابلينه

ب ـ ام أنت تظنين أنه مجرد فكرة خيالية لا محل لها من الواقع

ج ـ أن الحب المتبادل سيجعل من رجلك ، مثلك الأعلى

(٩) عندما تخرجين فى الطريق معه ، فهل تعتقدين انه :

ا ـ يجب أن يقف معك ليتفرج على الفترينات

ب ـ يجب أن يتظاهر بانه مسرور ومهتم بكل ما تشترينه

ج ـ سيتركك وشانك، ويذهب ليعمل اى شىء آخر

(١٠) ما هو أكبر ذنب يمكن ان يرتكبه الرجل فى نظرك :

ا ـ الخيانة

ب ـ القسوة

ج ـ عدم الاحساس بالمسئولية وبضرورة الانفاق على بيته بعد الزواج

(١١) ان اعظم الروايات الغرامية قد كتبها رجال فهل هذا يعنى :

ا ـ أن خيال الرجال أوسع من خيال النساء

ب ـ أن الرجال ليسوا أكثر خيالا من النساء ، ولكنهم اقدر على التعبير عما يدور فى نفوسهم

ج ـ أن الغريزة أقوى عند الرجال منها عند النساء

(١٢) لنفرض أن رجلك سليم العقل والجسم ، فهل تظنين أن رايه فى رفيقة حياته هو ان تكون:

ا ـ فتاة رقيقة خجولا

ب ـ صورة ثانية له ، ولكنها انثى

ج ـ امرأة هادئة محبة لبيتها

والآن اقلبى الصفحة !

الحل

اذا كان جوابك يتفق مع هذه الاجابات ، فضعى لنفسك ثلاث نقط عن كل اجابة صحيحة .

١ ـ ج ـ ٢ ـ ب ـ ٣ ـ ا ـ ٤ ـ ا ـ ٥ ـ ا ـ ٦ ـ ب ـ ٧ ـ د ـ ٨ ـ ج ـ ٩ ـ ب ـ ١٠ ـ ب ـ ١١ ـ ب ـ ١٢ ـ ا

اذا حصلت على ست وثلاثين نقطة فانت معجزة .

واذا حصلت على ثلاثين فانت قادرة على فهم الرجال وعلى فهم مشاعرهم ايضا .

واذا حصلت على من ٢١ ـ ٢٧ نقطة ، فاعلمى ان كثيرا من الزيجات الموفقة قائمة بهذا القدر من فهمك للرجل .

واذا حصلت على من ١٥ ـ ١٨ نقطة فانت فى طريقك نحو فهم الرجل .

واذا حصلت على اقل من هذا ، فانت لاتعرفين الكثير عن الرجل ، وقائم بينك وبينه ستار حديدى . أعيدى قراءة الاسئلة والاجوبة ، فانها تساعدك على ان تحبى وعلى أن تكونى محبوبة !



لى موران السباح الفرنسى .. فاز بالمرتبة الاولى .. وكانت زوجته تقوم بارشاده الى الطريق .

العربى .. سباح مصرى خرج من الماء بعد أن انتفخت أوداجه ، ووصل الى درجة الخطر .

تماسيح النيل ولماذا فشلوا؟

٤ درجات برودة أكثر من المانش
استهان الأبطال بتيارات النيل وقهرتهم التيارات



ثورة مجنونة من الحماسة .. كانت السبب فى فشل كثير من السباحين .

ما الذى حدث لتماسيح النيل المصرية القوية التى سجلت فى عبور المانش أرقاما انحنت لها رقاب العالم ؟

ما الذى حدث للنجوم اللامعة الكبيرة التى غزت الصفحات الاولى من جرائد العالم ؟

لقد كان هناك أكثر من مفاجأة توقعها الجمهور قبل بدء السباق ، ولكن الذى حدث بعد ما بدأ السباق كان أكبر من كل المفاجآت التى توقعها الجمهور !

تابع تماسيح النيل



تشجيع الاهالى وهتافهم الذى انقلب الى موجة جنون راحت تضرب فى النيل بلاوعى ولاهدف .. ولم تفعل شيئا سوى ان اخرجت عبداللطيف أبوهيف من الماء بعد ان كانت سببا فى ضياع القارب الذى يرشده وتشاهد هذه القوارب تحت كوبرى الجلاء !



مرجريت فيزر .. السباحة الانجليزية التى جاءت لتعبر النيل ... لقد أحضرت مرجريت شحما من انجلترا وظلت فى الماء ١٢ . اعة ..

حسن عبدالرحيم يخرج ...
والعربى ينتشلونه من الماء ...

وعبد اللطيف أبو هيف يدور حول نفسه ويغوص ويخرج .. كل وراء الآخر ... ثم لا يبقى من المصريين الا نازك رياض .. نجم مصرى جديد لم يذهب الى المانش ولم يعارك تياراته العنيفة ولكنه مع ذلك استطاع ان يفعل ما لم يفعله هؤلاء الذين غزوا الصفحات الاولى من جرائد العالم

***

ما السبب ؟

هل هو الجمهور ؟

هل هى اللجنة الكبيرة التى أشرفت على السباق ؟

هل هى التيارات والامواج المندفعة ؟

هل هم السباحون أنفسهم الذين استسلموا للهزيمة ؟

حقيقة لقد كانت كل هذه الاسباب مجتمعة هى السر فى تلك النتيجة التى انتهى اليها سباق النيل الدولى

***

هتاف الجمهور وتشجيعه انقلب الى موجة من موجات الجنون .. وهذا هو الذى حدث مع عبداللطيف أبو هيف

وجد أبو هيف نفسه تحت كوبرى الجلاء محاطا بخمسين قاربا تجمع فوقها الاهالى المشجعون .. وتاه القارب الذى كان يرشده الى الطريق بين القوارب المحملة. وضاعت الصرخات التى ارتفعت من القارب البخارى الذى يركبه القائمقام محمد نديم المشرف على هيئة التحكيم .. ضاعت وسط الصرخات المنطلقة من من المشجعين بلاوعى ولا هدف!

وأصبح أبو هيف وحيدا تماما ... الدنيا ظلام .. والتيارات شديدة مندفعة .. ثم راح أبو هيف يدور حول نفسه باحثا عن الضوء الهزيل المنبعث من يد مرشده .. ويندفع وراءه فيدخل الى منطقة التيار ثم يغوص ..

وكان لا بد من حدوث معركة بين القارب البخارى والقوارب الجاهلة المتجمعة ... ووثب القائمقام محمد نديم الى القارب الذى يرشد أبو هيف ، وأخذ يحاول اخراجه من منطقة التيار ويدور به حول الكوبرى مرة أخرى .. ولكن ذراعى عبداللطيف كانتا قد شلتا تماما .. ولم يكن بينه وبين نهاية السباق غير مئات من الامتار ولكنه تهاوى..

وصرخت أخته من القارب تقول : «اخرجوه.. لقد قتلته الحماسة .. انه ينتحر ! »

وألقت الأخت بنفسها تتشبث بذراع أخيها وهى تصرخ فى عصبية : « عبد اللطيف .. لقد وصلت .. مبروك ، أخرج ياعبداللطيف » وخرج عبداللطيف

وتفرقت القوارب المتجمعة .. بعد أن تسببت فى الهزيمة

***

ونفس القصة حدثت مع حسن عبد الرحيم ... اندفع الأهالى فى ثورة جنونية نحو العوامة رقم ٤٦ ، ولم يكن هناك بين هؤلاء

أبو هيف .. سباح مصرى اخرجته الحماسة من النيل بعد أن كاد يفوز..

المشجعين عقل واحد يقول لهم : احترسوا .. ان العوامة لا تحتمل كل هذا العدد ؟ وكانت النتيجة ان مالت العوامة .. ومال معها المشجعون ، وتساقطوا فى النيل، ووجد حسن عبد الرحيم نفسه محاطا بذراعى واحد من الاهالى

مدام موران .. الزوجة التى قادت زوجها الى النصر .. فوق القارب تطلق لزوجها صفارة تنبيه وقد أمسكت بيدها لوحة من الاردواز كتبت عليها تعليماتها .. وارشاداتها فى الاكل والسرعة والراحة ..



العربى .. محمولا بعد أن خرج من الماء ، وقد بدا حوله رجال الاسعاف يقومون باسعافه بعد أن كاد يغوص الى الماء بسبب التيارات العالية ...

سيد العربى فى الماء يصرخ ويقول : هذا انتحار .. حرام .. اخرجونى . لا اشعر باطرافى .. يخرج العربى من الماء الى المستشفى ..

راح يجذبه نحو القاع ويغوص به .. واضطر عبد الرحيم أن « يعضه » ولكنه لم يستطع أن يستمر فى السباحة بعدذلك .. وخرج .

واللجنة الكبيرة المشرفة على السباحة كانت سببا كذلك فى هزيمة السباحين المصريين وغير المصريين .

● الشحم الذى صرفته اللجنة كان رديئا .. فقد كان يذوب فى الماء ويترك اجسام السباحين تاكلها برودة الماء .. وأكثر من ذلك دليلا ... لقد أحضرت السباحة مرجريت فيزر معها شحما من انجلترا استطاعت ان تقضى به فى الماء ١٢ ساعة .

● لم تكن هناك استعدادات كاملة ... لم يكن هناك شراب ساخن للسباحين .. ولم تعرف اللجنة أن من عادة الاجانب أن يتناولوا شربة .. فقدمت لهم شايا .. ولم تكن هناك كذلك اسعافات كاملة فى كل قارب !

وكانت النتيجة ... هى تلك التى رأتها اللجنة بعينيها .

***

والتيارات نفسها كانت لها يد فى الهزيمة ...

لم يعرف السباحون ان درجة برودة الماء تقل أربع درجات عن درجة برودة المانش ...

ولم يكن المرشدون الذين يرشدون السباحين عالمين بتيارات الماء وأمواجه واتجاهاتها .

وكانت النتيجة أن القوارب المرشدة نفسها راحت تبحث عن واحد يساعدها ويخرجها من منطقة التيار .

***

والسباحون أنفسهم لم يعفوا من المسئولية فى نتيجة السباق فهم لم يوالوا التدريب قبل النزول الى الماء ...

وكان كل ما يدور فى عقولهم أنهم أبطال صناديد غزوا بحار المانش والصفحات الاولى من جرائد العالم ... وأن هذا النيل لن يكون شيئا بجوار البحار الهائجة المندفعة التى عبروها .

***

وانتهى السباق .. فاز لى موران بالمرتبة الاولى .. وفاز نازك رياض بالمرتبة الثانية .. اما الباقون .. الباقون من السباحين الثلاثين الذين نزلوا الى الماء فقد خرجوا جميعهم . . ولم يستطيعوا الاستمرار فى السباحة .. وكان النيل أقوى منهم ، وأقوى من البحار الهائجة المندفعة التى عبروها !

لى موران .. بعد أن خرج من الماء فائزا محمولا على أكتاف المصريين تحية، وقد بدت علامات الرضى على وجهه فقد كان واحدا من اثنين أكملا السباحة .



حسن عبد الرحيم .. لقد خرج من السباق بعد أن انتشله الاهالى . وكانت الجماهير المندفعة المتحمسه سببا فى فشل عبدالرحيم فقد حاطه الغرقى بأذرعهم بحثا عن النجاة وقضم أحد الافراد قدم عبد الرحيم فوقفت تماماً ..

هذه الألوف من الجنيهات لك!

جنيه ٣٠٠٠ نقدًا

٢٠٠٠ جنيه يربحها قارئ واحد
١٠٠٠ جنيه يربحها عشرة قراء

ان آخر ساعة تقدم اضخم يانصيب حدث في الشرق الاوسط فهى تقدم لك ثلاثة آلاف جنيه نقدا وعددا من الهدايا الثمينة .
ان الحظ الذى تعود ان يمر بك بسرعة البرق الخاطف يأتى اليوم ليدق بابك بقوة وفى يده اكثر من ثلاثة آلاف جنيه يجب ان يكسبها القراء .
تصور ماذا تستطيع ان تفعل بالفى جنيه ؟

● احرص على الاحتفاظ باغلفة آخرساعة كاملة قد يكون فى كل غلاف ثروة ...

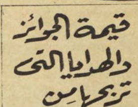
● احرص على شراء ما يلزمك من المحلات المعلن عنها على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة قد تربح من كل محل جائزة

شروط اليانصيب

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قدم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ سننشر رقما يشترك فى اليانصيب
● سيجرى السحب على هذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بدار أخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية
● يجب أن يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا
● تصرف دار اخبار اليوم الجائزة الشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف
● يجب أن يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب أى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ أغسطس
● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا

● لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها





محلات **محمد حنفى** ٤٢ شارع الموسكى
س ت ٦٦٠٠٧

الجائزة الاولى	١٥ جنيها
« الثانية	١٠ جنيه
« الثالثة	٥ جنيه

● الجائزة الرابعة والخامسة والسادسة هدية زوجين جوارب حريمى قيمتهما ١٠٠ قرش

● الجائزة السابعة والثامنة هدية ٣ ازواج جوارب رجالى ثمنها ٥٠ قرشا



● اذا أردت شراء ملابس داخلية لك ولأولادك وزوجك بأرخص سعر فاذهبى اليوم الى محلات محمد حنفى بالموسكى

● واذا أردت أن تربحى جائزة مالية أو هدية جميلة فاشترى منها ما يلزمك وخذى تذكرة يانصيب مجانا

جربى حظك اليوم

الملابس الداخلية للسيدات والرجال والأولاد بأرخص الأسعار

اربح جوائز قيمتها ٥٠ جنيها

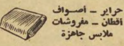
مجانا

بشراء ما يلزمك من محلات
عبد العزيز امين وأولاده بالموسكى
س ت ٤١٩٢١

هذه الجوائز يربحها عملاء عبد العزيز امين واولاده نقدا

	جنيه
● الجائزة الاولى	٢٥
● « الثانية	١٠
● « الثالثة	٥
● « الرابعة	٢
● « الخامسة	٢
● « السادسة	٢
● « السابعة	٢
● « الثامنة	٢

هذه فرصتك لتجرب حظك مجانا اننا نبيع الاقمشة والملابس الجاهزة بارخص الاسعار دون نزاع وأصنافنا جيدة ممتازة واذا اشتريت ما يلزمك من محلاتنا :



حراير — أصواف
أقطان — مفروشات
ملابس جاهزة

فانك تأخذ تذكرة يانصيب مجانا لتربح احدى الجوائز المالية المذكورة بجانبه نقدا ...

اربح جوائز وانت تقرأ آخر ساعة



٥ محلات كبيرة تقدم هدايا وجوائز مالية لقراء آخر ساعة

وعلاوة على الالفى جنيه ومئات الجنيهات التى قد تربحها اذا أنت احتفظت بكل غلاف من أعداد آخر ساعة التى تقرأها، فقد نظمت دار أخبار اليوم سلسلة أخرى من اليانصيب اشتركت فيها خمسة محلات تجارية كبرى

فكل قارىء يشترى اى شىء يلزمه من هذه المحلات ويقدم له كوبون آخر ساعة ، يستطيع الحصول على تذكرة يانصيب مجانا ، وقد يسعده الحظ فيربح احدى هدايا هذا المحل او جوائزه المالية . وسيجرى سحب يانصيب المحلات المذكورة كل شهر . ويحصل الفائزون على جوائزهم من دار اخبار اليوم .

ماهى المحلات ؟

أما المحلات التى اشتركت فى هذا اليانصيب فهى :

محلات محمد وحنفى بالموسكى ومحلات عبد العزيز أمين واولاده بالموسكى ومحلات أبو عصمت بمدينة الكونتننتال ومحلات مجوهرات ابو شادى بشارع فؤاد الاول ومدينة الكونتننتال ، كما اشترك وكلاء ساعات نوركسا السويسرية ويوزعون تذاكر اليانصيب من المحال المذكورة فى اعلانهم .



صورة بعض الجوائز الثمينه من المجوهرات والبضائع المختلفة التى تقدمها المحلات التجارية المشتركة فى هذه السلسلة الكبيرة من اليانصيب

المحلات التالية تعطى تذاكر يانصيب مجانا

لكى تربح أكبر عدد من جوائز المحلات التجارية اقطع الكوبونات التالية واستبدل كل كوبون بتذكرة يانصيب من كل محل

هذا اليانصيب ينتهى يوم ١٩٥٤/١/٢٢

جوائز بـ ٥٠ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شىء بمحل
عبد العزيز أمين واولاده
بشارع الموسكي
اقرا الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ ٢٠ جنيها
تأخذين بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى مجوهراتك من كل
مجوهرات ابوشادى
انظرى الاعلان بجانبه

جوائز بـ ٣٥ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شىء من محل
محمد وحنفى
٤٢ شارع الموسكى
اقرا الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ ٣٥ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شىء من محل
ابو عصمت
بمدينة الكونتننتال
انظر الاعلان بهذه الصفحة

جوائز بـ ٢٣ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى ساعة
نوركسا
من المحلات المذكورة فى اعلانها بهذه الصفحة

جرب حظك ..

فقد تجده على غلاف آخر ساعة أو تجده فى اى محل من المحلات التجارية المشتركة فى هذا اليانصيب الضخم

ان باب الحظ مفتوح على مصراعيه لقراء آخر ساعة ان اخبار اليوم تريدان تسعد قراء صحفها .. تريد ان تملأ قلوبهم بالامل .. تريد أن تكون الثروة فى متناول كل يد

والمحلات التجارية المشتركة فى هذا اليانصيب تريد ايضا ان تهدى عملاءها كل ماتستطيعه من (الحظ) وهى تستحق كل تشجيع من قراء آخر ساعة . انها محلاتكم فزوروها اليوم .

٣٥ جنيها تربحها من محل أبو عصمت بمدينة الكونتننتال

الجوائز

جنيه
الاول ١٥
الثانية ١٠
الثالثة ٥

الجائزة الرابعة والخامسة والسادسة زوجين جوارب حريمى ثمنها ١٠٠ قرش

الجائزة السابعة والثامنة ـ ٣ أزواج جوارب رجالى ثمنها ٥٠ قرشا

كم يكون سرورك عظيما عندما تربح احدى جوائز محل ابو عصمت المالية وهذا لن يكلفك شيئا لانك اذا كنت تحتاج الى ملابس داخلية لك ولاولادك او لزوجتك تستطيع ان تشتريها بارخص سعر من محل ابو عصمت بمدينة الكونتننتال بشارع فؤاد الاول ، وتأخذ فى نفس الوقت تذكرة يانصيب مجانا .

تجار المدن الأخرى واشتراكهم فى اليانصيب

اننا ندعو تجار المدن والاقاليم الذين يهمهم الاشتراك فى هذا اليانصيب . والذين يستطيعون تقديم جوائز مالية أو هدايا لعملاء محلاتهم ويكونون على استعداد لنشر اعلانات عن هذه المحال فى آخر ساعة بأسعار الاعلانات الرسمية ـ ندعوهم الى الاتصال بمعتمدى اعلانات أخبار اليوم أو طلب النشرة التوضيحية لهذا اليانصيب من دار أخبار اليوم القاهرة .

اشتر ما تحتاج اليه فقط وخذ تذكرة يانصيب مجانا

ان الحظ ينتظرك فى كل محل من المحلات المشتركة فى هذا اليانصيب انك تحتاج الى ملابس داخلية وجوارب لك ولاسرتك فاشترها من محلات حنفى بالموسكى او محلات ابو عصمت بمدينة الكونتننتال وخذ تذكرة يانصيب مجانا .

وقد تحتاج ايضا الى القمشة او ملابس جاهزة لك ولاولادك فاشترها من محلات عبد العزيز امين واولاده بالموسكى وخذ تذكرة يانصيب مجانا

واذا كانت زوجتك او كريمتك تحتاج الى مجوهرات للزينة . فانت تعرف ان ابوشادى قد تخصص فى هذه المجوهرات وهو يعطيك تذكرة يانصيب مجانا ايضا

ساعات نوركسا

ومن المؤكد انك تحتاج انت او اى فرد من افراد اسرتك الى ساعة جيب او فى هذه الحالة اشتر ساعة نوركسا السويسرية الممتازة . ووكلاء ساعات نوركسا يوزعون تذاكر يانصيب فى ٩ بلاد من القطر المصرى ـ اقرا اعلانهم الى اليمين واقرا ايضا اعلان كل محل من المحلات التجارية المشتركة فى هذا اليانصيب لتعرف ماذا تشترى وماذا تربح

اشتر ساعة واربح أخرى

٢٣ جنيه مجانا

هدايا يوزعها وكيل **نوركسا**

الساعة السويسرية الممتازة

- ساعة حائط ألمانى بـ ٨ جنيه
- ساعة وتربروف بلاكيه غير قابلة للكسر . بـ ٦ جنيه
- ساعة حريمى بلاكيه قشرة ذهب بـ ٦ جنيه
- ساعة حائط ملونة جميلة بـ ٣ جنيه

تذاكر اليانصيب تعطى مجانا لكل من يشترى ساعة نوركسا من هذه المحلات

- بالقاهرة : الباجورى ٧٣ شارع شبرا . وعبده يوسف عمارة كوداك شارع عدلى
- باسكندرية : محل رويال ميدان محمد على
- طنطا : عيسى قبلان حكيم شارع المديرية
- المنصورة : صبحى بانوب
- دمنهور : كمال مكرم
- ميت غمر : فهمى احمد النش
- كوم حمادة : حسن رشوان
- المنيا : قطب عبوه
- الاقصر : جودت شفيق جبران

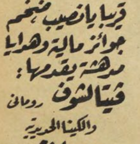
جواهر واطقم تواليت مجانا

قيمة الهدايا التى توزعها محلات مجوهرات **أبوشادى** ٢٠ جنيها

ان كل ماتتمناه نفسك من جواهر تجدينه بين تشكيلات محلات أبو شادى الرائعة . اشترى كل جواهرك من محلات ابو شادى وخذى تذكرة يانصيب مجانا لتربحى احدى جوائزها الثمينة

الجائزة الاولى : خاتم مجوهرات بـ ٥ جنيه
الجائزة الثانية : عقد لؤلؤ بالفص بـ ٤ جنيه
الجائزة الثالثة : طقم تواليت بـ ٣ جنيه
الجائزة الرابعة : عقد دوبليه فرنساوى بـ ٣ جنيه
الخامسة : عقد لؤلؤ بـ ٢½ جنيه
السادسة : دبوس كرفته بـ ٢½ جنيه

٥ شارع فؤاد الاول ـ بمقابل الكركة
٩٢ مدينة الكونتننتال ـ ش فؤاد الاول








جلسة أمام العدسة .. وايلين تجيد اختيار الاوضاع التى يستطيع المصورون أن يبرزوا بها جمالها



ايلين على قاعدة كرسى فى حمام السباحة بالمايوه تتحدى مارلين مونرو وتسال أليس هذا صحيحا

ايلين فى دور درامى ، ولكن على وجهها بسمة لم تستطع أن تخفيها عن أضواء العدسة

ايلين ستيوارت الوجه الذى ينافس مارلين مونرو فى هوليوود الان .. صدر مرتفع .. وعيون بنية اللون ، وشعر ذهبى .. ولدت فى ٣١ مايو ببلدة لانكلير وبدأت حياتها موديلا ثم فتاة غلاف للمجلات التقت بأحد المخرجين فقدمها الى استديوهات هوليوود ...

منافسة جديدة لمارلين مونرو



ان عرش الاغراء يهتز الآن من تحت مارلين مونرو الغانية التى أثارت ضجة كبيرة فى العالم يوم قدمتها ستوديوهات فوكس الى الشاشة البيضاء

هذا هو ما يقوله المتحمسون لايلين ستيوارت النجمة الامريكية الجديدة التى تقدمها ستوديوهات مترو جولدوين

***

وثمة معركة بدأت خلف الاسوار العالية التى تعيش وراءها استوديوهات مترو واستوديوهات فوكس ... وكانت المعركة حول أى الشركتين صاحبه أجمل وجه

كانت ستوديوهات فوكس تقول أنه لا نظير لمارلين مونرو ..

وبدت الحيرة على وجوه رجال استوديوهات مترو .. وخرج كل مخرجى الشركة الكبيرة يبحثون عن وجه يوقفون به حملات التشنيع التى يرسلها رجال فوكس

***

وايلين بدأت حياتها موديلا للأزياء ، ثم استغلتها المجلات فى التصوير ، وجعلت منها فتاة الغلاف ونجحت ايلين فى عملها الجديد ، كما نجحت كذلك فى تعلم مبادىء التمثيل حتى عثر أحد مخرجى شركة مترو وقدمها للمدير الذى جمع الصحفيين حوله ووقف يقول لهم فى فرح : وجدتها .. الفتاة التى كنت أبحث عنها .. اسمها ايلين ستيوارت

وتلقفت العدسات ايلين .. فصورتها من كل الزوايا .. وفى كل الاوضاع .. بالمايوه .. والفستان .. واللباس القصير ..

وحين انتهت ايلين من التصوير وقفت تسأل الصحفيين : هل صحيح أننى أستطيع أن أنافس مارلين مونرو فى سحرها وجمالها؟

من الذين يتقاضون الآلاف فى السينما المصرية

ان كل الفنانين الذين يتقاضون الآن ألف جنيه فأكثر ٠٠ بدأوا حياتهم بأجور تافهة ٠٠ قد لاتتجاوز العشرة القروش فى اليوم الواحد ٠٠ ولكنهم ظلوا يكافحون حتى وصلت هذه القروش العشرة الى عشرات الجنيهات فى اليوم الواحد !

وقصة الألف الاولى التى يتقاضاها الآن عشرات الممثلين والممثلات والمخرجين والمصورين، تختلف باختلاف شخصية الفنان نفسه ٠٠ فمنهم من بدأ من الصفر !٠

ومنهم من بدأ من أرقام أخرى ٠٠ ولكن أحدا منهم لم يبدأ أبدا من رقم «الالف» !

فالألف الاولى هى نهاية طريق وبداية طريق ٠٠ نهاية كفاح مرير فى سبيل الشهرة والمجد ٠٠ وبداية كفاح من نوع آخر فى سبيل الاحتفاظ بالشهرة والمجد !

ألف جنيه فما فوق !

ان الذين يتقاضون مبلغ الالف جنيه من نجوم السينما هم عماد حمدى ويحيى شاهين ومحسن سرحان وكمال الشناوى ومديحة يسرى وزكى رستم وليلى فوزى وماجدة وعقيلة راتب ٠٠ ومن الممثلين الهزليين اسماعيل ياسين فقط !

وأكبر رقم يتقاضاه فنانون الآن ، هو ستة آلاف جنيه ، وهو الرقم الذى يتقاضاه كل من يوسف وهبى وليلى مراد ٠٠ وقد كان المرحوم نجيب الريحانى يتقاضى نفس الرقم فى نظير تمثيل الدور الذى يؤديه ٠٠

أما الرقم القياسى فقد تقاضته أم كلثوم عن دورها فى فيلم فاطمة وهو مبلغ ١٥ الف جنيه ٠

ولا يتقاضى عبد الوهاب أجرا بالارقام ، وانما يفضل أن يدخل شريكا بنسبة من ايرادات الفيلم فى نظير التمثيل والغناء والموسيقى التصويرية ، تصل الى ٢٥ فى المائة من صافى ايرادات الفيلم !

أم كلثوم
١٥ الف جنيه فى فيلم

واذا دخلت أى مكتب من مكاتب البريد ، وأردت أن تشترى طابع بريد ، فلا تستطيع بطبيعة الحال أن تساوم الموظف المختص على ثمن الطابع ، والا تكون قد طرحت الثقة بعقلك !

وهذا مايحدث لك اذا أردت أن تتفق مع زكى رستم أو اسماعيل ياسين ، فانت لاتستطيع أن تخفض أجرهما مليما واحدا ، والا سمعت زكى رستم يجيبك على الفور :

– ان الاجر الذى أتقاضاه مثل ورقة البوستة !

ممثلون بالتقسيط !

وزكى رستم من الممثلين القلائل الذين يمثلون بمزاج ٠٠ فهو يحرق بين اللقطة والاخرى أكثر من ثلاثين سيجارة ٠٠ وهو الممثل الوحيد الذى يشعر بنفسه ان كان قد أدى دوره أمام الكاميرا كما ينبغى أو لم يؤده !٠٠ وأحيانا يطلب اعادة تمثيل اللقطة الواحدة ثمانى مرات لأنه غير راض عن نفسه !

وهو يشترط قبل أن يتقاضى مليما واحدا من الالف جنيه ، أن يقرأ سيناريو الفيلم ويستوعب دوره فيه جيدا ٠٠ فان وجد أخلاق الدور تتنافى مع أخلاقه شخصيا رفض الدور ، ورفض الالف جنيه !٠٠ أما اذا وجد فى الدور شيئا جديدا يستطيع أن يقدمه للناس ، فانه يوقع العقد بعد أن يحتفظ لنفسه بنسخة من السيناريو يحفظ منها دوره !

أما اسماعيل ياسين فيقول للمنتجين الذين يطلبون تقسيط مبلغ « الالف جنيه » على دفعات أثناء تصوير الفيلم وبعد العرض:

– انبى لست جهاز راديو يباع بالتقسيط ٠٠

وقصة كفاح اسماعيل ياسين فى سبيل العشرة القروش الاولى، ثم فى سبيل الالف جنيه الاولى ، معروفة ٠٠ وهو من الممثلين القلائل الذين يعملون فى ثلاثة أفلام أو أربعة فى وقت واحد ٠٠

بين الالف والالفين !

ومن بين الممثلات اللائى يتقاضين ألف جنيه ، مديحة يسرى ٠٠ فقد تقاضت عن آخر دور مثلته فى فيلم « وفاء » مبلغ ألف جنيه ٠٠ وقد أشار عليها أصدقاؤها بأن ترفع أجرها بعد نجاحها فى تمثيل هذا الدور الى ألفى جنيه ٠٠ ولكنها لاتزال مترددة بين الالف والالفين !

زوجها مظلوم !

ومن هذا الفريق – فريق الالف جنيه – عماد حمدى ٠٠ والدور الذى يمثله عماد لايستطيع ممثل آخر أن يؤديه ٠٠ وليس ذلك لأنه ممثل عبقرى لم يجد الزمان بمثله !٠٠ ولكن طبيعة الادوار التى يرسمها له كتاب السيناريو والمخرجون ، هى التى تجعل المنتجين يدفعون له « الالف جنيه » عن طيب خاطر !٠٠ فعماد حمدى ممثل هادىء يؤدى الدور بطبيعته دون أن يتكلف أو يتصنع ، ولعل هذه هى الميزة الوحيدة فيه التى جعلت منه ممثلا من ذوى الالف جنيه !

وكانت شادية تتقاضى الف جنيه ، ثم رفعت أجرها الى الف وخمسمائة بعد زواجها من عماد حمدى !٠٠

وقد ظن بعض المنتجين أنها رفعت أجرها بايعاز من زوجها ، ولكن الحقيقة أن العروض تهافتت عليها فى هذا الموسم ، فاضطرت الى رفع أجرها تطبيقا لنظرية العرض والطلب !

اخبار من مصر

● بلغ عدد السيناريوهات التى قدمها المخرجون المصريون فى هذا الشهر ٢١ سيناريو منها اثنان لعباس كامل واثنان لحلمى رفلة واثنان لالهامى حسن ٠

● ستقيم نقابة المطربين والموسيقيين حفلتها السنوية يوم الاحد القادم بدار الاوبرا ٠٠ وسوف يشترك فى هذه الحفلة الاساتذة يوسف وهبى ومحمد الكحلاوى والسيد بدير وعثمان اباظه ، كما ستغنى فيها المطربة نجاح سلام

● عرض بعض الموسيقيين على ام كلثوم ان ترشح نفسها لرئاسة نقابة الموسيقيين فى الانتخابات القادمة ، ولكنها أعتذرت !

● أجرى المخرج الامريكى جريجورى راتوف التجارب على أربعة من الممثلين الشبان وهم نور الدمرداش وصلاح نظمى ومحمود عزمى وفؤاد جعفر ٠٠ وقد اقام لهم (ديكورا) خاصا فى ستوديو مصر ، كما ارتدى كل منهم الزى الذى قد يظهر به فى الفيلم !

● طلب المخرج صلاح ابو سيف من مساعده محمود فريد أن يؤدى دور لص بدلا من احد الممثلين ، وقد اطلق عليه ممثل آخر ثلاثة أعيرة من مسدس محشو بالفيشنك فاصيب مساعد المخرج ثلاث اصابات وسقط يتلوى على الارض ، وقد صفق له المخرج طويلا لاجادته تمثيل دور الجريح ٠٠ ثم تبين انه كان جريحا ولم يكن يمثل !

● يقوم الآن المخرج محمد كريم باخراج فيلم قصير عن كلية البوليس ٠٠ وقال انه يتمنى أن يشاهد النظام والطاعة والدقة والروح المعنوية التى رآها فى كلية البوليس ، فى الاستوديوهات المصرية !

● رفض المخرج جمال مدكور نقيب السينمائيين السابق أن يعين احد المساعدين فى فيلم « عبد الله الكبير » لانه وقف ضده أثناء الانتخابات ٠ وقد قدم مساعد المخرج شكوى للنقابة ولم ترد عليه حتى الآن !

● طلبت احدى الممثلات أن يكتب اسمها قبل اسماعيل ياسين فى اعلانات الفيلم فرفض اسماعيل ياسين وقال انه لا يسمح بأن يكتب اسمها بعد اسمه مباشرة !

● اختار المخرج محمد عبدالجواد اسماعيل ياسين ليقوم بدور البطولة فى فيلم «الستات مايعرفوش يكدبوا» وهذا الفيلم من انتاج المصور محمد عبد العظيم نقيب السينمائيين السابق

● نجح فيلمان من الافلام المصرية التى عرضت هذا الاسبوع ، ومن المنتظر أن يعرضا لمدة أربعة أسابيع

● قال ممثل قديم بالفرقة المصرية الحديثة ان مسرحية « السر الهائل » سبق أن عرضت على مسارح القاهرة منذ اكثر من عشرين عاما ٠٠ وكان يمثلها الاستاذ جورج ابيض باسم (شرف الوطن) !

● لا يزال الاستاذ سراج منير طريح الفراش من أثر الذبحة الصدرية التى أصابته فى الشهر الماضى

الرئيس محمد نجيب والى يمينه السيد عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي والى يساره السيد عبد المجيد شومان مدير البنك يستمعون الى القرآن الكريم



الصف الاول للمدعوين وقد ظهر الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية والى يمينه وزير الاردن فى مصر والى يساره الاستاذ محمد على غمازى

هذا البنك العربى .. ماذا تعلم عنه ..؟

افتتح الرئيس محمد نجيب رئيس جمهورية مصر فى الاسبوع الماضى المقر الجديد الفخم للبنك العربى بشارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة .

وقال الرئيس نجيب وهو يفتتح المقر الجديد للبنك : ان اليوم ، يوم عيد للاقتصاد القومى العربى .

وقال الرئيس أيضا :

ان البنك العربى دلالة على قوة اتحاد العرب اقتصاديا .. والاتحاد الاقتصادى هو أساس الاتحاد السياسى والاتحاد الاجتماعى للعرب أجمعين .

فماذا تعرف عن البنك العربى؟

وكيف نشأ .. ومتى .. وما الذى فعله من أجل تدعيم بناء الاقتصاد العربى ؟

* تأسس البنك العربى منذ ٢٤ عاما فى مدينة القدس بفلسطين .. وكان مؤسسه السيد عبد الحميد شومان يهدف الى أن يدعم الاقتصاد العربى ببنك آخر يقف الى جوار بنك مصر الذى لم يكن فى الدول العربية بنك آخر غيره .

* بدأ البنك برأسمال قدره ١٥ الف جنيه .

* وضع مؤسس البنك سياسة خاصة للبنك لا يحيد عنها وهى الأخذ بناصر الاقتصاد العربى فى جميع الميادين التجارية والصناعية والعمرانية فى جميع انحاء البلاد العربية .. وليس فى بلد دون الآخر .. فساهم فى تمويل عدد ضخم من المشروعات الصناعية وعلى الاخص فى مصر ، وأهمها صناعات النسيج حتى استطاعت أن تقف فى وجه المنافسة الاجنبية وتمر فى الازمة التى كادت تجتاحها .

وكان للبنك نشاط ضخم فى تقديم الحياة الاجتماعية التى تسببت عنها حرب فلسطين ،فقد كان هو البنك الوحيد الذى دفع للاجئين العرب جميع أموالهم فبلغت مدفوعاته أربعة ملايين ونصف مليون جنيه

* بلغ رأسمال البنك الآن ثلاثة ملايين ومائتى ألف جنيه بما فى ذلك الاحتياطى ..

* وانتشرت فروع البنك فى ٨ دول عربية فاصبح له ٢٥ فرعا منها ٧ فى مصر ، و ٧ فى فلسطين والاردن ، و٤ فى سوريا ، و٣ فى العراق ، و ٢ فى لبنان ، وفرع واحد فى المملكة العربية السعودية والمملكة الليبية المتحدة .

* سيفتتح البنك قريبا خمسة فروع أخرى منها واحد فى الخرطوم وآخر فى طرابلس الغرب وثلاثة فروع أخرى موزعة بين الدول العربية .

* جميع حملة أسهمه من العرب فى الدول العربية أو المهجر ، وجميع موظفيه كذلك من العرب .



الرئيس محمد نجيب يطوف بصالة الماكينات الحاسبة الكهربائية .. وهى اول ماكينات من نوعها فى العالم فقد عدلت اجهزتها لتكتب باللغة العربية



الرئيس محمد نجيب فى الشرفة العليا للبنك العربى يحيى المدعوين الذين كانوا يقابلونه بالتصفيق والهتاف

مجتمع آخر ساعة

* ٨٠٠ شخص يبحثون عن قصر لحفلة رأس السنة !

* مقالب روبرت تايلور للسفير الامريكى !

* الملك فى خدمة الشعب فى فرنسا !

الايام الاخيرة

أسبوع غريب هذا الذى قضته القاهرة منذ يوم الخميس الماضى .. أجراس الكنائس كانت تدق كل ليلة عندما تتعانق عقارب الساعة أمام الثانية عشرة .. والشوارع بدت مزدحمة ثائرة .. والانوار الملونة انطلقت تملأ الاركان فى كل مكان .. والاطفال بدوا كغزاة عائدين من المعركة بالغنائم والاسلاب .. والطراطير فوق الرؤوس .. والبالونات حمراء وخضراء وزرقاء .. كانت تطير بلا هدف ولا اتجاه بطيئة هادئة كتاكسى خال من زبون .. ثم تنطلق عندما تلمس الاكتاف .. تماما كما ينطلق التاكسى الخالى بعد أن يعثر على زبون .

والزمن لم يكن له حساب هذا الاسبوع .. لا نهار ولا ليلا . سهرات دائمة ممتدة لا فرق فى أن تضيئها أنوار الشموع أو تضيئها أنوار النهار ..

فالعام الجديد على الابواب .. وبقى من الزمن يومان ولن يعود هناك بعد ذلك عام يحمل رقم ١٩٥٣

أطباق العشاء

وفى كل دولة كانت الاستعدادات تدور للعشاء المشهور الذى سوف يتناوله المحتفلون بليلة العام الجديد ..

وكل دولة لها تقاليدها الخاصة فى هذا العشاء .. ولها أطباقها الواسعة الشهية التى تختلف عن أطباق الدول الاخرى .

● فى أمريكا بدأوا فى اعداد الديك الرومى المشهور والمحشو بالحمام الصغير ، الذى يحشونه بدوره بأفخر أنواع الفريك .. وعندما تنصب المائدة المشهورة ، يوضع طبق الديك الكبير فى فى الوسط ، وحوله أطباق أخرى من الطعام .. طبق بودنج البلح .. وطبق التورتة الكبيرة التى يصنعونها من العنب والزبدة والدقيق وأنواع أخرى من الفواكه يغلونها فى شراب الروم الساخن

● وفى ألمانيا وبعض مناطق من فرنسا يعدون الطبق الرئيسى المكون من شئ غريب ..

وهذا الشئ الغريب عبارة عن أوزة محشوة بحبات أبو فروة المقشورة والمفتتة من كثرة الشواء

● وفى مناطق كبيرة من فرنسا يكون الطبق الرئيسى من اللحم الطازج الذى يصنع على طريقة خاصة ، والذى لا يؤكل الا بعد انتهاء السهرة فى الصباح ، ويعود المحتفلون الى بيوتهم خاوى البطون والجيوب !

وثمة طريقة عجيبة للاحتفال تتبعها هذه المناطق يوم ٦ يناير من كل عام ... ففى هذا اليوم الذى يسمونه يوم الملك .. تقوم كل أسرة من الأسر الفرنسية بوضع قطعة صغيرة من النقود فى حصالة تخبأ ، ويعلن تتويج من يعثر عليها ملكا أو ملكة ...

والامر الى هنا الحد عادى .. ولكن الذى ليس عاديا هو أن يقوم هذا الملك أو هذه الملكة باجابة كل طلبات وأوامر الأسر المشتركة فى الاحتفال .. ويمضى اليوم بطوله ، والملك فى خدمة الشعب ، وعندما يصبح الصباح يكون عهد الملكية قد انتهى

● أما فى بلجيكا وهولندا ، فان الطبق الرئيسى للعشاء يتكون من مشروب الشكولاته ، وقطع الخبز المصنوعة من اللبن والبيض ... وتقام المسابقات فى تناول أكبر عدد من أكواب هذا المشروب

● وايطاليا الغارقة وسط الخمور بدأت منذ اليوم تنزل الى مخازنها العتيقة وتخرج أجود أنواع خمورها لتغلى فيها حبات التفاح وتصنع منه مشروبا ساخنا يجرعه المحتفلون عندما تطفأ أنوار الكباريهات ليلة رأس السنة ايذانا بانتهاء السهرة ، لا بدايتها ..

مشكلة الشبان المسيحيين

وفى مصر كانت هناك أكثر من حفلة وأكثر من سهرة .. ولكن السهرة الكبيرة سوف تكون قطعا فى ليلة رأس السنة .

وثمة مشكلة وقعت فيها هذا الاسبوع جمعية الشبان المسيحية .. وكان سبب المشكلة هو نفس حفلة ليلة عيد الميلاد .

كانت الجمعية قد اتفقت مع **الاستاذ ماهر دوس** على اقامة سهرة كبيرة فى قصره الكبير بالزمالك ليلة عيد الميلاد .. ووزعت التذاكر التى بلغ عددها ٨٠٠ تذكرة على الزبائن الباحثين عن سهرة هذه الليلة .. وكان ثمن التذكرة جنهين كاملين .. والى هنا والامر ليس فيه مشكلة ..

ولكن الذى حدث بعد ذلك كان هو المشكلة ..

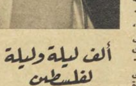
فقد توفيت الى رحمة الله السيدة الجليلة أرملة توفيق دوس قبل موعد الحفلة بثلاثة أيام .. وكان لابد تبعا لذلك من الغاء اقامة الحفلة فى القصر

وراحت الجمعية الحائرة تبحث عن قصر آخر تقيم فيه الحفلة ..

ذهبت الى قصر المليونير **مراد وهبة** ، ولكنها رأت أنه ليس كافيا لأن يضم ٨٠٠ محتفل بالليلة ..

وزارت قصورا أخرى ، ولكن العدد الضخم الذى تضمه هذه الحفلة كان يقف عائقا بين اختيارها لهذه القصور ..

وأخيرا قررت الجمعية أن تحاول عمل شئ .. أى شئ فهى لا تستطيع أن ترد ثمن التذاكر لأنها تريد أن تحتفظ به لتصرف منه على نشاط الجمعية



تتحدث لندن عن الحفلة الساهرة التى اقامتها الجمعية الانجليزية العربية فى دورشستر هذا الاسبوع لجمع تبرعات لمنكوبى فلسطين ، وحضرها ٨٠٠ مدعو وقفوا فوق الكراسى ليشاهدوا رقصة سومطرا التى قدمتها راقصات من اندونسيا وهن يحملن الشموع وقد كتب فى قوائم الطعام باللغة العربية « حفلة سمر الف ليلة وليلة » ومع الفجر انصرف المدعوون مخلفين وراءهم اربعة آلاف جنيه من أجل فلسطين .. وقد تألقت بثينة وليل وهبة كريمتا الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية فى لندن



الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية السعودية فى لندن الى اليسار وهو يتحدث الى اللورد مزيبرج أثناء الحفلة الراقصة التى استمرت حتى الثالثة صباحا فى دورشستر

رأيت ..

● سمعت عن المحاولات الغريبة التى كان يقوم بها أصحاب العربات من قبل ، بقصد الحصول على نمر سياراتهم بحيث لا تزيد على رقمين ، حتى يعتقد بوليس المرور والناس انهم على صلة بالقصر .. وسمعت بعد ذلك عن المحاولات التى يسلكها أصحاب هذه النمر الزوجية ، للتخلص من أرقامهم خشية أن يعتقد بوليس المرور أنهم يمتون بصلة الى القصر .

● سألت اليانور بلوكر عن رأيها الصريح فى مصر فقالت لى : انها بلد عظيم ولكنه اشد برودة مما كنا نتصور . ورأيت اليانور تلبس جاكت من القطيفة السوداء تتقى به البرودة ، وقالت أن هذا الرداء من كاليفورنيا وهو مصنوع من القطن كباقى الملابس التى احضرتها معها .

● رأيت قرب أحد النوادى الليلية ثلاث سيارات نزعت اطارات الكاوتش من عجلاتها .

وعرفت ان أصحاب هذه السيارات تركوها فى أحد المنحنيات ، لقضاء بعض الاوقات السعيدة ، ولكن بعض اللصوص الاذكياء ، استغلوا الفرصة ونزعوا الاطارات .

● اكدوا لى ان سيدة من أجمل سيدات القاهرة تنتمى الى أسرة كبيرة ، وتحمل اسما ضخما ، سوف تظهر قريبا على الشاشة . وقيل لى ان كثيرا من المخرجين كانوا قد عرضوا عليها من قبل ان تكون بطلة لافلامهم ولكنها رفضت .. واخيرا وبعد تفكير طويل . وافقت ..

● شاهدت فى سوق جمعية أصدقاء الطفولة فى الاسبوع الماضى «انسامبل» مكونا من قفازين وايشارب مصنوع من ستان أزرق بلون السماء . وقيل لى ان هذا «الانسامبل» يناسب ثوبا أسود ، وأن مصممى الازياء يستطيعون أن يصبغوه بألوان مختلفة وان يصنعوه من الصوف أو الحرير او القطن .

● قيل لى ان زوجة كريم ثابت قد بدأت تبحث عن عمل أسوة بباقى سيدات المجتمع . وعرفت انها سوف تفتتح مشغلا للتفصيل والحياكة . وميزة هذا المشغل انه سيكون مخصصا لصغار السن .. من سن ٤ الى سن ١٦ .

● قرأت ان أحسن طريقة لتجميل الشعر هى غسله بالبيرة كل يوم ، بل ان البيرة تساعد الشعر على ان يحتفظ بشكله المطلوب أطول فترة ممكنة ، واستطيع ان أؤكد ان حمامات عدد كبير من سيدات المجتمع لاتخلو اليوم من بضع زجاجات من البيرة تبقى دائما تحت الطلب لغسل الشعر وتجميله !

.. وهي بالتالي لاتستطيع أن تلغي الحفلة دون أن ترد الثمن .
وما زالت الجمعية حتى اليوم حائرة

ليست هناك مشاكل

ولكن كانت هناك حفلات أخرى لم تقف أمامها عوائق تمنعها من أن تقام .. كانت هناك حفلات في الاوبرج ومينا هاوس وسميراميس وهليوبوليس بالاس والجزيرة بالاس .. وكانت هناك كذلك سهرات في النوادي الكبيرة .

خاص .. للأصدقاء

وكانت هناك كذلك حفلات خاصة غير حفلات الفنادق والنوادي

● حفلة أقامتها **مدام سبينا سلفاجو** بالزمالك ، ولم يحضرها سوى عدد قليل من الاصدقاء والصديقات .

● وحفلة أقامها **الاستاذ ابراهيم يحيى** – المستشار السابق . وكانت كذلك مقصورة على الأحباء

● وحفلة ثالثة اقامها **مستر هندرسون** الملحق البحري بالسفارة البريطانية وزوجته .. وكانت شروط حضور هذه الحفلة هي الزى الغريب .. واستطاع صاحب الدعوة أن يملأ البيت بألوان غريبة من الازياء الاسبانية والهندية والانجليزية .. الا **الجنرال بنسون** فقد حضر ببذلة عادية ، ولكنه وضع قناعا على وجهه واستطاع بهذا القناع أن يفلت من الحصار المضروب حول الحفلة .

● وحفلة خاصة أقامتها **السيدة أمينة البارودي** وكانت الحفلة من أجل عيد ميلاد والدتها ، واضطر المحتفلون أن يحتفلوا كذلك بليلة عيد الميلاد لأن اليوم واحد ..

البحث عن شقق رخيصة

وفي غمرة هذه الحفلات كان الامراء والاميرات السابقون يبحثون عن شقق رخيصة يعيشون فيها بدلا من الشقق الغالية التي يسكنون فيها الآن .

وفي هذا الاسبوع ذهبت حدى النبيلات السابقات الى والدتها المريضة في المستشفى وأخبرتها صراحة أنها لاتستطيع أن تعيش في شقتها الحالية التي تدفع فيها ايجارا شهريا ٣٥ جنيها لان كل ايرادها الشهري هو ٣٥ جنيها لاغير . وكانت نصيحة الام المريضة : أن عودي الى منزلي .. وعيشي معي .

بقي أن تعرف أن الام تسكن في شقة ايجارها الشهري ٨ جنيهات

البحث عن أهل الخير

واذا كان الامراء والاميرات يبحثون عن شقق رخيصة خالية . فان سنية هانم عنان تبحث بدورها عن أهل الخير الذين يقبلون الشراء من مصنوعات جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية

وتذهب سنية هانم كل يوم الى معرض الجمعية في معرض الراديو والتليفزيون ، ثم تمضي بعد ذلك تشكو من أن دخل أسبوع قليل جدا .. وتبحث عن أهل الخير الذين يملأون خزانة هذا المعرض .

زيادة نادي الفروسية

وتضرب **السيدة سنية عنان** كفا بكف عندما تعلم أن نادي الفروسية قد استقبل في خلال خمسة والعشرين يوما الاخيرة ٣٠ عضوا جديدا ، وهو رقم قياسي لم يسجله النادي من قبل

وهذا الخبر صحيح .. ومن بين الذين سجلوا أسماءهم خلال هذه الايام الاخيرة **عبد الله لملوم وعبده فرغلي وعبد الحميد الوكيل وبشارة تقلا وعبد الوهاب الشريعي وعبلة تيمور**

ويقول **عبد القادر الحراكي** سكرتير النادي أن طلبات العضوية التي انهالت أخيرا على النادي كانت بسبب التغيير الجديد الذي تم في ٢٣ نوفمبر الماضي وانتهى الى تخفيض قيمة الاشتراك في النادي

فقد كان من شروط الاشتراك قبل هذا التاريخ أن يدفع المشترك ٢٥ جنيها رسم اشتراك ثم ٢٥ جنيها كل عام .. أما بعد ٢٣ نوفمبر فقد ألغي رسم الاشتراك وأصبح على العضو أن يدفع ستة جنيهات ونصفا فقط .

الحصان المريض

وهناك قصة يتداولها أعضاء النادي هذا الاسبوع .. وبطلة القصة هي **دوريس فالساميدس** .. أما حوادث القصة فقد بدأت منذ أسبوع حين وجدت «البطلة» جوادها يدور حول نفسه ويشكو من (مغص) مفاجيء في بطنه .

وبسرعة طلبت دوريس الطبيب البيطري واستمرت في ملازمته حتى انتهى من علاجه .. ولم تترك الجواد الا بعد الساعة

اقبال ابو ذكرى — عليه فهمي — ليلى دوس — جليت جيمس

المجتمع الجديد

ثمة شكوى تشكوها مدام فيشني هذه الايام من المسئولين عن السياحة في مصر .

ومدام فيشي سيدة بلجيكية في الحلقة الرابعة من عمرها ..

وكانت هوايتها منذ جاءت الى مصر خلال الحرب هي زيارة الآثار المصرية والمساجد .. وأصبحت بعد ذلك ترافق السياح الاجانب الى هذه الآثار وتشرح لهم معالمها شرحا دقيقا .

تقول مدام فيشني : وفي الاسبوع الماضي صحبت مايقرب من ٤٠ سائحا الى جبل المقطم ، ولكن حدث في منتصف الطريق أن أوقفنا بعض الجنود في هذه المنطقة ، ولم يفلح ضابط البوليس السياحي المرافق لنا في اقناع الجنود بأن صعود المقطم مسموح به للسياح . ولكن الجنود طلبوا من الضابط ان يقدم لهم تصريحا مكتوبا .. وذهب الضابط لاحضار التصريح . ومضت ساعة والسياح واقفون في البرد حتى عاد الضابط ومعه التصريح المكتوب ، ولكن السياح كان قد أعياهم الانتظار والبرد ففضلوا العودة على بلوغ قمة المقطم .

قصة آلة النسيج

● كانت أحاديث الآنسة ليلى دوس طوال هذا الاسبوع عن الحاج محمد كامل تاجر آلات النسيج في شبرا الخيمة .

وعند ماتقابل ليلى احدى الصديقات تبدأ في رواية قصة الحاج محمد التي بدأت عندما ذهبت اليه في مصنعه تطلب منه آلة نسيج .

وقال لها الحاج محمد أن ثمن الآلة ١٠٠ جنيه كاملة .. ولكن ليلى قالت له أن كل مالها من نقود لايزيد على ٦٥ جنيها وان هذا الرقم هو أقصى رقم تستطيع ان تدفعه في هذه الآلة .

ورفض الحاج محمد أن يتنازل عن أكثر من عشرة جنيهات .

ومضت ساعة في المساومة وكلا الطرفين مصمم على رأيه .

وأخيرا بدا أن قلب الحاج محمد قد رق لكون المشترية فتاة فسألها عن الغرض الذي تريد من أجله شراء الآلة .

تقول ليلى دوس : وقلت للرجل ان هذه الآلة نريدها لجمعية تحسين الصحة من أجل مصنع النسيج الجديد أحد مشروعاتنا الانتاجية .

وفي الحال تغير موقف البائع وقال لها : هذه هدية مني للجمعية ولا أريد مليما واحدا ثمنا لها . وأكثر من ذلك فانني أعرض كل خدماتي لتركيب المصنع والاشراف عليه .

وتنتهي ليلى دوس من رواية قصتها وعند ماتشهد صديقة جديدة تبدأ في رواية القصة من جديد .

من باب العلم

تحاول السيدتان اقبال ابو ذكرى وناهد شتى الذهاب كل يوم الى احدى السفارات أو المفوضيات تطلبان الاطلاع على النظام المتبع في السفارة أو المفوضية ، لاصدار النشرات الصحفية ونشرات الدعاية من أجل الدراسة ومن باب العلم بالشيء .

واقبال وناهد تعملان سويا في مراقبة الاستعلامات بوزارة الارشاد . وكانت الظروف تعمل على أن تتشابه الفتاتان في كل شيء ..

بدأ عملهما في الوزارة في وقت واحد .. وكان عمل كل واحدة هو نفس عمل زميلتها وهو مد الصحفيين الاجانب وغيرهم بكل المعلومات اللازمة عن مصر .

وكل واحدة من الزميلتين تتصف بالهدوء ودقة العمل والمثابرة .. وكلتاهما حديثة العهد بالزواج وزوج كل واحدة منهما يعمل محاميا .. وأكثر من ذلك فهما من خريجات كلية الآداب .

الواحدة صباحا حتى أطمأنت على صحته وعلى زوال ألم (المغص) المفاجيء .

مقالب بوبى وباركر

وبعد سفر **روبرت تايلور واليانور باركر** الى الاقصر بدأ المجتمع يتحدث عن المقالب التى أعطاها النجمان الامريكيان للمجتمع ..

وتدور هذه المقالب حول الحفلات التى أعدت على أساس حضور النجمين ايا كانوا .. وفى اللحظة الاخيرة يدق التليفون فى منزل الداعى ، ويكون على الخط سكرتير روبرت الذى يقول فى هدوء : سيدى اننى اعتذر نيابة عن مستر تايلور من عدم حضور حفلتكم نظرا لعذره الشديد ! »

ويضع السكرتير السماعة .. ويقف الداعى ليقول الخبر ، وتبدأ « الهرجلة » ، تعرف طريقها الى السهرة التى كان كل واحد فيها يمنى نفسه برؤية «بوبى» .

وقد حدثت هذه القصة مع ادوارد ويصا الذى أعد حفلة كبيرة حضرها رجال السلك السياسى . ولكنه تلقى فى الدقيقة الاخيرة نفس العذر .

وحدثت هذه القصة كذلك مع السفير الامريكى نفسه .. الذى أعد حفلة فى داره لاستقبال النجمين ولكنهما اعتذرا تليفونيا بعد بدء الحفلة لأنهما عادا منهوكى القوى من يوم كامل بين الجبال فى سقارة .

لا افراح ولا أزواج

بقى بعد ذلك الازواج الجدد .

فلم يكن هناك هذا الاسبوع أفراح ، ويبدو أن ضحكات العيد قد ألهت الجميع عن أن يعدوا أفراحا يخرجون بعدها أزواجا !

بعد المأذون

● شهدت محكمة روض الفرج مأساة من مآسى الزواج والطلاق وتعدد الزوجات حين دخلت المحكمة سيدة شابة وحولها ثلاثة أطفال وهى تبكى صائحة فى وجه القاضى :

– ان ذنبى فى رقبة الحكومة ورقبة الشرع .. ابى الشرع الحكم على مطلقى بنفقة .. والحمد ان أمكن .. انه طلقنى بالقرعة ..

ثم استطردت تشرح دعواها ..

لقد تزوجت من زوجها وهو موظف ببنها .. ثم تبين لها بعد الزواج أنه متزوج من اثنتين غيرها وأنه كلما نقل الى بلدة لا يكلف نفسه مشقة نقل زوجته وأثاث منزله .. بل يسعى الى الزواج من اخرى .. ثم نقل الى طنطا فتزوج رابعة

وابتهلت الزوجات الاربع الى الله لا ينقل الى بلدة خامسة

ولكن حدث ماخشينه ونقل الزوج الى بنى سويف .. وأراد الزواج كعادته وكان لابد له من طلاق احدى الزوجات الاربع لأن الشريعة الاسلامية تحول بينه وبين زواج أكثر من اربع ..

وكان عادلا .. عمل قرعة بينهن .. وجدت القرعة من نصيبها

● طلب محامى الزوجة من قاضى محكمة الشرعية أن يوافق على طلب طلاق موكلته ، لان زوجها يقسو عليها ويسىء معاملتها ..

ونفى الزوج هذا الاتهام وطلب من المحكمة استدعاء الزوجة لتواجهه وحضرت الزوجة وقالت للقاضى :

– الواقع ان زوجى يحسن معاملتى ولكنى محرمة عليه . فهو منى بمنزلة الاب وأنا منه بمنزلة الام ! .

وعلت الدهشة وجه الزوج .. ووجه القاضى .. اما الزوجة فقد اخذت تروى كيف تزوجت والد زوجها منذ مدة طويلة .. وكيف اخفى الوالد نبأ هذا الزواج .. لأن له زوجة اخرى من اسرة كبيرة هى ام أولاده .. ثم كيف طلقها زوجها بعد ذلك ..

استطردت الزوجة قائلة انها التقت بزوجها الحالى .. وقبلت الزواج منه دون ان تعرف انه ابن زوجها السابق .. وانها فوجئت عندما قدمها زوجها الى اسرته المقيمة فى الاسكندرية ، ووجدت ان والد زوجها .. هو زوجها السابق !!

وتوسل الوالد اليها أن تطوى ضلوعها على هذا السر .. ثم رجاها أن تطلب الطلاق من المحكمة ..

وهكذا أخفت السبب الحقيقى وادعت ان زوجها يسىء معاملتها ..

واضطرت المحكمة أن تقضى ببطلان عقد الزواج ..

● قالت المدعية وهى شابة من أسرة كبيرة للقاضى الشرعى :

– أنا مصممة على الطلاق ، فانني أشك أن زوجى على علاقة بزوجة أخيه

ولما طالبها القاضى بالبينة على ما تدعيه قالت :

– ان زوجى يصر على أن يعيش مع أخيه فى مسكن واحد .. لقد تركنى قبل انقضاء شهر العسل وسافر مع زوجة أخيه لقضاء اجازة بالاسكندرية .. وهو دائم الخروج معها الى الملاهى .. ولا يمل مصاحبتها بينما يضيق ذرعا بمجرد التحدث الى .. ثم ان هذه السيدة تحمل صور زوجى فى حقيبتها

وقال الزوج : ان زوجته مصابة بداء الغيرة ، وهى تتحامل على زوجة أخيه لانها أكثر منها جمالا وثقافة .

وبعد ان القى القاضى على الزوجة درسا فى مضار الغيرة . قضى برفض دعوى الطلاق .

● وقفت الزوجة أمام القاضى الشرعى تحمل طفلا رضيعا وتطلب الحكم باثبات نسبته لابيه الضابط ..

وأخرج الضابط قسيمة [illegible] أنه طلقها من سنة سابقة [illegible] الطفل .. وطلب من المحكمة معاينة الطفل لتتبين انعدام وجه الشبه بينهما .

[illegible] انها حملت بعد الطلاق ، لان زوجها كان يعاشرها معاشرة الازواج .. وستشهد جيران لها أيدوها فى أقوالها

وقال الزوج : انها كاذبة فى ادعائها وانه كان فى هذه الفترة فى فلسطين بعيدا عن مصر فلا يعقل انه كان يتردد عليها ..

وطالبته المحكمة باثبات ما ادعاه فعجز .. ونطق القاضى بثبوت نسب الطفل للمدعى عليه .

● وقفت الموظفة الكبيرة امام القاضى الشرعى تعارض فى حكم ضم ابنتها الى أبيها قائلة :

– ان القانون لا يؤيد قضيتى ولكن العقل والمنطق يسندها ..

ان مصلحة ابنتى التى بلغت سن الحضانة تقتضى الا تضم الى أبيها لتعاشر زوجته الجاهلة وتحرم من عطف امها المثقفة .. فمصلحة الصغيرة ومصلحة المجتمع تقتضيان عدم التقيد بحرفية النص ..

فأجاب القاضى : ولماذا لا تعملين ، وأنت المثقفة والموظفة الكبيرة ، لتعديل هذا النص ..

فقالت : اذا ناديت وحدى كان صوتى ضعيفا لا يصل الى أحد ، أما أحزابنا النسائية فقد شغلتها المطالبة بالحقوق السياسية عن المطالبة بالحقوق الطبيعية ..

وصدر حكم القاضى برفض المعارضة فى ضم الصغيرة الى أبيها .. فالقانون هو القانون ..

ريشة الرسام تسجل حمى الفن وانفعالاته

ما هي الاحاسيس التي تدور في نفس الرجل الذي تجلس أمامه وتستمع الى موسيقاه ؟

لقد حضرت « آخر ساعة » هذا الاسبوع حفلة موسيقية كبيرة في قاعة يوارت ..

كانت القاعة مملوءة بالمتفرجين الذين جاءوا ليسبحوا في عالم الموسيقى الكبير .

وكان هناك من بين الذين اشتركوا في هذا العرض الموسيقى الفنان الاعمى جورج تميلي .

وتسلل كنعان رسام « آخر ساعة » الخاص بريشته ولوحاته الى نفوس الذين يعزفون اللحن الحزين واللحن السعيد .. كان الجمهور ينظر الى العازفين بآذانه ، وكان الرسام ينظر اليهم بعينيه وريشته .. وبدت اللوحات الكبيرة ترتسم على الوجوه الهادئة - أو التي كانت تحاول أن تكون هادئة - القابعة خلف أوتار الناي والكمان والعود والبيانو .

***

جورج تميلي - مثلا - دخل الى المسرح مستندا الى ذراع شقيقه سوكرات تميلي الذي يعتبره جورج ضوء بصره الذي فقده منذ شهد جسمه الحياة .

وكانت التعبيرات التي تملأ وجه تميلي تعبيرات مختلفة .. خليطا من الهدوء والثورة والحزن والسعادة والراحة والقلق ..

وعند ما سمع تميلي الايادي المصفقة بدت تعابير جديدة تتلصص الى وجهه .. تعبيرات الثقة والسعادة والشكر ... وجلس تميلي الى مقعده ... وهدأت الايادي المصفقة ... ولكن تميلي نفسه لم يكن هادئا ... أخذ يدفع الكرسي الى الامام مرة ثم راح يدفعه الى الخلف مرة أخرى ، ثم من جديد يدفعه الى الامام .

وعند ما انتهى الى وضع مقعده الاخير ، وتأكد من وجود « المخدة » الناعمة التي تعود أن يجلس عليها عند ما يعزف الى الجمهور بدأ يفعل شيئا جديدا غير العزف ...

راح يصلح ملابسه ، ويعدل رباط بابيونه اللامع .. وكانت التعابير المرتسمة على وجهه .. تعابير رجل رمى كل نقوده على رقم معين وراح يهز الزهر في يده استعدادا لالقائه فاما ان يكسب ويثرى واما أن يخسر كل نقوده ... وبدأ تميلي بعد ذلك يتحسس مفاتيح البيانو ثم ، وكمن يلقي الزهر ، رفع يديه فوق البيانو بحوالي أربعين سنتيمترا وهبط بهما مرة واحدة في قوة .. وبدأت موجة هدوء اخرى تسود القاعة المحتشدة بالباحثين عن بحر الموسيقى .

***

وفي تلك الموجة الهادئة تهللت انغام سيمفونية بيتهوفن رقم ٥ أو الكونسترو الامبراطوري من تحت أصابع تميلي .

جورج تملى الفنان الاعمى ..بريشة الرسام .. كان جورج في ذلك الوقت قد انتهى من عزف سيمفونية بيتهوفن رقم ٥ وترك تصفيق الجمهور ودخل الى قاعة الاستراحة يبحث عن كرسي يستريح عليه من عناء ٣٠ دقيقة امام البيانو .. وحينما جلس ناوله شقيقه زجاجة الدواء الخاص الذي تعود أن يشربه بعد انتهاء كل حفلة ..

وبدا تملى في لوحة الرسام كمتسابق انتهى من السباق ، وجلس يستريح من عناء الجرى وفي يده زجاجة الماء التي يروى بها عطشه

كنعان رسام « آخر ساعة » صورة له على المسرح وهو يتسلل بريشته ولوحاته الى نفوس العازفين





عصا المايسترو قبل البدء



عصا المايسترو فى الهواء .. وافراد الاوركسترا غارقون فى النغم الثائر ... والنوت الموسيقيه هائمة بين الكراسى .



وبعد البدء راحت تبحث عن الهدوء ..

وانتهى تميللى من قطعته ووقف اورست كامبيزى المايسترو بعصاه التى لايزيد طولها على خمسين سنتيمترا يقود فرقته التى يبلغ عدد أفرادها ستين فردا والتى راحت تعزف أعظم مقطوعة موسيقية عزفت فى هذا الحفل .. اسمها رقصة النار

الهدوء الذى بدأت به المقطوعة كان يرتسم على وجوه العازفين

ثم الثورة المجنونة التى انقلب اليها هذا الهدوء بدت كذلك على نفس الوجوه ..

المايسترو راح يضرب عصاه فى عصبية وقوة ويديرها الى كل ناحية ..

وعازف البيانو نسى كل شىء وتقلصت عضلات وجهه .. وبدت أصابعه كمجنون راح يضرب الابواب بحثا عن العقل

وعازف العود ذهبت ريشته تسابق الرياح فى الجرى مع الاوتار ..





هكذا بدا عازف الفلوت .. قدم على الارض .. وقدم فوق الكرسى والمفروض ان يجلس فوق الكرسى . ولكنه كان فى دنيا اخرى .



وبعد الهدوء بدأت تنقلب الى ثورة

والجمهور نفسه بدأ يثور على الانغام الثائرة .. ويحبس أنفاسه انتظارا للنهاية .

وعندما انتهت رقصة النار .. أحس كل المستمعين بأن جولة طويلة قد انتهت .. عبروا فيها البحار والاجواء والنيران كذلك

***

والآن ..

هل ستذهب مرة أخرى لتشهد حفلا موسيقيا ؟

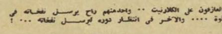
عندما تذهب الى حفلة من هذا النوع حاول أن تراقب العازفين

وحاول أن تقرأ التعابير المرتسمة على وجوههم .. وحاول أن تتبين الخيوط الرفيعة المتسللة الى هذه الوجوه مع انغام الموسيقى ..

وكل واحد يؤكد لك أنك سوف تفهم اللحن ، وسوف تعرف ماذا كان يقصد صاحب اللحن منه حين عزفه لاول مرة ؟



والمايسترو راح يتطلع الى الجميع



العازفون على الكلارنيت .. واحد منهم راح يرسل نفخاته فى قوة .... والآخر فى انتظار دوره ليرسل نفخاته ... !



عازف الكمان .. نسى نفسه ، ونسى كل من حوله ، وراحت اصابعه تجرى فى سرعة وقوة لتعزف رقصة النار .. النغم الثائر !



ثم اتجه الى اللحن الثائر المتدفع !

إذا كانت وطنية عمل فهذا هو الطريق

خيبة الأمل التي جاءت تمثل مصر في الأمم المتحدة ..!

حديث تليفوني مع الملكة السابقة نازلي

وانتم هنا وراء الخطوط ؟

اقتربت اللحظات التى سوف يتعين على كل مصرى فيها ، ان يقدم الى وطنه كل ما فى طاقته

ولقد تطوع ببذل الدم عند الاقتضاء شباب حمل السلاح فعلا ، واقسم بقداسة ارض الاجداد الا يلقيه من يده الا اذا تم النصر وتحررت البلاد

ولكن ما الذى سوف تصنعه الملايين الباقية ، التى لن تحمل السلاح ، ولن تذهب الى ارض المعركة عندما تحين الساعة الموعودة

هل ستبقى هنا فى القاهرة ، وفى غيرها من المدن والقرى الممتدة من اسوان جنوبا حتى الاسكندرية فى اقصى الشمال ؟

هل ستبقى لتراقب تطورات المعركة ، وتجود بعبارات الحماسة ، ودعوات التأييد وابتهالات النصر ؟!

ما ارخص هذا كله ، وما اقله، وما اهونه !

وكم بذلنا منه فى الماضى ، فما حققت عبارات الحماسة نصرا ، ولا كفلت دعوات التأييد عزة ، ولا جاءتنا الابتهالات بكل الذى نرغب فيه ونتمنى !

واذن فدعونا هذه المرة نحاول ان يكون جهادنا على اساس جديد قائم على مواجهة المشاكل مواجهة حقة لا زيف فيها ولا رياء

لانريد هذه المرة جهادا تبنى صرحه الواهى كلمات واشعار

وانما نريد جهادا محسوبا بالارقام والاحصائيات

جهادا نعلم فيه على وجه التحديد ، ماذا يجب ان نقدم . وكيف نقدمه ، والنتائج التى سوف تتحقق من وراء تقديمه

ليذهب الشباب الذى حمل السلاح فعلا ، الى ارض المعركة عندما يرى قادته ان اللحظة الحاسمة قد ازفت

ولتحاول الملايين الباقية ان تقف وراءه ، لا بالعبارات والدعوات والابتهالات ، ولكن بالعمل

وليس فى المسألة سر ، ولا هى تحتاج الى ابحاث خبراء ، او جعجعة كلام

ان الاقتصاد هو عصب السلام ، وهو ايضا عصب الحرب ، فاذا اقمنا اقتصادا قويا ، فان آمالنا فى السلام لن تكون قصورا على الرمال ، وآمالنا فى النصر لن تكون من اوهام الكسالى المقعدين !

لنأخذ مثلا صناعة مصر ، ولقد اخذت الصناعة مثلا ،

لان التصنيع هو حجر الزاوية فى بناء المستقبل ، ولان الصناعة هى اولى دعامات الاقتصاد

ان الصناعة المصرية الآن فى ازمة لا تبشر بأمل فى السلام ، ولا تحقق قوة من اجل ساعة النصر

هذه الصناعة مشكلتها الاساسية الكبرى — ودعونا من اللف والدوران — هى ارتفاع نفقات الانتاج ، الى حد يجعلها غير صالحة للخروج الى ميدان المنافسة المكشوف خارج حدود بلادها ، بل وغير قادرة على الحياة داخل الحدود الا وراء ستار من الحماية والامان يدفع المواطن العادى ثمنه فادحا غاليا

ليفهم اصحاب الاعمال صراحة ان ارباحهم يجب ان تحدد ، تحديدا صريحا لاتلاعب فيه ولا مناورات من وراء ستار

وليفهم اعضاء مجالس ادارات الشركات ان مكافآتهم ينبغى ان تنزل الى ارقام صالحة للحياة على الارض بعد ان ظلت طويلا تحلق فى السماء مع النجوم .

وليفهم العمال ان اجورهم يجب أن تخفض . فانه لا يمكن تخفيض نفقات الانتاج بصفة عامة، ما لم يحدث هذا التخفيض بالنسبة للاجور التى هى البند الاول والاكبر فى نفقات الانتاج

أقول هذا وانا ادرك اننى اغضبت الجميع ، اصحاب الاعمال ، واعضاء مجالس ادارات الشركات ونقابات العمال

ولكن سوف أقول لكل غاضب منهم ، أن وطنيته وطنية كلام !

تتحدثون هنا عن البذل والتضحية والدماء وتملأون الدنيا صراخا وضجيجا يطمئن عدوكم اكثر مما يخيفه .

فاذا قلتم اوفروا الارواح والدماء وجودوا بدلها بالقروش ، ترتم واستبدبكم الغضب .

فهى اذن وطنية كلام !

او فقفوا منذ هذه الدقيقة برجولة ليس فيها تردد، وصدق ليس فيه انانية ولا هوى وقولوا:

— اننا على استعداد لبذل حقيقى ليس فيه اشعار حماسة ولتضحية محسوبة بالارقام والاحصائيات !

اننا نحن اصحاب الاعمال واعضاء مجالس ادارة الشركات والعمال، على استعداد لان نخفض ارباحنا ومكافآتنا واجورنا الى الحد الذى يجعل من نفقات الانتاج فى الصناعة المصرية ، عاملا يساعد على المنافسة فى أسواق العالم لكى نستطيع ان نصدر ، ونصدر ، ونصدر

واننا نحن موظفى الحكومة ، والشركات ، والمؤسسات ، على استعداد لان نعمل عملا حقيقيا لا تلكؤ فيه ، ولا اسراف ، ولا تهاون .

عملا للعمل ، وليس لزيادة لمرتبات ، ولا للمطالبة بالعلاوات والترقيات .

اننا نحن فلاحى هذا الوطن ، وتجاره ، وكل العاملين فى كل الميادين فيه ، على استعداد لان نزيد طاقتنا فى العمل ، ليزيد الانتاج وتنخفض نفقاته !

والا فهى كما قلت وطنية كلام ، تتحدث عن الارواح والدماء ، لانها تعلم انها لن تبذل الارواح والدماء ، وأن هناك غيرها من سيقوم بهذا العمل ويحظى بشرفه !

ويا ليتكم — من بعد ذلك — تنظرون الى اقصى الشرق ، لتروا كيف يحاول شعب ان يبنى من انقاض الهزيمة مجدا ، وان يبعث من دمار القنبلة الذرية حياة

شعبا اسمه شعب اليابان !!



الملكة نازلى
حديث تليفونى تهاجم فيه فاروق

مصر ضحية ممثليها !

ربما كانت أقسى تجربة يمكن ان يعيش فيها مصرى ، هى أن تقضى عليه الظروف ان يعيش يوما فى محفل دولى ، تتبارى فيه دول العالم وتتنافس وتبعث بخيرة رجالها ، ثم يلتفت المصرى فيجد ان الذين يمثلون وطنه هم آخر من كان يصلح لتمثيله !

ولقد عشت تجربة من هذا النوع ، وكانت قسوتها ان الظروف التى احاطت بها ظروف لا يمكن ان تتكرر ، والخسارة التى نجمت عنها ، خسارة لا يمكن ان تعوض

اما التجربة فهى تمثيل مصر فى الامم المتحدة سنة ١٩٥٢

كان اسم مصر يومها على كل لسان ، وحديثها فى كل اذن ، وكانت الثورة الرائعة التى تمت فيها فى ٢٣ يوليو نموذجا حيا امام كل عين

وكانت تلك اول دورة من دورات الامم المتحدة تشترك فيها مصر الثائرة التى خلعت ملكا فاسدا دون نقطة دماء ، واعادت تقسيم الارض دون نقطة دماء ، وغيرت معالم الحياة السياسية فى بلد يقع وسط بقعة من اشد بقاع العالم حساسية دون نقطة دماء !

وكان فى اروقة الامم المتحدة [illegible] نتظار وتطلع الى الدقيقة [illegible] يصل فيها وفد مصر . وكان يبدو من شدة التلهف والفضول ان الامم المتحدة تتوقع ان يجىء [illegible] ممتطيا احدى مركبات الفضاء التى يصورها الخيال للسفر بين النجوم ، وان ينزل منها اعضاء الوفد نوعا جديدا من انواع البشر

ثم جاء الوفد ، أو بمعنى اصح جاءت الكارثة !

واعفى نفسى الآن من ذكر التفاصيل ، فلقد ذكرت بعضها فى مقالات بعثت بها من مقر الامم المتحدة فى نيويورك ، ولم يقتصر الامر على ما بعثت به فان الكارثة لم تكن سرا من الاسرار ، الامر الذى اقتضى استدعاء وزير الخارجية الذى رأس الوفد وقتها من نيويورك فورا ، واخراجه من وزارة الخارجية بعد ساعات قليلة من هبوط الطائرة التى اقلته الى القاهرة !

ولكن المسألة فى رايى ليست مسألة وزير فشل — وسلو فشله حديث الركبان — فتحتم اخراجه من منصبه ، انما المسألة مسألة وضع سياسة عامة للذين يمثلون مصر والذين يتحدثون باسمها ويروون للعالم قصتها ويرسمون له كفاحها

ان الذى تستطيع مصر ان تكسبه عندما يراها العالم على حقيقتها ليس له حدود واكثر من ذلك ليس فى سبيله عوائق !

ولا شك ان هناك قوى صهيونية واستعمارية تعمل جاهدة لكى لا يرى العالم مصر على حقيقتها

ولكن التجربة العملية اثبتت بما لايدع مجالا للشك ان الميدان مفتوح ، وان الامر هو ضعفنا نحن قبل قوة الآخرين

والدليل البارز على هذا هو النتائج التى حصل عليها المكتب الصحفى الذى انشأته مصر فى واشنطن والحقته بسفارتها فى العاصمة الامريكية

فلقد استطاع هذا المكتب فى شهره الاول ان يشرح قضية مصر وظروفها لعدد من كبار الصحفيين الامريكيين فظهر خلاله سبعة وعشرون مقالا عن مصر ، كتبها امثال « رستون » و « وكرونكايد » فى واشنطن ، وهم طراز من الصحفيين يختلف عن بعض مراسلى الصحف المصرية، الذين يلجأ اليهم رؤساء الوفود والبعثات ويغدقون عليهم كل الوان المجاملة ، فيغرقون صحفهم هنا فى القاهرة بكلام للاستهلاك المحلى ، عن جهد ليس له اصل ، واعمال لم تحدث ، ونشاط ليس له أثر الا صفحات الجرائد فى القاهرة !!

الملكات باسلوب الحوارى !

تذكرت ، وانا اسمع الذى روى عن الملكة السابقة نازلى ، فى محكمة الثورة هذا الاسبوع كيف سمعت صوتها لاول مرة فى حياتى ، وماذا كان شعورى ، وخيبة الامل التى احسست بها

وكان ذلك على ما اذكر فى شهر مايو سنة ١٩٥٠

وكان الحديث فى التليفون .

وكانت جلالتها — سابقا — تتحدث من فندق « الفيرمون » الشهير فى سان فرانسيسكو

وكنت انا فى فندق « بريستول برنينى » فى روما

وكان الجو يومها غريبا كنت قد تركت القاهرة ، تغلى بتفاصيل قصة زواج فتحية ورياض غالى ، وسافرت الى روما ، حيث كان من السهل متابعة التطورات دون رقابة على الرسائل او على التليفونات

وكان محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم يجلس معى فى ردهة الفندق لما طرأت فكرة الاتصال تليفونيا بالملكة السابقة التى كانت تصرفاتها الخاصة مثار الاحاديث والتعليقات

وبعد حديث امتزجت فيه الفرنسية والانجليزية والايطالية وضاعت فيه معالمها جميعا ، مع عاملة التليفون فى فندق بريستول برنينى ، صعدت الى غرفتى انتظر اتمام المكالمة ، حيث الجو اهدأ ، وحيث الورق على استعداد لتسجيل كل ما يقال حرفا بحرف

وقلت لمحمد يوسف :

ـ تنسى هذه المرة عدستك ، وتمسك قلما وورقة على جهاز تليفون آخر فى الغرفة تسمع منا المكالمة فى صمت وتساعدنى فى تسجيلها ، قد تفوتنى كلمة فاطمئن الى انها لم تفتك ، وقد اضطر الى التوقف لسبب او لآخر فتمضى انت دون توقف

واعد محمد يوسف على مكتب آخر ورقا وقلما ، واحكم وضع جهاز التليفون الآخر فى الغرفة وجلسنا ننتظر

ومضينا نثرثر فى الانتظار وكان حديثنا عن القصة التى نجرى وراءها وعن ابطالها ثم تركز الحديث على نازلى دون جميع الابطال ، وكانت هى فى الواقع بطلة القصة الوحيدة وكان الآخرون حولها شخوصا باهتة تتحرك باشارتها واوامرها !

وكانت الصورة المنطبعة فى خيالى لنازلى صورة اسطورية ، ويخيل الى انى لم اكن وحدى الذى انطبعت فى خياله هذه الصورة ، بل ان جيلنا كله كان يشاركنى فيها

كنا نتصور نازلى سيدة بالغة الجمال ، بالغة الرقة ، فى صوتها عذوبة ، وفى الفاظها جلال ، وحولها عطر يفوح

وكنت اتصور لغتها العربية ركيكة ، وان الفرنسية الحالمة تكمل صورة الجمال البالغ ، والرقة والعذوبة ، وجلال الالفاظ والعطر الذى يفوح !

وكانت بعض تصرفاتها معروفة مشهورة ، وكان بعضها قد امتزج بصورة الخيال ، لكن المعالم الرئيسية فى الصورة بقيت ... فى تصورى انا على الاقل حتى ذلك الوقت

وبدأ التليفون يدق دقات رفيعة طويلة

وهرعت اتلقى المحادثة ، وهرع محمد يوسف الى مكانه وفى يده القلم وامامه الورق

ـ آلو ... جلالة الملكة !!

وكانت التى تتكلم هى وصيفة الملكة ، التى قالت ان صاحبة الجلالة سوف تتكلم على الفور ، ثم جاءت نازلى ، ورويت لها الظروف التى رأيت من اجلها أن اطلبها فى التليفون ، وبدأت بعدها تتكلم !

وما زلت حتى الآن اذكر الصدمة التى اصيب بها خيالى عندما اندفعت الملكة السابقة فى الكلام

قالت الملكة السابقة بالحرف الواحد وباللغة العربية :

ـ اسمع يا ميتر (تقصد يا استاذ باللغة الفرنسية) الناس عندنا فى مصر أولاد « .. »

وذكرت الملكة السابقة هنا وصفا يمس امهات المصريين بسباب بذىء ، ولم تكن فى اللفظ البذىء ، دبلوماسية او مداراة ، وانما قالته صريحا كما تقوله حوارى بولاق وعشش الترجمان

ومضت الملكة السابقة تقول :

ـ دول مايفهموش فى الامور (تقصد الحب باللغة الفرنسية) تعال شوف الناس هنا عاملين ايه؟ تصور يا «ميتر» انهم فتحوا كلوب جديد للعشاق وعاوزين انه يبقى تحت رعايتى

ثم قالت الملكة السابقة :

ـ انا عارفه مين اللى عمل كل ده ، كله من ال ... ال ... ال ... محمد على (لم تستعمل الملكة السابقة نقطا وانما ذكرت سبابا يحمر منه وجه حوش بردق حياء وخجلا اذا سمعه .. وكانت تقصد به ولى العهد الاسبق محمد على توفيق)

ومضت الملكة السابقة :

ـ الراجل ده ابن ال ... موش يبص لنفسه اولا قبل ما يشتم [illegible] ومثلى طيب ده ... ، ... ، ... ، ...

ومضى حديث الملكة السابقة على هذا النحو ما يقرب من اربعين دقيقة ، مزيجا غريبا من السباب البذىء والشتائم المبتكرة والالفاظ النابية مزيجا لم يحمل مثله قط خط التليفون اللاسلكى الممتد بين اوربا وامريكا عبر الاطلنطى ، مزيجا كان بعض ما فيه ـ واقسم على ذلك ـ يطرق سمعى لاول مرة ، انا الذى لم انحدر من القصور العالية ، ولم ارتع فى رحبات الملك او جلاله .

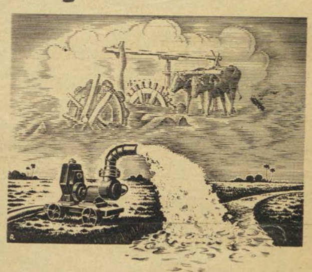
وانما عرفت حوارى القاهرة وازقتها ، وسمعتها حين تنفس عن صدرها وتقول كل ما يعن لها بصراحة منقطعة النظير !

ووضعت سماعة التليفون يومها ، وحملقت فى محمد يوسف ، وحملق محمد يوسف فى ، وكان فى نظراتنا ذهول واستنكار !





مضى عهد الساقية



ظلت الساقية عدة اجيال أهم الوسائل المستخدمة في جلب مياه الري إلى أرض مصر الخصبة وكان لها الفضل في ازدهار التربة ووفرة محصولها ، وستبقى الساقية مذكورة بالخير في تلك الأغاني الريفية الجميلة التي أوحت فكرتها إلى منشديها ، على أن أيام تلك الآلة البدائية لجلب المياه أصبحت معدودة وستضطر في وقت قريب أن تكف عن دورانها بسبب الحاجة الشديدة إلى المعدات الحديثة التي تتيح لنا الغلبة في ميدان الإنتاج .

لقد حان الوقت الذي يجب أن تفسح فيه الساقية الطريق للآلات وأن يحل فيه البترول وما ينتجه من قوة محركة ، محل الثيران .

وليس الري فحسب هو المجال الوحيد لمساهمة البترول في رخاء الأمم ، فالجرارات التي يسيرها البترول ، تحرث الأرض التي كانت مطمورة برمال الصحراء . والبترول إلى ذلك يساهم في انتاج المخصبات المغذية للتربة ، والكيماويات الواقية للمحاصيل مما يهددها من الآفات والأعشاب الضارة ، وبفضل البترول تطحن مصر غلاتها وتحلج أقطانها .

وهكذا تدور عجلة الزمن دورتها الكاملة فما أخذناه من بترول الأرض يرد اليها نماء وازدهاراً لإسعاد من يأتي بعدنا من الأجيال القادمة .



في خدمة الاقتصاد القومي



الثقافة حق للجميع

لي فتاة حصلت على شهادة التوجيهية وتأبى الا أن تتلقى العلوم العالية وتلتحق بكلية الآداب في الجامعة . وأنا أعتقد الا فائدة من التعليم العالي للفتيات لانهن لا بد أن يتزوجن . وقد تقدم لخطبة ابنتي شاب مستقيم وميسور الحال ولكنها رفضته رغبة منها في الالتحاق بالجامعة والاقبال على التعليم العالي . فما رأيكم ؟ ..

م. ا. ن. بالمنيرة

● من واجبك ياسيدي أن تشجع ابنتك على طلب العلم لا أن تعترضها وتثبط عزمها . وأنا لا أنكر ان مركز المرأة الصحيح هو الاسرة ، وأن جهادها الاكبر يجب أن ينصرف الى خدمة زوجها وأولادها . ولكن الرغبة في العلم هي حق مقدس للجميع ، فلتمنح فتاتك حريتها ودعها تكمل من التعليم العالي بأوفر قسط مستطاع ، وتأكد انها سوف تظفر آخر الامر بزوج أفضل بكثير من الشاب الذي اخترته أنت لها ، وأنها ستعرف كيف تستخدم علمها وثقافتها لبناء أسرة مصرية صالحة موفقة .

كهولة متصابية

أنا شاب في نحو السادسة والعشرين ، أحببت امرأة كهلة وأخلصت لها ولكني لاحظت أنها بدأت تتودد الى رجل آخر وتغازله ، فأدهشني منها هذا التقلب وعذبني لاني كنت اعتقد ان مثل هذه المرأة الكهلة يجب أن تخلص دائما والى الابد لشاب أحبها وضحى بأغلى أعوام شبابه من أجلها . فما رأيكم في هذا التلون الجاحد ، وهل هو من خلق المرأة في سن الكهولة ؟ . .

ا. ا. ش. القاهرة

● ا. ا. يابني أن الكهلة المتصابية لا تشبع من رغبة التحول والتبدل أبدا . فكلما أحبها شاب تكبرت وازدهت وأحست بسعادة عظيمة ، اعتقادا منها أنها ما تزال جميلة وصبية ، وأولى بك ان تبحث عن عذراء طاهرة وتتزوجها والا سامتك الكهلة المتصابية شر ضروب الخيانة والغدر والتعذيب ...

اجابات مستعجلة

الى آنسة س. بالزمالك :

● فوسعك أن تشعريه بعواطفك ولكن عليه هو أن يتقدم ويطلب يدك .

الى سيدة مصرية بالاسكندرية :

● شكرا لك يا سيدتي فأنت مثال الادب والذكاء .

الى ص. ح. ا. القاهرة :

● اكسبي ثقة أهلك بالطاعة وكرم الاخلاق ، يتغير أسلوبهم في معاملتك

الى د. ا. ن. بالخرطوم :

● اتصل بالمجتمعات المختلطة المحتشمة ، يزل عنك تأثير هذه النزعة وتهدأ .

الى فتاة من غزة :

● اعتقد ان تفكيرك في هذا الرجل قد يضيع عليك فرصا أخرى . فانصرف عنه .

الى ف. ع. بالاسكندرية :

● لا تتسرع في الحكم على امرأتك والا ندمت .



مواليد الاسبوع من ٣٠ الى ٦ يناير : اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فتوقع عاما سعيدا مريحا.. ولكن حذرا خلال هذا الشهر ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : لاتكن مندفعا هذا الاسبوع ، والا وقعت في مأزق حرج .. أصدقاؤك الجدد سيقترحون عليك بعض الخطط .. لا تقدم على شيء منها فهي غير مجدية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : اسبوع لابأس به ، وخاصة اذا كنت ممن ينتهزون الفرص التي ... لهم .. سوف تحظى بترقية اذا كنت من العسكريين .. أسبوع هادىء لربات المنازل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : يبدأ هذا الاسبوع بسحب قاتمة ... العاطفية .. شخص ... شأنك .. لا تهتم فلست أنت السبب في هذا الاهمال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : هناك تغييرات شاملة في مصلحتك هذا الاسبوع .. بالرغم من بعض المضايقات في حياتك اليومية .. أما من الناحية العاطفية فستكون موفقا كل التوفيق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ أبريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : أسبوع تسوده المفاجآت غير العادية ، وأصحاب الاعمال من مواليد هذا الشهر سيوفقون في جميع أعمالهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ مايو .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : سيكون هناك من ينافسك ويعارضك في منزلك وفي عملك هذا الاسبوع .. يوم الخميس يشرق على المحبين بسعادة .. وفي نهاية الاسبوع تفاجأ بخبر يسرك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يونيه

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ أغسطس : ستحل مشاكلك هذا الاسبوع ، والفضل في ذلك للباقة صديق حميم ومساعدته ، وستتغلب على كل متاعبك ، وهناك مشكلة عائلية تبرز أمامك فجأة ، ولكنها ستحل بسرعة .. تغير شامل في حياتك ، وسفر بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ أغسطس .

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر سيكون هذا الاسبوع بالنسبة للذين يديرون اعمالهم بأنفسهم أسبوعا مربحا وعلى الرغم من هذا .. يجب عليهم أن يمتنعوا عن الاسراف .. أما المرأة المتزوجة فسيكون لديها وقت للراحة وللحفلات والسعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر يجب أن تهتم اهتماما كبيرا بكل ماتفعله فان هذا سوف يعود عليك بالخير .. سيتدخل بعض الغرباء في أعمالك .. تنصحك بأن تأخذ برأيهم ... سعادة كبيرة في انتظار الكبار والصغار من مواليد هذه الفترة ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ أكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : أمامك أسبوع حافل .. ولكنك لن تقوم بعمل مفيد لأحد .. سيضطرب وقت راحتك ويختلف بسبب واجبات غير متوقعة .. تجنب المنازعات مع الاهل والاصدقاء اذا أمكنك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : كن حذرا هذا الاسبوع اذا اردت أن تتحاشى المتاعب .. سيقلق الاباء على أبنائهم .. متاعب غرامية للفتيات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : سيكون مركزك ممتازا بين أصدقائك . قد تقابلك مشاكل منزلية خفيفة .. ولكن سواء كنت متزوجا أو عزبا فان أهلك سيقدرون موقفك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يناير



صاحباها
مصطفى أمين وعلي أمين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا أو بموجب أذونات بريدية

يوميات طبيب

اصبع أم عبده !

كدت أفقد زوجتي هذه الليلة ، ولقد تركتها الآن نائمة ، بعد ان أعطيتها مهدئا للأعصاب ، وتسللت في حذر الى مكتبي لأكتب ، اني أحس بأني أفرغ على الورق بعض متاعبي التي لاتكاد تنتهي ·

هذا الصباح كانت « لولا » مرحة تضحك لأي سبب ومن غير سبب ، وقبلتها على جبينها لأشكرها على جو المرح الذي شاع في البيت ، ولكني علمت بسرعة أن لولا تدبر شيئا من وراء هذه الضحكات ، فقد قالت وهي تفتح الدولاب وتتأمل فستانها الجديد ـ وكانت ماتزال تضحك ـ

– رفقي ·· أين تذهب هذا المساء ·

فقلت وأنا أهرش شعر راسي في سذاجة :

– في أي مكان تريدين ياحبيبتي

وماكادت تسمع مااقول ، حتى فاجأتني ببرنامج سهرة كاملة · عشاء ومدعوين ومدعوات قد دعتهم فعلا للخروج معنا ·

واستسلمت للأمر · وكانت ضحكاتها ماتزال ترن في أذني ، وانصرفت من البيت لأستأنف عملي المعتاد ·

وفي الساعة السابعة مساء – وأنا في بيتي – دق جرس التليفون · وكان المتكلم أحد الجيران يدعوني لعيادة بنته الطالبة في الجامعة لأنه يخشى أن تكون مصابة بحادث تسمم · وغادرت البيت ، وأنا اقول للولا :

– لا تنزعجي ياحبيبتي انه حادث بسيط ، وساعود حالا ··

... ربع ساعة فقط ·

ووجدت المريضة راقدة في السرير ، شاحبة الوجه ، أطرافها ترتعد وتشكو من مغص في بطنها · ولكنها كانت طالبة في كلية الحقوق ، تحب النقاش ·

سالتها :

– هل تشكين الاسهال

– ليس اسهالا بالضبط ، ولكني اضطررت للذهاب الى التواليت مرات ·

فقلت لها – وقد وجدت أن حالتها عادية –

– هل أكلت طعاما محفوظا او فطائر باللحم ، أو سندويتشات في محل عام ·

فقالت – كلا اني لم أتناول طعام الغداء

– لماذا

– لأني كنت مدعوة الى حفلة شاي عيد ميلاد ثريا زميلتي في الجامعة

– وماذا أكلت هناك ·

– تورتة ، وجاتوه واظن أن حالتها كانت جيدة

– لاتغتري بالظواهر ، فبعض انواع الطعام تبدو في حالة سيئة ولا تسبب أي ضرر ، وبعضها تبدو في حالة طيبة ومع ذلك فهي تزخر بالميكروبات ·

قالت – ولكني متأكدة أنها كانت طازجة

– ربما اتسخت بجراثيم نقلتها اليها الذئاب ، او ايد قذرة لم تغسل ، أو لمسها « حامل للميكروب » وهو الذي ينقل الجراثيم ويوزعها بين الناس كما يوزع ساعي البريد الخطابات بينما هو في أتم صحة ·

واصفر وجه الفتاة وسالتني في خوف :

– هل أنت متاكد يادكتور

– هل أنت محتاجة الى اثبات قانوني ·

– نعم ·· على الاقل بعض الشهود ·

– واين أجدهم ·

– زميلاتي اللاتي كن معي في الحفلة ، لقد أكلن التورته والجاتوه معي ، ولا أظن أن شيئا قد حدث لهن ·

فقلت لها – وأنا لا ادري ماستؤدي اليه هذه الكلمات –

– اتصلي بهن لعلهن في مثل حالتك ·

وغادرت بيت جيراننا ، وعدت مسرعا الى بيتي ، وأنا ارقب عقرب الدقائق ، فزعا من تأخري عن زوجتي ·

وماكدت أدخل البيت · حتى دق جرس التليفون · وسمعت صوت سيدة تبكي ·

– حالة تسمم خطيرة يادكتور ·· أرجوك تحضر حالا

وعدت أحمل حقيبتي لألبي نداء الواجب ، وأنا أعتذر لزوجتي قائلا :

– انها المرة الاخيرة ياحبيبتي ، لاتجيبي بعد ذلك على التليفون

ولكن الشهود القانونيين لاحقوني في بيت المريضة الثانية ، وماكنت أفرغ من واحدة حتى تتلقفني ثانية ، وكان منظر الطالبات مؤلما ، وهن يتلوين من الالم ، فمازال الجو حارا ، وهذا يساعد على تكاثر الجراثيم بسرعة مخيفة ، وفي بيت « ثريا » صاحبة الحفلة ، وجدت « أم عبده » الخادمة ، وقد لفت أصبعها برباط قذر ، وجرحها متعفن ، ولا شك أنه كان مصدر كل هذه المصائب ·

عدت الليلة الى بيتي وأنا أرقب عقرب الساعات لا الدقائق ، وكأن المغص حادا في بطني ، وأشعر باسهال ·· ولكن السبب لم يكن هذه المرة الطعام المسموم ، بل كلمات زوجتي التي انطلقت في وجهي كالمدفع الرشاش ·

قصة فنان



كان يصرف من جيبه على القراء

وصفوه بانه « حمار افندي » شخصيا ··· ففيه عند الحمار ، وقوة احتماله ··· وذكاء الحمار في المسائل المالية !

ووصفوه بانه « شيوعي باشا » ، فهو راسمالي في افكاره و شيوعي في عواطفه !

وقالوا ان فيه خفة دم السبع افندي ، ودكتاتورية رفيعة هانم ، واحساس ابن البلد واستخفاف بنت البلد ، واخلاص الوفدي افندي !

والواقع أن شخصية رخا تتألف من هذه الشخصيات مجتمعة !

ان عمره ٤١ سنة ··· ولكن ذا امسك ريشته وبدأ يرسم ، بدا في سن العشرين ! واذا أفلس في نهاية الشهر بدا في سن الستين ، واذاقبض مرتبه في اول الشهر سار في الشارع بنطلون قصير

منعته أسرته من دخول مدرسة الفنون ، فكان يذهب سرا في الليل الى مدرسة الفنون الايطالية ·· واشتغل في سنة ١٩٢٧ رساما ومحررا ومدير ادارة في مجلة الفنان بمرتب ضخم لم يقبضه حتى اليوم ، وأغلقت الفنان ابوابها وكان أول أجر حصل عليه هو خمسين قرشا نظير رسمه لغلاف مجلة الستار ، واتصلت به بعض المجلات تعرض عليه ريالا ثمنا لصورة ، فأصر على أن لا يبيع صوره باقل من خمسين قرشا ! وفي خلال هذه الفترة باع كل الافدنة التي ورثها ليعيش !

وأول مرتب حصل عليه هو تسعة جنيهات من جريدة البلاغ الاسبوعي ثم انتقل الى مجلة أبو الهول بمرتب ١٥ جنيها ، واستمر هذا المرتب ينخفض حتى عاد بعد خمسة أشهر الى تسعة جنيهات !

وفي يناير ١٩٣٠ أصدر رخا مجلة اشمعنى فخسر فيها كل ما اقتصده وقدره مائة وخمسون جنيها وقال له متعهد الصحف : احنا ما بعناش بجنيه ··· ولكن خد جنيه زي بعضه !

وهنا قرر محمد عبد المنعم رخا ان يحول نفسه الى ورشة للرسم فكـ... يرسم في اليوم ...

قصة تقرؤها في الترام

أسـ... زوج في العالم

كانت أمامنا ليلة طويلة في القطار قبل أن نصل الى الاقصر في الصباح · وتعارف المسافرون واشتركوا جميعا في أحاديث مختلفة ، حتى انتهى بهم الكلام الى مناقشة موضوع ·· الزواج · وقال احد المسافرين وهو أستاذ معروف في الجامعة :

– نعم انا سعيد بزواجي ، ولكن يجب أن أعترف بأن هناك بعض المضايقات التي يجب علي أن احتملها في صبر ·· فزوجتي تحب النظام الدقيق ، وهي مولعة بأن تعيد كل شيء الى موضعه ·· فكل مساء أقرب مصباح النور من مقعدي حتى استطيع القراءة ، وكل صباح تعيده زوجتي بعيدا عن المقعد باربعة أمتار ·· واذا سالتها لماذا تبعدين المصباح عن المقعد قالت لي في حزم : « لأن موضعه هناك ! » فهي لاتهتم بفائدة المصباح في القراءة ، بقدر ما تهتم بمنظره في المكان المناسب الذي اختارته له ·

وجاء دور احد الرياضيين الشبان الذين تزوجوا حديثا فقال :

– ما كنت أظن زوجتي قد اعجبت بعضلاتي وجسمي الرياضي ، لتستخدمني بعد ذلك أسوأ استخدام · فهي لاتمضي عليها ليلة دون أن تنقل قطعة من أثاث البيت من مكانها · فهذا المقعد مكانه ...اسب ·· وهذا الدولاب يجب أن ...

... الآخر ، والبيانو ... ركن الحجرة ، والراديو ...يانو ، والاريكة يجب ...

...الة ، والمائدة يجب ...ا بضعة سنتيمترات ، ...ملة حمل الاثقال ،

...ن كل شيء ، حتى ...ول ، لو نقلنا هذه ...الغرفة ·· ومعنى هذا ... كل الأثاث من

ويستمر كل ... القطار يذكر متاعب ... التفتوا الى · وعند ... – كلما ... ادركت سعادتي بزو... مثل هذه التفاهات ... انها لفت ش... اقرأها ... تمضي السا... بحثا عن آثار جري...ة · كما انها ليست ثرثارة ... معي فلا تظل قلقة طول الوقت خشية

أن تكون قد تركت المكواة متصلة ... الكهرباء · واذا صحبتها في شراء ... الحاجات ، تختار ما تريده في ... أعطيتها مرة بعض النقود ... يد فاشترت واحدة ... جميلة ، وردت الى باقي ...

... يحدث أبدا أن زوجتي اتصلت ... مقر عمل ، لتخبرني انها طردت ... الخادمة ، وانها لاتعرف ماذا تفعل ... بالضيوف القادمين على الغداء · كما أنها دقيقة جدا في مواعيدها فلا

تتركني أنتظر الساعات وهي واقفة أمام المرآة تعدل من وضع وشاح فوق كتفها او حول خصرها · ولقد سمعت واحدا منكم يقول : ليس مايضايقه في زوجته انها تتأخر الساعات الطوال بقدر مايضايقه انها تقول له في براءة وسذاجة ، بعد انتظاره الطويل الممل – هل عطلتك ياعزيزي ؟

واذا راجعنا الاحصائيات لوجدنا ان الزوج الغيور الذي لايريد أن يدع زوجته تخرج وحدها في الطريق ، ويصمم على أن يتبعها في كل مكان تذهب اليه ، عليه أن يقضي أكثر من نصف حياته وهو واقف كالديدبان أمام أبواب المحال ، والحلاقين ،

ودكاكين العطور ·· كما عليه أن يقف كاللوح ينصت الى زوجته وهي تسرع الى أقرب تليفون لتبلغ صديقة لها انها رأت سميرة في الطريق ، وانها اصبحت تخينة كالفيل · او انها شاهدت بثينة تسير مع رجل لاتعرفه

ولكن زوجتي لاتفعل شيئا من هذا ·· وهي لاتستعمل موسى الحلاقة الجديد في تشذيب القلم الرصاص · وهي لاتستيقظ في الليل على أصوات لصوص ينقلون أثاث البيت ·

وتلفت من حولي لارى المسافرين معي وهم يستمعون الى حديثي في دهشة وعجب · فقلت لهم : يجب أن تشرفوني في بيتي يوما من الايام ...

وستعد لكم زوجتي طعاما شهيا ... صنعه على طريقتها الخاصة ، ... كيف ستقوم على خدمتكم ... لاتستعين بخدم ... وحدها بعد انتهاء ...

ألا توافقونني ... زوجة مثالية ... أن يجد الرجل ... مثل هذا ...




- معلوم ... جده ودمي خفيف
ومتعطرة بصابون شم النسيم
صابون
شم النسيم
للتواليت
شم النسيم
للتواليت
اسمه عبير والصفائر بريق
للأيادي المصرية